

كلية الآداب

جامعة بنغازى



الدراسات العليا

شعبة: علم نفس

قسم : التربية وعلم النفس

(تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من المراهقين الجانحين وغير

الجانحين في مدينة بنغازي) دراسة مقارنة

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة
العالية "الماجستير" بكلية الآداب : قسم التربية وعلم النفس

إعداد الطالبة:

ابتسام سعد الصلابي

إشراف الدكتور:

د. محمد ميلود أبوعروش

كلية الآداب - جامعة بنغازي

تاريخ المناقشة:

2012/11/ 21 م



الدراسات العليا

شعبة: علم نفس

قسم : التربية وعلم النفس

تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من المراهقين الجانحين

وغيرالجانحين في مدينة بنغازي (دراسة مقارنة

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية
الماجستير" بكلية الآداب : قسم التربية وعلم النفس بتاريخ
2012/11/21م

إعداد الطالبة:

ابتسام سعد الصلابي

لجته المناقشة:-

الصفة

الاسم

التوقيع

.....	مشرفاً	د. محمد ميلود أبوعروش
.....	ممتحنا داخلياً	أ.د عبد الكريم الجويلي
.....	ممتحنا خارجياً	د. الصديق عبد القادر الشحومي

يعتمد/ عميد كلية الآداب

.....
تاريخ المناقشة 2012/11/21 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك"

صدق الله العظيم

(سورة النساء، الآية 79)

الإهداء

إلى أبي وأمي فيض الحنان والعطاء أطال الله في
عمرهم.

والى السند والعون زوجي.

والى من كانوا مثلاً للتضحية والصبر أخوتي .

والى أبنائي : مهاب ، محمد ، أمين.

والى جميع الأساتذة والأصدقاء والزملاء اعتزازاً

ووفاء أهدى هذا المجهود المتواضع.

الباحثة

الشكر والتقدير

أتقدم بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقني في انجاز هذا العمل ومن ثم أتقدم بوافر الشكر والعرفان إلي جميع الأساتذة بقسم التربية وعلم النفس لما قدموه من عون ومسانده وتوجيه علمي لأخص بالشكر الدكتور محمد ميلود أبو عروش المشرف على هذه الدراسة والذي بذل معي جهداً كبيراً في توجيهي وإرشادي و لم يبخل بأي أراء علمية تخدم هذه الدراسة فجزاه الله عني كل الخير وجعل ما قدم لي من عون ومساعدته في موازين أعماله كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور مفتاح محمد عبد العزيز والاستاذ الدكتور عبد الكريم الجو يلي عبد العالي والإستاد الدكتور بشير الامين الشيباني والدكتور عبد الكريم أبو سلوم والدكتور عبد الرحيم البدري وجميع من ساعدني في تحكيم مقاييس هذه الدراسة وقدم لي المساعدة والمشورة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الاخصائيين الاجتماعيين وعينة الدراسة من النزلاء بدور تربية وتوجيه الأحداث الجانحين بمدينة بنغازي (ذكور وإناث) لما قدموه من تعاون وتيسير لانجاز هذه الدراسة وأرجو أن أكون قد وفقت وما توفيقى إلا بالله.

كما أتقدم بالشكر إلي مدراء المدارس التي وقع عليها اختيار العينة المقارنة في هذه الدراسة والى هؤلاء جميعاً والى من فاتني ذكرهم وافر الامتنان.

الباحثة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في مدينة بنغازي والتعرف على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين عند العينة الكلية من (الجانحين وغير الجانحين) والتعرف على الفروق بين هذين المتغيرين عند الذكور والإناث من الجانحين وغير الجانحين .

وبلغ مجتمع الدراسة الكلي (120) والذي يتكون من (60) حدث جانح وقابلها من العينة المقارنة عدد (60) طالب من المدارس الثانوية باعتبارها الفئة العمرية الأقرب سنا لعينة الدراسة. حيث تم اختيار العينة المقارنة بالطريقة العشوائية من طلبة المدارس الثانوية للعام الدراسي (2009 - 2010) حيث تم تطبيق مقياس بتل لتقدير الذات (1981) ومقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح سنة (1975) وتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية لغرض استخراج النتائج ومن هذه الأساليب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومستوى الدلالة، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (t) لاستخراج الفروق وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- 1- وجود معامل ارتباط موجب بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى العينة الكلية من الجانحين وغير الجانحين .
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين على متغير تقدير الذات لصالح غير الجانحين .
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين على متغير مستوى الطموح لصالح غير الجانحين .
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الجانحين على متغير تقدير الذات.
- 5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الجانحين على متغير مستوى الطموح.
- 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من غير الجانحين على متغير تقدير الذات.
- 7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من غير الجانحين على متغير مستوى الطموح.
- 8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير تقدير الذات لصالح غير الجانحين.

9- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير مستوى الطموح لصالح غير الجانحين.

10- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث الجانحات والإناث غير الجانحات على متغير تقدير الذات لصالح غير الجانحات.

11- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث الجانحات والإناث غير الجانحات على متغير مستوى الطموح ..

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ا	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د-هـ	ملخص الدراسة
و-ز-ح	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
رقم الصفحة	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
1	المقدمة
4	أهمية الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	تحديد مصطلحات الدراسة
9	حدود الدراسة
رقم الصفحة	الفصل الثاني: الإطار النظري
10	مفهوم تقدير الذات
10	الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات
11	تعريفات تقدير الذات
13	نظريات الذات
16	العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات
17	أقسام تقدير الذات
رقم الصفحة	مستوى الطموح
17	لمحة تاريخية عن مفهوم مستوى الطموح
18	مفهوم مستوى الطموح

18	تعريفات مستوى الطموح
21	النظريات المفسرة لمستوى الطموح
23	العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
30	وسائل تنمية مستوى الطموح
31	أساليب قياس مستوى الطموح
33	العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح
رقم الصفحة	الجناح
35	تعريفات الجناح
39	جنوح الأحداث من وجهة النظر السيكلوجية
43	النظريات المفسرة لجنوح الأحداث
47	تصنيف عوامل الجنوح
50	معايير تحديد السلوك السوي واللاسوي
رقم الصفحة	الفصل الثالث: الدراسات السابقة
52	أولاً: الدراسات التي تناولت متغير الذات عند الجانحين وغير الجانحين
56	ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح عند الجانحين وغير الجانحين
57	ثالثاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح
59	مناقشة الدراسات السابقة

رقم الصفحة	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية
63	تمهيد
63	منهج الدراسة
63	مجتمع الدراسة ومبررات اختيارها
64	عينة الدراسة
65	الدراسة الاستطلاعية
65	أدوات الدراسة
71	جمع بيانات العينة الأساسية
71	الأساليب الإحصائية
رقم الصفحة	الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها
72	تمهيد
72	عرض النتائج وتفسيرها
87	التوصيات والمقترحات
89	المراجع
رقم الصفحة	الملاحق
100	مقياس تقدير الذات
102	استبيان مستوى الطموح
107	البيانات الشخصية للاحداث الجانحين
110	ملحق لجنة التحكيم
ا	الملخص باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح مجتمع الأحداث غير الجانحين	64
2	يوضح نوع وحجم العلاقة والارتباط بين تقدير الذات ومستوى الطموح عند العينة الكلية.	73
3	يوضح الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في متغير تقدير الذات.	74
4	يوضح الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في متغير مستوى الطموح.	76
5	يوضح الفروق بين الذكور والإناث من الجانحين في تقدير الذات.	77
6	يوضح الفروق بين الذكور والإناث من الجانحين في مستوى الطموح.	78
7	يوضح الفروق بين الذكور والإناث من غير الجانحين في تقدير الذات.	79
8	يوضح الفروق بين الذكور والإناث من غير الجانحين في مستوى الطموح.	80
9	يوضح الفروق بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير الذات.	82
10	يوضح الفروق بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير مستوى الطموح.	83
11	يوضح الفروق بين الإناث الجانحات والإناث غير الجانحات على متغير تقدير الذات.	85
12	يوضح الفروق بين الإناث الجانحات والإناث غير الجانحات على متغير مستوى الطموح.	86

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها.

1.1 المقدمة

1.2 مشكلة الدراسة و أهميتها.

1.3 أهداف الدراسة.

1.4 مصطلحات الدراسة.

1.5 حدود الدراسة.

1.1- المقدمة.

يعتبر جنوح الأحداث مشكلة تعاني منها المجتمعات المعاصرة كافة متقدمة كانت أم نامية ، وقد ازداد تفاقم هذه المشكلة بسبب انشغال الآباء والأمهات وانصرافهم عن توجيه الرعاية الأسرية والإشراف المناسب على تربية أبنائهم ، ولاسيما في المجتمعات الصناعية المتطورة بسبب كثرة السكان وتعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية (صوالحه ، 1993 : 101).

ولقد أوضحت البحوث العلمية التي أجريت في أكثر من بلد إن مسببات جنوح الأحداث تشمل: التفكك الأسري وجهل الأهل بمبادئ التربية السليمة والجهل بصورة عامة والفقر وافتقار التهيئة المدرسية المناسبة بل وتقصير المدرسة في تنشئة وتكوين الشخصية وعدم تعاون المجتمع مع الهيئات المهتمة بالشباب والآثار السلبية للأعلام وعدم توفر فرص للعمل ومعايشة رفاق السوء وإلى ما هنالك من مؤثرات تشكل في حين اجتماعها عوامل دافعة للانحراف (العوجي ، 1988 : 11).

ويعانى الأحداث الجانحين من مشكلات نفسية واجتماعية الأمر الذي ازدادت معه شكوى المربين يوماً بعد يوم سواء على صعيد الأسرة أو المدرسة من تعدد هذه المشكلات وازدياد تعقيدها فأصبحت هذه المشكلات تشكل أزمات نمو نظراً للتحويلات الداخلية الخاصة بالحدث أو التحويلات التي تطرأ على الظروف الأسرية والمدرسية والاجتماعية وبالرغم مما يكنه الآباء والمدرسون من حب واهتمام بالأحداث وما يبذلونه من جهود في تنشئتهم والعناية بهم إلا أنهم قد يفشلون في توفير المناخ الملائم الذي يحقق الحدث فيه التوافق المطلوب فيرتكب أعمالاً يعاقب عليها القانون وبذلك يصبح جانحاً وفي عداد المجرمين.

والحدث من وجهة نظر علم النفس: هو الذي يأتي أفعالاً تكون نتيجة اضطراب نفسي أو عقلي وتخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي بيئته (رشوان ، 2005 : 83).

وبالتالي فإن مدى توافق الشخص مع محيطه يعكس لنا مدى الصحة النفسية له واعتباره معياراً للحكم على سواء الشخص من اضطرابه ، وفي المقابل يرى علماء الاجتماع أن الجُنَاح ينشأ نتيجة لعوامل بيئية تلعب فيها الأسرة والمدرسة والأصدقاء والجيران ووسائل الاتصال الجماهيري دوراً رئيسياً في إظهار السلوك الجانح وبذلك فهم ينظرون إلى الأحداث الجانحين بأنهم ضحايا ظروف أحاطت بهم (أبو النصر ، 2004 : 20).

أما وجهه نظر القانون فإن الحدث وهو صغير السن الذي وصل سن التمييز ولم يصل سن الرشد وقد اتفقت القوانين العربية والأجنبية على أن الحدث هو كل شخص أتم السابعة من عمره ولم يكمل الثامنة عشر عاماً من العمر غير أن هناك دولاً عملت على رفع سن الحدث الأدنى إلى ثماني سنوات (كبريطانيا) أو رفع الحد الأعلى لعمر الحدث إلى الواحد والعشرين (كالسويد وتشيلي) أو تنقصه إلى ستة عشر عاماً (كالباكستان والهند وسيريلانكا) ويرجع هذا الاختلاف إلى عوامل طبيعية و مناخية وثقافية واجتماعية.

أما الدول العربية فإن كل من (مصر ولبنان وسوريا والعراق والأردن والسودان) قد حددت الحد الأدنى للمسؤولية الجنائية بسن السابعة أما في (المغرب) فقد اعتبرت سن الثانية عشرة هو سن عدم المسؤولية الجنائية ، وفي (تونس) تم رفع هذا السن إلى الثالثة عشر عاماً بينما رفع إلى سن الرابعة عشر عاماً في (ليبيا) أما عن الحد الأعلى للمسؤولية الجنائية للحدث يتراوح بين سن السادسة عشر عاماً والثامنة عشر عاماً بوجه عام (العوجي ، 1988 : 35).

ولمّا كان الاهتمام بظاهرة جنوح الأحداث يصب في صالح الأحداث الجانحين أنفسهم بمحاولة حمايتهم وإصلاحهم فمن المفيد التعرف على ما يعانونه من مشكلات أسهمت في إظهار السلوكيات الجانحة لديهم ، وذلك بالتعرف على الجوانب النفسية والشخصية والاجتماعية لديهم والعمل على تقوية جوانب القوة وإصلاح جوانب الضعف فيها.

ويعتبر تقدير الفرد لذاته من أهم العوامل التي تؤثر في الجنوح وذلك بحسب العديد من الدراسات التي عملت على دراسة هذه العلاقة أوضحت أن الفرد ذو التقدير المرتفع لذاته وصاحبه الطموح المرتفع يكون ابعد عن الانحراف والجنوح من غيره من ذوي التقدير المنخفض للذات ومن هذه الدراسات دراسة (فهمي ، 1987 - حسين ، 1978 - إسماعيل ، 1989 - مرحاب ، 1988 - هيرلوك ، 1955- حمادي ، 1993) حيث أن تقدير الذات للفرد يعني الاحتفاظ للذات بالإجلال والاحترام والطموح هو رغبة الفرد في تحقيق أهدافه وصولاً للتفوق والكمال لذا فالنتفاعل موجب بين تقدير الفرد لذاته ومستوى طموحه ومفهوم الذات من أهم المحددات الذاتية لمستوى طموح الفرد ، وتقبل الفرد لذاته ووضوح الهدف يرفع مستوى طموح الفرد (الشايب ، 1999).

ويرى جابر عبد الحميد ،علاء الدين كفاقي (1988) أن مستوى الطموح يعتبر عامل من عوامل الصحة النفسية لأنه يعمل على التوفيق بين اتجاهين متصارعين الخوف من الإخفاق وال فشل

والرغبة في تحقيق الأهداف وأن تقدير الذات المنخفض قد يكون مؤشرا للسلوك العدواني عند الفرد (عبد الحميد ، كفاي 1988 :105).

ومن هنا كان وجود أي مشكلة عند المراهق في أحد هذين المتغيرين أو كلاهما قد يكون سببا في حدوث الجنوح ولذا كانت هذه دراسة لأهم المتغيرات النفسية التي تؤثر في شخصية الحدث والمتمثلة في تقدير الذات ومستوى الطموح باعتبارها متغيرات لم تدرس في البيئة المحلية بحسب علم الباحثة حيث إن دراسة مثل هذه المتغيرات ومعرفة مدى إسهامها في تشكيل شخصية الحدث الجانح قد يساعد على القيام بوضع برامج علاجية وإصلاحية حيث قد تعزز من تقدير النشء لذاته وتفتح أمامه أبواب الأمل فهذا ما هم بحاجة إليه إلا أنه في الدول النامية فكل ما يتوفر في هذا المجال بعض الدراسات التي تعتبر غير كافية للعمل على علاج هذه المشكلة أو احتوائها رغم أهميتها في تغطية هذه المشكلة وهذه الدراسات حسب علم الباحثة وليس الحصر هي: دراسة اقليصه (1995) بعنوان: الأسرة المتصدعة وبنوح الأحداث ودراسة المطردى (1997) بعنوان : تطويع الإجراءات الجنائية لإجرام الأحداث ودراسة عبد العاطي (2000) بعنوان: إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية دراسة مقارنة لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة بنغازي ودراسة العجيلي (1999) دراسة الواقع الاجتماعي للأحداث الجانحين في ليبيا.

واعتقد أن هذه الدراسات قليلة لا يمكن الاعتماد عليها كمرجعية علمية تساعدنا في تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية بالرغم من ذلك استفادت الباحثة من هذه الدراسات على أنها أجمعت على أن العديد من المعطيات الواقعية في المجتمع والمدرسة والشارع تسهم في تدني مفهوم تقدير الحدث لذاته وتؤدي إلى فقدانه لأي طموح في النجاح مما قد يسهم في انحرافه ومن هذا المنطلق يمكن صياغة الدراسة الحالية على أنها دراسة لتقدير الذات ومستوى الطموح عند الأحداث الجانحين وغير الجانحين .

2.1- مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية القديمة و الحديثة والتي تشكل خطراً على الفرد والأسرة والمجتمع معاً ذلك أن الحدث الجانح لا يعتبر مشكلة في حد ذاته فقط وإنما تتعدى هذه المشكلة الحدث الفرد إلى المجتمع الكبير (خضر ، 1989 :1).

وتعد هذه الظاهرة من الموضوعات التي تلقى اهتماماً بالغاً في مجال الدراسات التي تهتم بالطفولة والمراهقة حيث بدأت تشكل ظاهرة مقلقة تثير مخاوف المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء فتشير الإحصائيات إلى تزايد مرتفع جداً في نسب حالات جنوح الأحداث فمثلاً : في الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت وزارة العدل عام (1994) أن نسبة جرائم الأحداث بما فيها جرائم القتل زادت بنسبة (68%) من عام (1988) إلى (1992) أي خلال خمسة أعوام فقط وهذه النسبة تدعو إلى القلق وقد صدر سنة (1995) تقرير لوزارة العدل يحذر من عواقب ذلك التصاعد حيث إن جرائم الأحداث بلغت (20%) من جرائم العنف التي تُقترف في الولايات المتحدة حيث تصاعدت نسبة جرائم الأحداث سنة (1996) بنسبة (60%) مقارنة بالعام السابق ثم تفتشت حوادث القتل العشوائي ابتداء من عام (1998) وحتى عام (2001) حيث فجعت الولايات المتحدة بعدد من الجرائم العشوائية الدامية التي ارتكبتها أطفال من تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية من سن (14:18) سنة (إبراهيم ، 2002 :63).

وفي المملكة العربية السعودية تزايد عدد نزلاء دور الملاحظة من (563) جانحا عام (1989) إلى (8058) جانحا عام (1996).

وتشير الإحصائيات في المجتمع المحلي إلى زيادة معدلات الجنوح الرسمي للأحداث استناداً إلى ما ورد في الإحصائيات السنوية لحالات الجنوح في دور رعاية وتوجيه الأحداث الجانحين في الأعوام الماضية فقد بلغ عدد حالات دخول الأحداث لهذه الدور خلال الأعوام (1978) و (1979) و (1980) عدد (1004) حدث منهم (973) ذكور و (31) إناث موزعين على السنوات الثلاث.

(سجلات التقرير السنوي لإحصاء حالات الجنوح في مدينة بنغازي).

وتشير الإحصائيات المحلية إلى أن مشكلة انحراف الأحداث في تزايد مستمر حيث بلغت الجرائم المسجلة عن الأحداث (570) جريمة و جناحة عام (1994) وارتفعت في عام (1995) إلى (1418) جريمة وجناحة وارتفعت في عام (1996) إلى (1587) جريمة وارتفعت في عام (1997) إلى (2156) جريمة (العجيلي ، 1999 : 2) .

واستمرت هذه النسب في تزايد حيث سجلت في عام (2002) ف (217) حدث جانحا بينما ارتفع هذا العدد في عام (2003) ف إلى (237) حدث جانح وارتفع عام (2004) ف إلى (304) جانحا و عام (2005) إلى (306) حدث جانحا وهذا وفقا للتقرير السنوي لإحصاء حالات الجنوح في مدينة بنغازي.

ومن الملاحظ هنا أن هناك تباين في الإحصائيات من حيث تزايد عدد الجانحين في سنوات وانخفاض النسب في سنوات أخرى ، ولم تجد الباحثة تفسير لهذا الاختلاف ربما لعدم الحصر الدقيق للحالات الجانحة حيث إن هذه الإحصائيات تمثل الأحداث الذين تعاملت معهم الأجهزة الرسمية بالدولة وهي بالتالي لا تمثل الحجم الحقيقي للمشكلة في مجتمعنا المحلي ، بل هي أقل من الواقع.

وقد ازداد الجنوح الفعلي بشكل لم يعهده مجتمعنا من قبل بظهور أنماط جانحة خطيرة باتت تهدد حاضر ومستقبل الأجيال الجديدة فهؤلاء الجانحون يسببون خسارة لأنفسهم ولمجتمعهم من حيث هم ليسوا قوى عاملة معطلة عن العمل والإنتاج فحسب بل لأنهم قوى تخريبية مدمره تهدد استقرار المجتمع وأمنه (الياسين ، 1981 ؛ عبد المطلب ، 2003) .

وتبعاً لهذا التزايد والانتشار في ظاهرة جنوح الأحداث تزايد الاهتمام بها كموضوع نشطت فيه حركة البحث لمحاولة التعرف على المسببات والعوامل الشخصية والاجتماعية التي تسهم في ظهورها سعياً للسيطرة عليها وعلاجها ومن أهم الدراسات التي أجريت في البيئة العربية (دراسة القسم ، 1989) (والعامري ، 1969) (والعزة ، 1980) (وناصر ، 1981) (وأبو جبل ، 1983) (والضامن ، 1984) وأشارت نتائج هذه الدراسات جميعاً إلى تزايد عدد الجانحين من سنة إلى أخرى (صوالحه ، 1993 : 101) .

ولما كان مفهوم الذات هو حجر الزاوية في البناء النفسي للجانح بالإضافة إلى بعض خصائص الشخصية الأخرى التي منها مدى تقدير واعتزاز الفرد بنفسه وطموحاته الشخصية فإنه يعتبر من المفاهيم الأساسية في الطبيعة الإنسانية وأنه احد متغيرات التنظيم الانفعالي للشخصية والذي يعتبر مهماً في حياة الفرد النفسية والاجتماعية (الذواذ ، ب ت : 496) .

ولهذا غدت دراسة هذا المفهوم لدى الجانحين من الأمور الهامة خاصة بعد أن أصبحت مشكلة الانحرافات السلوكية من أهم مشكلات هذا العصر وبعد أن أتضح أن مفهوم تقدير الذات عند الحدث يؤثر بشكل ملحوظ في تنظيم شخصيته وأساليبه توافقه (أبو زيد ، 1987 : 144).

وفي المقابل يؤكد (بيرتون) من المهتمين بدراسة الجنوح أن حل مشكلة الجنوح تكمن في محاولة التقريب بين طموحات المراهقين ، وبين التوقعات الواقعية ووفقا لنظرية الضغط فإن الطموحات الوظيفية إذا ارتبطت بالتوقعات الوظيفية المنخفضة تولد ضغطا ينتج عنه الجنوح (غباري ، ب ت : 243)

وفي دراسة ل(هيرلوك وكرونباخ) أكدت وجود علاقة بين نمط الشخصية لدى الفرد ومستوى طموحه بمعنى إن تصور الفرد لذاته إذا كان سليماً يؤدي ذلك إلى تكوين مستوى طموح واقعي وإن فكرة الفرد عن ذاته قد تؤدي دوراً هاماً في تحديده لمستوى طموحه.

ويعد مفهوم الذات من العوامل المؤثرة والهامة في مستوى طموح الفرد حيث توصل الباحث (كوجلر) إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات ومستوى الطموح (أحمد ، 2000 : 187).

إذ أنه ثمة علاقة بين مستوى طموح الفرد ومفهومه عن ذاته حيث إنه قد يكون مستوى طموحه المرتفع نتيجة لتقديره المرتفع لذاته ولكي يرضي هذا التقدير كما أن التقدير المنخفض للذات قد يجعل الفرد يتبنى مستويات منخفضة من الطموح بصرف النظر عن واقعية هذا الطموح وقدرات الفرد وبالتالي فإن ارتفاع أو انخفاض مستوى الطموح قد يعكس لنا حالة تقدير الفرد ومفهومه عن ذاته إسماعيل ، 1989 : ص ص 92 - 93).

وتتبلور أهمية الدراسة الحالية في أنه يتناول بالدراسة أهم المتغيرات التي تؤثر في شخصية الحدث والتي قد تكون من المسببات الرئيسية في الانحراف .

وتبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الظاهرة نفسها وفي كونها تتناول بالدرس والتحليل فئة مهمة في المجتمع انحرفت و باتت تهدد أمن وكيان المجتمع بالتفكك وتعرض حياة أفرادها للخطر وبالتالي أصبحت هذه الفئة غير منتجة وعاله على المجتمع وكذلك تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول دراسة متغيرات نفسية لها علاقة بظهور الجنوح عند الأحداث والذين هم من تعتمد عليهم المجتمعات في البناء والتقدم الحضاري والثقافي وبالتالي فإن الارتقاء بهم يعني الارتقاء بمجتمعاتهم ومن هنا كانت أهمية هذه الدراسة تكمن في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- هل هناك علاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح عند العينة الكلية من الجانحين وغير الجانحين؟
- 2-- هل هناك فروق بين الجانحين وغير الجانحين على متغير تقدير الذات؟
- 3- هل هناك فروق بين الجانحين وغير الجانحين على متغير مستوى الطموح ؟
- 4- هل هناك فروق بين الذكور والإناث عند عينة الجانحين على متغير تقدير الذات؟
- 5- هل هناك فروق بين الذكور والإناث عند عينة الجانحين على متغير مستوى الطموح؟
- 6- هل هناك فروق بين الذكور والإناث عند عينة غير الجانحين على متغير تقدير الذات ؟
- 7- هل هناك فروق بين الذكور والإناث عند عينة غير الجانحين على متغير مستوى الطموح؟
- 8- هل هناك فروق بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير تقدير الذات؟
- 9- هل هناك فروق بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير مستوى الطموح؟
- 10- هل هناك فروق بين الإناث الجانحات والإناث غير الجانحات على متغير تقدير الذات؟
- 11- هل هناك فروق بين الإناث الجانحات والإناث غير الجانحات على متغير مستوى الطموح؟

3.1 - أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمدينة بنغازي كما تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح عند العينة الكلية من الجانحين وغير الجانحين وايضا التعرف على الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في متغير تقدير الذات ومستوى الطموح وكذلك الفروق في النوع.

4.1- تحديد المصطلحات.

التعريف النظري والإجرائي لمصطلحات الدراسة:

1.4.1-تقدير الذات:

التعريف النظري.

تعريف كوبر سميث 1967 (cooper smith)

يعرفه بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر ومهم وناجح وكفاء اي إن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها (الدريني وآخرون ، 1983 :2).

التعريف الإجرائي.

هو التقييم الذي يضعه الحدث لنفسه من خلال إجاباته على العبارات التي يتضمنها مقياس تقدير الذات من إعداد: جيمس بتل (1981) ترجمة (د. محمد أبو عروش ، 1996) والمستخدم في هذه الدراسة بعد تعديله ليتناسب مع مجتمع الدراسة.

2.4.1- مستوى الطموح:

التعريف النظري.

تعريف (أيزنك 1945)

يعرفه بأنه الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال من التفوق على النفس (عبد الفتاح ، 1984 : 11).

التعريف الإجرائي.

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من إجابته على فقرات استبيان مستوى الطموح إعداد كاميليا عبد الفتاح (1975) والمستخدم في هذه الدراسة بعد تعديله ليتناسب مع مجتمع الدراسة.

3.4.1- الحدت الجانح.

التعريف النظري.

هو كل فرد يتراوح عمره ما بين السابعة والثامنة عشر (الحوات ، 1992 : 11).

التعريف الإجرائي.

هو كل شخص ذكر أو أنثى بلغ من العمر السابعة ولم يتجاوز الثامنة عشر أدخل بقواعد ونظم المجتمع أو ارتكب مخالفة يعاقب عليها القانون أدين بها قضائيا أمام محكمة الأحداث ثم أودع في دار تربية وتوجيه الأحداث في مدينة بنغازي فترة إجراء الدراسة.

5.1- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة "تقدير الذات ومستوى الطموح عند الجانحين وغير الجانحين في مدينة بنغازي دراسة سببية مقارنة

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على الأحداث الجانحين الذكور والإناث في دور الأحداث والذين لم يتجاوز عددهم (60) حدثاً ويقابلهم من الأحداث غير الجانحين (60) حدثاً من المدارس الثانوية.

الحدود المكانية : دار رعاية وتوجيه الأحداث الجانحين (ذكور) ودار رعاية وتوجيه الأحداث الجانحين (إناث) ومدرسة السد العالي (إناث) ومدرسة جبل الغضب (ذكور) بالمجلس المحلي قار يونس ببنغازي .

الحدود الزمنية : العام الجامعي (2009 - 2010)

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2 – تقدير الذات

1.1.2 - مفهوم تقدير الذات

2.1.2 - الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

3.1.2 - تعريفات تقدير الذات

4.1.2 - نظريات الذات

5.1.2 - العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات

6.1.2 - أقسام تقدير الذات

2.2 - مستوى الطموح

1.2.2 - لمحة تاريخية عن مفهوم مستوى الطموح

2.2.2 - مفهوم مستوى الطموح

3.2.2 - تعريفات مستوى الطموح

4.2.2 - النظريات المفسرة لمستوى الطموح

5.2.2 - العوامل المؤثرة في مستوى الطموح

- 6.2.2 - وسائل تنمية مستوى الطموح
- 7.2.2 - أساليب قياس مستوى الطموح
- 8.2.2 - العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح
- 3.3 - الجناح
- 1.3.3 - تعريفات الجناح
- 2.3.3 - جنوح الأحداث من وجهة النظر السيكلوجية
- 3.3.3 - النظريات المفسرة لجنوح الأحداث
- 4.3.3 - تصنيف عوامل الجنوح
- 5.3.3 - معايير تحديد السلوك السوي واللاسوي

تمهيد:

يتناول الفصل الحالي الأطر والمفاهيم النظرية حول المتغيرات الأساسية في هذه الدراسة والمتمثلة في تقدير الذات ومستوى الطموح والجنوح حيث تم تناول كل منهما على حده حيث يتضمن التعريفات المتوفرة حول كل متغير والنظريات المختلفة التي فسرت متغير تقدير الذات مستوى الطموح بالاضافة الى دراسة الجنوح من وجهات النظر المختلفة.

1.2.1 أولاً - مفهوم تقدير الذات (self-esteem)

إن كل فرد ينظر إلى نفسه بطريقة ما، فالبعض يرون أنفسهم أقل من الآخرين ، وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكهم ، فنجدهم لا يتصرفون بحماس وإقبال نحو غيرهم من الناس ، والبعض الآخر يقدرون أنفسهم حق قدرها وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكهم نحو غيرهم ، فنجدهم يتصرفون أفضل مع غيرهم وبالتالي فإن تقدير الفرد لذاته هو الحكم الذي يصدره الشخص على نفسه وبنفسه وتبعاً لذلك الحكم يختلف سلوك الأفراد بعضهم عن بعض (دراسات نفسية ، 2004).

2.1.2 - الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.

كثيراً من الباحثين يخلط بين مفهوم الذات ومفهوم تقدير الذات على الرغم من وجود فرق كبير بينهما حتى ولو أنه يوجد ترابط بين كلاهما فقد أوضح (كلميس) أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الفرد فهي الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد عن ذاته أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه. فتقدير الفرد لذاته نابغ عن حاجات الإنسان والتي أشار إليها عدد من المنظرين في مجال علم النفس من أمثال (ماسلو) حيث نظم الاحتياجات على شكل هرم للوصول إلى تحقيق الذات الواقع في قمة الهرم فحسب (ماسلو) اعتبر أن الحاجات الأساسية الفسيولوجية مثل النوم والأكل وشعور الفرد بالأمان والانتماء وشعوره بتقدير ذاته، يؤدي إلى تحقيق الذات. ولكن كيف يمكن للإنسان أن يصل إلى تقدير ذات إيجابي يساعده على تقدير ذاته؟ وما هي العوامل التي تساعد على بناء مفهوم إيجابي أو سلبي عن الذات؟ إن تقدير الذات عند الفرد بمثابة اتجاه من الإنسان نحو ذاته فنموها نتاج لتفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به بوجه عام ومع من يتفاعل معهم بشكل خاص فالأب له علاقة وتأثير بارز في بناء الذات عند الأبناء خاصة في السنوات الأولى من عمرهم ، فعندما يشعر الفرد بقيمته وأهمية الدور الذي يقوم به سواء في البيت أو في المجتمع فإن تلقى تقدير واستحسان الغير لما يقوم به من عمل فهذا بالتالي يشبع عند الفرد حاجته لتقدير ذاته (دراسات نفسية، 2004).

ومن هنا يأتي دور الأسرة في تدعيم تقدير الفرد لذاته أو عدمه فأسلوب التنشئة في الأسرة عامل أساسي من العوامل المساعدة في تطوير تقدير الذات فكثيراً ما تعطي الأسرة انطباع سلبي للفرد عن نفسه ويكون لها دور سلبي في تطوير ذات إيجابية فالفرد يواجه خلال مراحل نموه المختلفة أزمات نفسية واجتماعية عليه أن يحلها بنجاح وتقديره لذاته مرهون بنجاحه أو إخفاقه في حلها.

3.1.2 - تعريفات مفهوم تقدير الذات:

قدم الباحثون هذا المجال العديد من التعريفات لتقدير الذات كلا . حسب اهتماماته وتخصصه وفيما يلي

بعض من هذه التعريفات :

يعرفه انجلش و انجلش (1958) بأنه تقدير الذات يركز على تقييم صريح للنقاط الحسنة والسيئة في الفرد (دراسات نفسية، 2004 : 33).

ويعرفه كوهن (1959) بأنه هو درجة التطابق بين الذات المثالية والذات الواقعية (الدريني ، سلامه ، 1983 : 3).

ويعرفه فرانش (1962) بأنه تلك الأبعاد التي يضعها الفرد ومن خلالها يرى ذاته والآخرين وتتصف هذه الأبعاد بأنها ليست كلها على نفس الدرجة من الأهمية للشخص وإنما تختلف في درجة مركزيتها (شعيب ، 1988 : 135) .

ويعرفه كاتل (1965) بأنه حكم شخصي يقع على بعد أو متصل يتراوح بين الإيجابية والسلبية.

ويعرفه كوبر سميث (1967) بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر ومهم وناجح وكفاء أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة.

ويعرفه زيلر (1967) بأنه تقييم ينشأ ويتطور من خلال الإطار الاجتماعي للفرد.

ويعرفه روجرز (1969) بأنه اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي (دراسات نفسية ، 2004 : 33 - 34).

ويعرفه مصطفى فهمي (1979) بأنه عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح (فهمي ، والقطان ، 1979 : 71) .

ويعرفه عبد الرحيم بخيت (1985) بأنه مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقمة الشخصية وبالتالي فهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض (بخيت ، 1985 : 13).

ويعرفه عبد الوهاب كامل (1989) بأنه يتمخض عن وعي أو رؤية سليمة موضوعية للذات فقد يغالي الفرد في تقديره لذاته ويصاب بما يمكن وصفه بسرطان الذات أو تضخم مرضي خبيث في ذات الفرد يجعله غير مقبول من الآخرين ويبحث عن الكلام بدون عمل والعدوانية اللفظية أو أن

الفرد قد لا يعطي نفسه حقها ويحط من قدرها وبالتالي ينحدر بذاته نحو الدونية والإحساس بالنقص وأخيرا قد يكون الفرد متزنا يجمع بين الكبرياء الحميد والتواضع واحترام الآخرين (كامل ، 1989: 80).

ويعرفه روزنبرج (1991) بأنه اتجاهات الفرد الشاملة سالبه كانت أم موجبة نحو نفسه (عسكر ، 1991: 9).

ويعرفه شوكت (1993) بأنه تقييم الفرد لذاته ومعرفته لحدود إمكاناته ورضاه عنها وثقته في نفسه وفي قدرته على تحمل المسؤولية ومواجهة المواقف المختلفة مع الآخرين وشعوره بحب واهتمام الآخرين له (شوكت ، 1993: 34).

ويعرفه مصطفى كامل (1993) بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمهني وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع (عبد الفتاح ، 1993: 239).

ويعرفه قطب (1998) بأنه كل ما يعطيه الفرد من تقديرات للصفات الحسنة والسيئة من حيث درجة توافرها في ذاته أو مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو بمعنى آخر مستوى تقييمه لنفسه (قطب ، 1998: 331).

وترى الباحثة أن التعريف الأقرب لها هو تعريف كوبر سميث حيث أن تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه عن الأشياء التي يفترض للشخص أن يكون قد أنجزها في كل مرحلة من مراحل حياته وبناءً على هذا الإنجاز إما أن يشعر بتقدير ذات عالٍ أو منخفض وإن هذا التقييم مستمر طيلة حياة الإنسان .

4.1.2 - نظريات تقدير الذات:

من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث النشأة والنمو وأثره على سلوك الفرد بشكل عام وتختلف هذه النظريات باختلاف اتجاهات أصحابها ومنهجيتهم في إثبات المتغير الذي يقومون بدراسته ومن هذه النظريات:

1- نظرية روزنبرج ، 1965 Rosenberg)

حاول دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها (سليمان ، 1992 : 89) .

لذا نجد أن أعمال روزنبرج دارت حول دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد ولقد اهتم بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث تشمل ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا والمنهج الذي استخدمه هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك (كفاي ، 1989 : 103) واعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهه نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاهها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى وهو يؤكد على أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد لذاته ويحتفظ به عادة لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض (كفاي ، 1989 : 103) .

2- نظرية كوبر سميث (copper smith 1976)

تمثلت أعمال سميث في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية وعلى عكس روزنبرج لم يحاول سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر أو أكثر شمولاً ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ولذا علينا ألا نغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدرسته بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ويؤكد كوبر سميث وبشدة على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية (كفاي ، 1989 : 104) ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها .

- والتعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته و التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية . ويميز سميث بين نوعين من تقدير الذات كتقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة وتقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم غير ذي قيمة وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات (النجاحات ، القيم ، الطموحات ، الدفاعات) وقد بين أن هناك ثلاث من حالات الرعاية الوالديه مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات هي:

تقبل الأطفال من جانب الآباء- تدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء - احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء (الضيدان ، 2003 : 22).

3- نظرية زيلر (zelar ، 1969)

تفترض نظرية زيلر أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي أي أنه ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد لذا ينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي وعلى ذلك فإنه عندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغير التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك وتقدير الذات تبعاً (لزيلر) مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد من ناحية أخرى فإنه افترض بأن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي التي توجد فيه.

إن تأكيد (زيلر) على العامل الاجتماعي جعله يسهم في تقدير الذات الاجتماعي وقد ادعى أن المناهج الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات (كفافى ، 1989 : 104- 105).

4- نظرية كارل روجرز

ترى هذه النظرية إن لدى الإنسان نزعة نحو تحقيق ذاته تعمل على توجيه سلوكه وتؤدي النشاطات التي تهدف إلى تحقيق الذات إلى مساعدة الإنسان للوصول إلى غاياته والتعرف على

استعداداته وإلى الشعور بالرضا وتحقيق الأهداف مما يؤدي بالتالي إلى تقوية الذات كما تؤدي النشاطات التي تتعارض في تحقيق الذات إلى الشعور بالإحباط أنها تهتم بالخبرات الحاضرة كمصدر للسلوك أنها تهتم بالحالة الذهنية للإنسان لأنه مخلوق مفكر ومدرك ولأن فهم أفكاره ومدركاته ضروري لفهم سلوكه أنها تركز على القوى الإيجابية في الشخصية فإنها تنظر إلى الإنسان من خلال صراعه لتحقيق استقلاله ورغبته القوية في التحصيل والإنجاز وعزمه على العمل بجد لتحقيق أهدافه وحاجاته للحصول على التقبل والحب ممن حوله ويرى علماء الذات إن الإنسان مشغول بمحاولة فهم نفسه وفهم الآخرين و يكمن بداخل الإنسان دافع قوي للنمو وعندما تسنح له الفرصة المناسبة للتعبير عن أسمي صفاته في التفكير والإبداع والغيرية والإنسانية مما يستطيع تقديمه فإنه لا يتردد في تحقيق ذلك ويبدو هذا الاتجاه واضحا عند كارل روجرز فيما يسميه بالحاجة إلى تحقيق الذات .

فالإنسان لا يتوقف عند حد تحقيق القيم التي تعبر عنها الغرائز الأولية التي تسعى لحفظ الذات كتجنب الشعور بالألم ومتابعة الحصول على المتعة الحسية وإنما يسعى أيضا نحو قيم أعلى كالاستقلال والاعتماد على النفس على سبيل المثال وإنه متى أعطينا الإنسان الفرصة فسوف يعبر عن طبيعته الراقية والمتقدمة ما لم تحل الظروف الاجتماعية والبيئية بينه وبين تلك النشاطات (القذافي ، 1993 : 65-67).

5.1.2 - العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات:

يذكر (وولف wolf) أن إدراك الذات عن طريق الاستدماج والإسقاط يكون في مجمله استدماج الحسن وإسقاط القبيح والتوازن بين العمليتين ليس مضمونا تماما مما يجعل الزيادة في جانب تسبب النقصان في الجانب الآخر لذلك نجد إن تقدير الذات عرضه لعوامل دينامية ذاتية تؤثر فيه وبعبارة (وولف) نجد أن الشخص إذا عبر عن نقص الانسجام بين الصورة الداخلية للذات والواقع الخاص بالذات ، فإنه يتوتر انفعاليا ويمكن أن نفترض أن غياب التعرف على الذات هو في حقيقته مقاومة

للتعرف على الذات لذا نصل إلى افتراض أن العوامل الدينامية الداخلية تسبب في عدم التعرف على الذات والحكم الانفعالي عليها (أحمد فائق ، 1963 : 185).

وهناك نوعان من العوامل المؤدية إلى تكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض هما:

1. عوامل تتعلق بالفرد نفسه:

فلقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق و عدم الاستقرار النفسي بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعاً بصحة نفسية جيدة ساعد ذلك على نموه نمواً طبيعياً ويكون تقديره لذاته مرتفعاً ، أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر ، فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة، وبالتالي ينخفض تقديره لذاته (عبد الفتاح، 1987: 21).

2. عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية

وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربي ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية (فهمي ، قطان ، 1979 : 78) ويذهب فاروق عبد الفتاح إلى أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم فإذا كانت البيئة تهيب للفرد المجال والانطلاق والإبداع فإن تقديره لذاته يزداد ، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته ، فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض، كذلك فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية وسمات شخصيته والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها (عبد الفتاح ، 1987: 21) .

6.1.2 - ويقسم علماء النفس التقدير الذاتي إلى قسمين:

1. التقدير الذاتي المكتسب :

هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته فيحصل الرضا بقدر ما أدى من نجاحات فيبني التقدير الذاتي على ما حصله من إنجازات ، ويرى تقديره لذاته في تحصيله العلمي أو المركز الاجتماعي أو السياسي الذي توصل إليه بفعل بدله وعطائه أو نجاحه في مجال الموسيقى أو

الرياضة أو وصوله إلى مركز مالي كل ذلك يجعله ينظر بالفخر والاعتزاز بنفسه ويشعر بأن تقديره لذاته مرتفع. .

2. التقدير الذاتي الشامل :

يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات فليس مبنيا أساسا على مهارة محددة ،أو إنجازات معينة بل يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفاء التقدير الذاتي العام وحتى وإن أغلق في وجوههم باب الاكتساب. والاختلاف الأساسي بين التقدير المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والإنجاز الأكاديمي ، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول : إن الإنجاز يأتي أولا ، ثم يتبعه التقدير الذاتي بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل تقول: إن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل والإنجاز (صباغ، ب ت).

2.2 - ثانيا : مستوى الطموح (Level of aspiration)

1.2.2 - (لحة تاريخية عن مفهوم مستوى الطموح)

ظهر المصطلح الألماني في الدراسات النفسية مع بداية العقد الرابع من القرن العشرين بظهور الدراسات التي قام بها ليفين وتلاميذه (1929) في مجال الدافعية وقد ترجم فيما بعد ذلك إلى الإنجليزية بمعنى (LEVEL OF ASPIRATION) أي مستوى الطموح (قشقوش ، 1975 ، 19:).

ولقد كانت أول صياغة لمصطلح مستوى الطموح على يد (ديمو demo) وذلك في الدراسات التجريبية عن النجاح والفشل والتعويض والصراع (عبد الفتاح ، 1984 : 9). ويذكر ليفن أن هوب يعتبر أول من تناول مستوي الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر ، وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح. (سليمان ، 1984 : 12).

مفهوم مستوى الطموح:

نجد أن هناك بعض الباحثين لا يفرقون بين الطموح ومستوى الطموح على اعتبار أن الحديث عن أحدهما هو الحديث عن الآخر ، إلا أن مثل هذا الاستنتاج غير صحيح من حيث الشكل والمضمون. (مرحاب ، 1988 :ص ص 68 -69).

فالحديث عن الطموح لا يعني مستوى الطموح إلا في حالة واحدة وهي إذا قسنا الفرق أو التباين بين المرغوب فيه من الأهداف والمحقق فعلا من تلك الأهداف ، فالطموح تصور نظري قبلي في حين أن مستوى الطموح نتاج بعدي لقياس كمي (عبد العال ، 1976: 61).

تعريفات مفهوم الطموح ومستوى الطموح

مفهوم الطموح.

ا-تعريف معجم علم التربية (1973) لمفهوم الطموح:

هو الهدف أو نوعية الأداء المرغوب فيه بواسطة فرد أو مجموعة في نشاط محدد (محمددين ، 1996 :13).

ب-تعريف معجم علم النفس (1985) لمفهوم الطموح:

هو التطلع إلى الوصول إلى هدف إنجازي معين (عافل ، 1985 : 18) .

مستوى الطموح.

أ- تعريف معجم علم التربية (1971) لمستوى الطموح:

هو مستوى الأهداف والآمال التي يضعها الفرد لنفسه ويود تحقيقها وهو المستوى الذي على أساسه يمكن للفرد أن يحكم على أدائه ما إذا كان جيداً أو رديئاً (محمددين ، 1996 : 14 .

(

ب - تعريف العلوم الاجتماعية (1986) لمستوى الطموح :

هو مستوى الإنجاز الذي يحدده شخص معين لنفسه ، ويتوقع تحقيقه بناءً على تقديره لقدراته واستعداداته ، ويشير إلى أي شيء يتوقعه الفرد من حيث أسلوب أدائه (بدوى ، 1986 : 12) .

ج - تعريف موسوعة التربية الخاصة (1987) لمستوى الطموح:

هو أهداف يضعها الفرد لأدائه لنشاط أو واجب معين وقد تكون الرغبة في النجاح في مستوى أعلى من مستوى الفرد الحالي وإمكاناته ، ويمثل الهدف الأسمى أو الأعلى الذي تريد جماعة أو فرد ما الوصول إليه في وقت ما (الاشوال ، 1987 : 86) .

- تعريفات بعض الباحثين لمستوى الطموح :

هوبي، Hoppe : (1930) يعرفه على أنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما يُنتظر منه القيام به في مهمة معينة (عبد الفتاح ، 1984 : 10) .

ويعرفه فرانك Frank ، (1935) بأنه مستوى الأداء المثالي الذي يتوقع الفرد صراحة أن يصل إليه في عمل مألوف لديه (شفيق ، 1994 : 11) .

ويعرفه دوتش Douth ، (1954) بأنه الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه ، وهو مفهوم يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة (بيومي ، 1984 : 15) .

وتعرفه كاميليا عبد الفتاح (1961) بأنه سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها (عبد الفتاح ، 1984 : 14) .

ويعرفه محمود الزيادةى (1961) بأنه المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته (الزيادةى ، 1961 : 35) .

ويعرفه أحمد راجح (1970) بأنه المستوى الذي يرغب الفرد إلى بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه ، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية (راجح ، 1970 : 124) .

ويعرفه إبراهيم قشقوش (1975) بأنه هدف ذو مستوى محدد يتوقع أن يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته ، وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في جانب واحد ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد (قشقوش ، 1975 : 20) .

ويعرفه السيد عبد العال (1976) بأنه معيار يضع الفرد في إطار أهدافه المرحلية والبعيدة في الحياة ، ويتوقع الوصول إليها عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خبرته بقدراته الراهنة (عبد العال ، 1976 : 64) .

ويعرفه لندري و ارنسون (1980) Lindzey & Aronson بأنه مدى صعوبة تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الفرد ، ويرى أن لمفهوم مستوى الطموح مغزى أو دلالة تكمن في معرفة الفرد لتلك الصعوبة التي عن طريقها تتحقق الأهداف الممكنة (محمدين ، 1996 : 15) .

ويعرفه محمد بيومي (1984) بأنه مستوى الهدف الذي يتطلع الفرد لتحقيقه طبقاً لطبيعة سمات شخصيته ، والعوامل المكونة لها ، سواء عوامل ذاتية داخلية أو بيئية خارجية ، وكذلك خبرات الإنجاز والنجاح والفشل السابقة ، وعلى نمط وسمات الشخصية يتوقف مدى واقعية الطموح ، وعلى هذا فالطموح دالة للشخصية يتحدد بمدى صعوبة الهدف (بيومي ، 1984 : 26) .

ويعرفه أنور الشرفاوي (1985) بأنه المستوى الذي يتوقع الفرد الوصول إليه في أداء عمل معين (الشرفاوي ، 1985 : 65) .

وتعرفه هناء إبراهيم (1987) بأنه درجة نسبية تختلف من فرد لآخر حسب تقدير الفرد لنفسه ، وهذه الدرجة تؤثر في خبرات الفرد وتتأثر بها ، وهي قمة أهداف الفرد وحركة سلوكه (أبو شيبه ، 1987 : 68) .

ويعرفه أحمد إسماعيل (1989) بأنه تقرير لفظي من الفرد يحدد المستوى الذي يسعى إليه وصولاً للأهداف التي يحاول تحقيقها في المجالات المختلفة ، هذا التقرير في مجال آخر ، ويتحدد ذلك المجال بناء على أهمية تلك الأهداف و الفرصة المتاحة وإمكانات الفرد و تقديره لذاته وثقته بنفسه وإطاره المرجعي ويكتسب ذلك التقرير دلالاته بوصول الفرد لأهدافه (إسماعيل ، 1989 : 88) .

ويعرفه يوسف منصور (1991) بأنه درجة تحقيق الهدف الممكن الذي يضعه الفرد بنفسه ، ويسعى لتحقيقه من خلال أدائه في المجال الشخصي والنفسي والأكاديمي والمهني بالتغلب على ما يصادفه من عراقيل ومشكلات بما يتفق وتكوين الفرد وإطاره المرجعي ، وحسب خبرات النجاح والفشل التي مر به (منصور ، 1991 : 34) .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن لنا القول بان هذه التعريفات تكاد تجمع كلها على أن مستوى الطموح هو الهدف الذي يسعى الإنسان إلى بلوغه بشتى الوسائل والطرق ، وإن من هذه التعريفات من أقر ضمناً بأن مستوى طموح الشخص يحدده مدى تقديره لذاته كما في تعريف (أحمد إسماعيل ، 89) و(هناء إبراهيم ، 87)

النظريات المفسرة لمستوى الطموح

فيما يلي عرضاً موجزاً لما ذهبت إليه بعض النظريات النفسية من وجهات النظر المختلفة في تفسير مستوى الطموح:

1- نظرية إادر (Adler)

يعتبر إادر الإنسان كائن اجتماعي تحركه دوافع اجتماعية في الحياة فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها ، واضعاً في اعتباره تقدير المجتمعات واعتباراته المختلفة ، هدفاً من أهداف الحياة التي يعيشها الفرد داخل إطاره الاجتماعي وتعتبر تلك الاعتبارات الاجتماعية بمثابة حوافز تحرك سلوكه وتحدد الأهداف التي يحاول أن يحققها من خلال قدرته وتخطيطه لأعماله وتوجيهاته لها ، وقد استخدم إادر عدة مفاهيم منها :-

1- الذات الخلاقة : وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار وتوظيف المعطيات لتصنع منها شيئاً يطمح إليه الفرد.

2- الكفاح في سبيل التفوق.

3- أسلوب الحياة ويتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم .

4- الأهداف النهائية : حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية والتي لا يضع الفرد فيها اعتباراً لحدود إمكانياته وقدراته لتحقيقها ، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته. (محمود ، 1992 : 68- 69).

2- نظرية كيرت ليفين (Keart Levin)

تعرف نظرية ليفين بنظرية المجال ، حيث يعتبر كل ما يحيط بالفرد مجالاً حيويًا يؤثر في عملية التعليم وذكر ليفين أن هناك أربعة أنواع من التعلم :-

1- اكتساب الخبرات المعرفية ، وهذه تؤثر في المجال المعرفي للفرد.

- 2- الميول والاتجاهات ، وهذه تؤثر في الدوافع والاتجاهات بالنسبة للفرد .
 - 3 - اكتساب صفات الجماعة الحضارية ، وهذه تؤثر في علاقاته وانتمائه لمجاله الاجتماعي.
 - 4 - تعلم المهارات والحركات الإرادية ويعني تغير في العالم المادي.
- ونظر ليفين إلى التعلم على أنه عملية تغيير في المجال الحيوي كإطار يحيط بالفرد وإن عملية التعلم تتم من خلال عوامل تؤثر فيها وتساعد عليها مثل التكامل والتفاضل والاستبصار وعامل التعويض من الأهداف وهذه العوامل قد تكون مجتمعة في موقف واحد ، أو يستخدم الفرد بعضها أثناء اجتياز الفرد لعقبه أو مشكلة وأضاف ليفين : " مستوى الطموح كعامل يؤثر في عملية التعلم أو التغيير في المجال الحيوي (عطية ، 1995 : 48).

3- نظرية القيمة الذاتية للهدف.

هذه النظرية تحاول تفسير ثلاث حقائق :-

- 1- هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.
 - 2- كما أن لديهم ميلاً لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
 - 3- الميل لوضع مستوى الطموح بعيداً جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً.
- وترى " إسكالونا" والتي قدمت هذه النظرية بأن هناك فروقاً كبيرة جداً بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم ويتحكم فيهم لتجنب الفشل أو البحث عن النجاح فبعض الناس يظهرون خوفاً شديداً من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا يخفض من مستوى القيمة الذاتية للهدف (عبد الفتاح ، 1984 : 51 - 52).

كما أن هناك عوامل تقرر الاحتمالات الذاتية للنجاح والفشل في المستقبل أهمها :
الخبرة السابقة ، والرغبة والخوف والتوقع ، والمقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل ، الواقعية ، الاستعداد للمخاطرة ، رد الفعل لتحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح ، وجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل (مرجع سابق : 54).

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.

1- النوع

هناك علاقة قوية ووثيقة بين متغير النوع وبين مستوى الطموح وهذا ما أكدته معظم الدراسات حيث توصلت إلى أن طبيعة مستوى الطموح تختلف من الذكور إلى الإناث فالذكور لديهم ميل عام لأن يكون مستوى طموحهم أعلى من الإناث وربما يرجع تفسير ذلك إلى الاختلاف بينهم في إدراك الأدوار لأن كل من الذكور والإناث يلعبون أدواراً مختلفة وبالتالي فإن طموحهم يتأثر بالأدوار المستقبلية التي سوف يأخذونها (محمد، 1996 : 17).

ويعمل متغير النوع على تحديد مستوى طموح الفرد وطبيعة هذا الطموح ومجاليه (حمادي ، 1993 : 109).

ويشير إبراهيم قشقوش (1975) إلى أن أغلب الدراسات التي أجريت على عينات متنوعة في الجنس واستخدمت أساليب مختلفة لقياس مستوى الطموح قد توصلت إلى أن مستوى طموح الذكور أعلى من مستوى الطموح لدى الإناث (قشقوش ، 1975 : 37 - 38).

وقد أشار (نيكولاس) إلى أن طبيعة مستوى الطموح تختلف من الولد إلى البنت ، فالأولاد لديهم ميل عام للطموح أعلى من البنات ، وهذا الاختلاف قد يفسر إلى أنه اختلاف في إدراك الأدوار بالإضافة إلى تفضيل أدوار الراشدين لأن كلاً من الأولاد والبنات يؤدون أدواراً مختلفة كراشدين ، وعلى الأقل يتوقع منهم ذلك ، ولا يختلف الذكور والإناث فقط في مستوى طموحهم ، بل يختلفون في طبيعة الطموح ومراتبه ، وكذلك في الجوانب التي يغطيها ذلك المستوى فالذكور تتجه تطلعاتهم إلى المجالات المهنية والأكاديمية ، بينما الإناث يظهر مستوى الطموح الأسري هو الغالب لديهم يليه الطموح الأكاديمي ثم المهني ، ويشير ذلك إلى أن مستوى طموح الإناث قد انحصر في مجالات ثلاثة هي : الأسرة ، والتعليم والعمل ، ويعتبر الطموح الأسري أعلى قائمة هذه الطموحات.

وهكذا نجد أن النوع لا يحدد مستوى طموح الفرد فقط بل يحدد طبيعة ومجال ذلك المستوى ومراتبه أيضاً (إسماعيل ، 1989 : 109 - 110).

2- الذكاء:

اتضح من نتائج دراسات عديدة أن هناك علاقة بين الذكاء ومستوى الطموح ، ويعتبر الذكاء واحداً من أهم العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح ، والذكاء يلعب دوراً هاماً في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد ، فالشخص مرتفع الذكاء يضع لنفسه طموحات أكثر واقعية من الشخص متوسط أو منخفض الذكاء فهو أكثر قدرة على معرفة مواطن ضعفه وأكثر إدراكاً بالعقبات البيئية التي تقف

في طريق تحقيق أهدافه، فالشخص الذكي يقدر نفسه تقديراً صحيحاً ويضع طموحاته في مستوى قدراته بينما الشخص الأقل ذكاءً يغالي في تقييم ذاته ويكون طموحه متأثراً بالرغبة وليس بالواقع (محمدين ، 1996 :18).

إن الطلبة الأذكى أكثر استبصاراً بقدراتهم وبالفرص السانحة لهم والعوائق التي تحول دون تحقيق أهدافهم ، فبالتالي يضعون مستويات طموح واقعية تتناسب وقدراتهم على العكس من ذلك نجد أن الطلاب الأقل ذكاءً يضعون لأنفسهم مستويات طموح عالية لا تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم المتاحة، وبهذا فالذكاء لا يؤثر فقط في مستوى الطموح بل وفي تحديد طبيعة ذلك الطموح هل يتسم بالواقعية أو المثالية؟ (راجح ، 1985 :345).

كما أن الذكاء يمكن أن يؤثر على مستوى الطموح بشكل غير مباشر ، وذلك لأن الطالب منخفض الذكاء ينظر إليه الناس على أنه عاجز عن المشاركة والعمل الإيجابي ، ونتيجة لذلك فإنه يكف عن القيام بأي نشاط إيجابي ، ويتسم سلوكه بالاتكالية والانسحاب ، وبالتالي ينخفض مستوى طموحه وعلى العكس من ذلك نجد أن الأذكى تكون الاتجاهات الإيجابية قوية والمشاركة فعالة فتزداد ثقتهم بأنفسهم ويحققون مزيداً من النجاح وبالتالي يرفعون من مستوى طموحهم (عبد الفتاح ، 1984 :17).

وبالرغم من إن أغلب الدراسات قد توصلت إلى أن مستوى طموح البنين أعلى من البنات غير أن هناك دراسات تبين تفوق البنات بصفة عامة عن البنين في القدرة اللغوية وسرعة الإدراك ، بينما يتفوق الذكور عليهن في المواد التي تدخل ضمنها القدرة الفردية وأدراك المسافات والقدرة الميكانيكية وقد تبين أيضاً من نتائج الدراسات أن مستوى النجاح العام في الدراسة بين البنات أعلى ، وكثيراً ما تكون درجاتهن أعلى حتى في المواد التي يُنتظر تفوق البنين فيها (جلال ، 1985 : 678) .

3- النضج:

يتحدد هذا العامل على أساس أنه كلما كان الفرد أكثر نضجاً ، كلما كان في متناول يده تحقيق أهداف الطموح وكلما كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء.(غريب ، 1988 :263).

وبصفه عامه فإن صغار السن أقل واقعية في طموحاتهم من كبار السن ، وقد بينت الدراسات أن معظم المراهقين يغيرون طموحاتهم المهنية خلال سنوات دراستهم بالكلية عندما يدركون العقبات الذاتية والبيئية التي تحول دون وصولهم إلى أهدافهم العالية التي وضعوها في السابق ، وهذا التغير أكثر شيوعاً لدى أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض (محمددين ، 1996 : 19).

فالفرد يتأثر منذ مولده بالوالدين ، ثم المدرسين في وضع مستويات طموحه إلا أن الوصول إلى المستوى المناسب من الطموح يحتاج عادة إلى قدرات خاصة كامنّة في الشخص نفسه ، وإلى ظروف بيئية اجتماعية معينة ، فالفرد قبل بلوغه مرحلة الشباب يكون قد رسم لنفسه طموحات قد تحدد مستقبله و ما يريد تحقيقه فيكون قد تعلم كيف يميز نفسه بطموح معين ومحدد يميزه عن غيره من الأفراد (مرحاب ، 1984 : 102).

4- مفهوم الذات:

توصلت دراسات عديدة إلى أن هناك علاقة بين مستوى وضوح الهدف ومستوى الطموح وبين تقبل الذات ، فأصحاب مفهوم الذات الجيد لديهم ثقة ومقدار كاف من الطموح عن هؤلاء أصحاب مفهوم الذات غير الجيد كما أشارت دراسات عديدة إلى أن هناك فروق دالة عديدة بين متوسط درجات الأفراد مرتفعي مستوى الطموح ومتوسط الدرجات التي يحصل عليها قرنائهم من ذوي مستويات الطموح المنخفض في درجة مفهومهم عن ذاتهم وذلك لصالح مرتفعي الطموح أي أن العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح علاقة وثيقة (قشقوش ، 1975 ؛ سليمان ، 1984).

ومستوى الطموح هو الذي يحدد مفهوم الفرد عن ذاته و ما إذا كان سينظر إلى نفسه على أنه ناجح أو فاشل ، فإذا كان مستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته فإنه سيتعرض للإحباط والفشل ، وإذا كان مستوى الطموح أقل من قدراته ، فإنه سوف يستطيع أن يحقق المزيد من النجاح بسهولة الأمر الذي يؤدي إلى الغرور الذاتي ، أما إذا كان مستوى الطموح يتناسب مع الإمكانيات فإنه سينجح في الوصول لأهدافه مما يعطيه الإحساس بالرضا والثقة بالنفس لذلك على المراهق اختيار قدراته بواقعية وتحديد مستوى الطموح الذي يتناسب معه وأن لا يكثّر من الحديث عن نفسه أمام الآخرين لأن الضرر النفسي يمكن أن ينجم عنه الفشل (محمددين ، 1996 : 20).

هذا ويزداد تقدير الفرد لذاته كلما استطاع الوصول إلى مستوى طموحه الفعلي فإذا أخفق في ذلك هبط تقديره لنفسه ، وذلك لأن فكرة المرء عن نفسه في بعض الأحيان تكون غير واضحة وغير

صحيحة فيضع الشخص لنفسه مستوى طموح أعلى بكثير من قدراته وإمكاناته العقلية ، وبالتالي يصيبه الفشل فمن أشد مما ينغص على الفرد حياته ويهيئه لاضطراب الشخصية بُعد الثقة بين مستوى طموحه ومستوى اقتداره ، أي بين ما يرغب فيه وبين ما يقدر عليه بالفعل فهذا يولد عنده شعور بالنقص والعجز ، وكذلك الشعور بالذنب واستصغار الذات أو كرهها (راجح ، 1985 : 131-133).

5- مستوى التحصيل:

بينت كثير من الدراسات وجود علاقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح وأن هناك فروقاً بين الطلاب ذوي مستوى التحصيل المرتفع ، وقرنائهم ذوي مستوى التحصيل المنخفض من حيث مستوى الطموح لصالح الطلاب ذوي مستوى التحصيل المرتفع وهذا ما أكدته أغلب الدراسات العربية والأجنبية (سليمان ، 1984 : 21).

6- خبرات النجاح والفشل.

للنجاح والفشل أثرهما في تحديد مستوى الطموح فالأفراد يغيرون من مستوى طموحهم عند تعرضهم للفشل في حياتهم لأول مرة والبعض الآخر يرفع من مستوى طموحه أثار الفشل الذي تعرض له أي قد يرفع الفرد من مستوى طموحه عقب الفشل ، وقد يخفضه عقب النجاح ، وذلك عكس الاستجابات السابقة وتشير (هيرلوك) إلى أن تكرار خبرة الفشل عدة مرات في مواقف متشابهة عديدة تؤدي بالفرد إلى خفض مستوى طموحه.

والفرد يشعر بالارتياح والثقة إذا حصل على النتائج المتوقعة ، أما إذا لم يحقق النجاح فإنه يشعر بالقصور في توقعاته ، فحيث إن توقع النجاح له تأثير طيب في دفع مستوى الطموح فأيضاً توقع الإخفاق له تأثير معوق على الفرد (الشرقاوي ، 1985 : 65 - 66) .

ومن الدراسات التي ركزت على أثر النجاح والفشل على مستوى الطموح ، دراسة " دكيسكي 1976" حيث أسفرت الدراسة على أن الفشل يمكن أن يؤثر بوضوح في مستوى الطموح ، كما أنه يؤدي إلى انخفاض مستوى الطموح ، بينما يعمل النجاح على دفعه (محمددين ، 1996 : 21).

كما أن خبرات النجاح والفشل نسبية وليست مطلقة ، فما يراه فرد ما على أنه نجاح قد يعتبره آخر فشلاً وهذا يتوقف على ما يضعه الفرد من أهداف يسعى إلى تحقيقها ، والطموحات التي يضعها الفرد تستند فيما يرى "جيلفورد" إلى خبرتنا السابقة ، ثم الإطار المرجعي ، ويكون الشعور لدى الفرد

بالنجاح أو الفشل بعد أداء العمل فيقرر إلى حد ما الهدف الذي يطمح إليه في محاولات تاليه (مرحاب ، 1984 : 152).

وكلما كان الفرد قادرا على تحمل الإحباط كلما كان طموحه أكثر واقعية ، فلكي يطمح الشخص بصورة واقعية ، ينبغي أن يجرب كل من النجاح والفشل حتى يتعلم أن يقيم قدراته تقييماً صحيحاً ، فالطفولة الحافلة بالنجاحات لا تضمن بالضرورة لصاحبها التوافق الجيد والسعادة ، فقد تتغير الظروف وتقل فرص النجاح ويجد نفسه غير مدرب على تحمل مواقف الفشل (محمددين ، 1996 : 22).

وقد أثبت التجارب التي قامت بها " جاككات وسيرز " أن الفشل يخلق حالة من التوتر تؤدي إلى التنوع الكبير في مستوى الطموح فكلما كان النجاح قوياً ، أدى ذلك إلى احتمال ارتفاع مستوى الطموح وكلما كان الفشل قوياً صاحب ذلك تشتت في تحديد مستوى الطموح وبالتالي انخفاض هذا المستوى (عبد الفتاح ، 1984 : 50).

7- طموح الوالدين وتوقعاتهم.

تعتبر الأسرة هي ركيزة حياة معظم الأطفال وتظل هي مدار الوجود طوال فترة الطفولة وعندما يغرس الوالدان الثقة ، ويساعدان على نمو طموحات إيجابية ، فذلك يؤدي بهم إلى النجاح كذلك الإرشاد وتشجيع الوالدين يكون هاماً في نمو طموحات الأبناء ، حيث يلعب الوالدان دوراً حاسماً في تحديد طموح أبنائهم ففي مرحلة الطفولة يدربان الطفل على وضع أهداف ومكافأته على النجاح في تحقيقها وعقابه على الفشل فيها، كذلك فعندما يغرس الوالدان الثقة ويساعدان على نمو طموحات إيجابيه ، فذلك يؤدي بهم إلى النجاح كذلك الإرشاد وتشجيع الوالدين يكون هاماً في نمو طموحات الأبناء (محمددين ، 1996 : 23).

كما أن طموح الوالدين له دور خطير في زيادة نمو طموح الأبناء ، ذلك أن بعض الآباء قد يتعرضون في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق بعض أهداف هامه بالنسبة لهم ومن ثم يعرضون عنها بتحقيقها في أبنائهم ، فيدفعونهم دفعاً إلى ذلك ويوفرون لهم من الوسائل المختلفة ما يوصلهم إليها (عبد الفتاح ، 1984 : 22).

وهناك من الآباء من يجاهد لبث الطموح الزائد في نفوس الأبناء دون وضعهم في الاعتبار ما لدى الطفل من قدرات، مما يجعلهم يشبعون طموحاتهم لا طموحات أبنائهم التي لا تتحقق لهم في

حياتهم وتكون النتيجة لذلك أن يضعف اجتهاد الأبناء في الدروس ويلجؤون إلى أساليب التخيل وأحلام اليقظة مما ينتج عنه الكثير من الاضطرابات كما أن الوالدين ذوي الطموح المنخفض قد يدفعان أبناءهم إلى خفض طموحهم خوفاً من تعرضهم للفشل وخوفاً من مشاكلهم في غنى عنها ، كما أن الوالدين ذوي الاتجاهات الأنانية يرغبان من أبنائهم رفع مستوى طموحهم كتعويض عن فشلهم (عبد الفتاح ، 1984 : 23).

وقد يمتد الأثر السلبي لطموح الوالدين وضغطهم على الطفل لإحراز مستوى تعليمي أو للاشتغال بمهنة أو وظيفة ما إلى اتجاه الأطفال إلى أساليب لا أخلاقية لتحقيق طموح والديه ، كالغش في الامتحانات الدراسية لا سيما إذا كان طموحهم لذلك لا يتناسب وقدراتهم واستعداداتهم ففي دراسة قام بها أحد الباحثين وذلك في محاولة ربط مستوى الطموح بسلوك الغش على (102) مائة واثنين طفل من أطفال المرحلة الأولى بإحدى المدارس بأمريكا انتهى الباحث إلى أن مستوى الطموح لدى الأطفال وسلوك الغش لديهم ارتبط بدلالة مستوى الطموح الامومي فالطموح المرتفع بين الأبناء ارتبط بطموحات الأمهات المرتفع إيجابياً وكذلك بسلوك الغش لديهم (محمدين ، 1996 : 23).

8- المستوى التعليمي والمهني للوالدين :

أكدت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين مستوى طموح أبنائهم ، وهذا ما أكدته دراسة " ترنر " حيث توصل إلى أن تعليم الأب له تأثير كبير على مستوى طموح الأبناء، كما أن مستوى طموح الأبناء يرتفع عندما يكون المستوى التعليمي للأب مرتفعاً ، وكذلك بالنسبة لمستوى الأم التعليمي ، فقد أيدت نتائج الدراسة أن أبناء الأمهات ذات المستوى التعليمي المرتفع يكون مستوى طموح أبنائهم الأكاديمي مرتفع أيضاً وكذلك بالنسبة للوضع المهني للأب والأم على مستوى طموح الأبناء فقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أنه كلما كان المستوى المهني للأب مرتفعاً كلما أثر ذلك في رفع مستوى طموح الأبناء وكذلك الحال بالنسبة لوضع الأم المهني ، فكلما كان مستوى الأم المهني المرتفع يكون له تأثير على رفع مستوى طموح أبنائها (محمدين ، 1996 : 24).

9- الخصائص الشخصية :

اتفقت نتائج الدراسات بشأن طبيعة العلاقة بين الخصائص الشخصية ومستوى الطموح ، وقد توصلت على أن الاضطرابات النفسية تؤدي بالفرد إلى وضع مستويات طموح غير واقعية إما أقل

من إمكانياته واستعدادته أو أكثر في حين أن الشخص السوي والمتوافق يضع أهداف واقعية تتناسب إلى حد ما مع قدراته وإمكاناته (كاميليا عبد الفتاح ، 1961 ، حسين ، 1993) .

وترى كاميليا عبد الفتاح (1961) أن مستوى الطموح ذاته ليس سوى سمة للشخصية تنشأ نتيجة التفاعل الدينامي في جوانب الشخصية المختلفة ، ذلك أنه إذا كان لدينا جميعاً سمات عامة ثابتة إلى حد ما ، فلدينا كذلك سمات نوعية يتغير السلوك المتأثر بها بتغير الموقف الراهن في المجال السلوكي ولدينا تبعاً لمزاج الفرد ونمط تكوين شخصيته (مرحاب ، 1988 : 82)

والشخص سيئ التوافق يضع أهدافاً إما غير واقعية ، وإما مرتفعة جداً ، إذاً الارتفاع غير الواقعي دليل على سوء التوافق ، والانخفاض غير الواقعي دليل أيضاً على أن الفرد لا يقدر على استغلال جميع طاقاته ، فيلجأ إلى أهداف سهلة ، وهذا يعتبر من مظاهر سوء التوافق (مرحاب ، 1984 : 9).

كما توصلت دراسة ثروت عبد المنعم (1976) أن الطلاب ذوي مستوى الطموح المرتفع يتصفون بأنهم أكثر مرحاً وتكيفاً وثقة بالنفس ، وتعاوناً واثزاناً وجدية من أقرانهم ذوي مستوى الطموح المنخفض.

فمستوى الطموح له تأثير كبير على نوع التوافق ، فصاحب الطموح غير الواقعي ليس معرضاً فقط للتذبذب في الأداء ، ولزيادة احتمالات فشله ، بل معرضاً أيضاً لسوء التوافق ، فيكون حساساً تجاه فشله ويغير مستوى طموحه إما بخفضه أو برفعه ويكون قلقاً ومضطرباً نفسياً عندما يفشل مرة أخرى بينما صاحب مستوى الطموح الأكثر واقعية ، فإنه يستجيب للفشل بأسلوب مختلف ولا يخفض من تقديره لإمكاناته إلا بعد الفشل المتكرر. ويعمل هذا بطريقة واقعية بدون أن يشعر بالقلق والإحباط والتعويض (محمددين ، 1996 : 25) .

10-العوامل الثقافية والحضارية.

لاشك أن العوامل الثقافية والحضارية من شأنها أن تحدد العديد من المعايير المرجعية التي تؤثر بدورها في اختيار الفرد لمستوى طموحه ، فقد وجد مثلاً أن معظم أفراد الحضارة الغربية ، تحت الضغوط الحضارية السائدة ، فإنهم في معظم الأحوال يميلون إلى أن يحتفظوا بمستوى طموحهم أعلى من مستوى أدائهم السابق (عبد الفتاح ، 1984 : 30).

كما أن المؤثرات الثقافية والحضارية وما تتضمنه من قيم ونظم اجتماعية من شأنها تكوين مقاييس مرجعية قد تؤثر في اختيار الفرد شعورياً أو لا شعورياً لمستوى طموحه ، فمستوى طموح الفرد يتأثر بمستوى الحضارة أو الثقافة التي يعيش فيها ، فقد بينت بعض دراسات علم النفس الاجتماعي في موضوع مرونة المجال وعلاقته بارتفاع مستوى الطموح ، أنه كلما كان المجال الذي يتحرك فيه الفرد مرناً ، بمعنى أنه قليل الحواجز والعقبات كان ذلك دافعاً إلى المزيد من حركة الفرد ونشاطه وتقدمه وارتفاع مستوى طموحه ، وكلما زاد تطلب البيئة وضاق حيز الحركة انخفض مستوى الطموح كرد فعل دفاعي خوفاً من الفشل والإحباط (حمادي ، 1993 : 48 - 49) .

فالنسق القيمي داخل الجماعة قد يؤثر على تخطيط الأسرة لمستقبل حياتها وان هذا النسق يدفع الأفراد إلى تحديد مستويات طموح معينة متنسقة ، مع نسقهم القيمي ، وهذه العملية تنبع من الطفولة المبكرة من خلال التنشئة الوالديه ، فالوالدان قد يدفعان أبناءهما بناءً على نظرتهم القيمة نحو الوصول إلى أهداف طموحه في الحياة بل يشاركون في تحقيقها (إسماعيل ، 1989 : 9- 10) .

وسائل تنمية مستوى الطموح.

هناك بعض الوسائل التي يمكن أن تساعد في تنمية مستوى الطموح منها:

1-المنافسة: حيث إن من شأنها أن ترفع مستوى الطموح إذا عرف الشخص أداء المجموعة فإنه بالتالي سيضع أهدافه بحيث تكون مرتبطة بهذه المجموعة التي تنتمي إليها (محمددين ، 1996 : 26) .

كما يمكن تنمية مستوى الطموح عن طريق تنمية الاهتمامات لدى التلاميذ في مختلف المجالات حيث تلعب الاهتمامات دوراً هاماً في تكوين وتنمية مستوى الطموح كما تلعب 2-الأسرة دوراً بالغ الأهمية في تنمية الطموح لدى الفرد حيث يتشرب الفرد القيم والتقاليد الاجتماعية من خلال الأسرة وخاصة الوالدين وهذه القيم تلعب دوراً كبيراً في تأثيرها على مستوى الطموح.

3- كما أن دور المدرسة لا يقل عن دور الأسرة في تنمية مستوى الطموح لدى التلاميذ وذلك عن طريق خلق مواقف للتنافس بين الطلاب كالمسابقات التعليمية والأنشطة المختلفة المصحوبة بمكافأة أو تعزيز.

4- وكذلك وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه من برامج مختلفة للمشاهدين حيث يمكن أن تكون المواد الإعلامية وسيلة لتنمية طموحات الأفراد كما ينبغي أن تكون البرامج المقدمة واقعية حتى لا يكون للأفراد طموحات غير واقعية ،

5- كما يمكن من خلال برامج الإرشاد والتوجيه رفع مستوى الطموح من خلال مواقف الصراع التي تواجه الأفراد (محمدين، 1996 : 28).

أساليب قياس مستوى الطموح .

بدأ قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء بعض التجارب العملية التي يقوم فيها الشخص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين وكان يُجرى عادةً داخل معامل علم النفس (كاميليا عبد الفتاح ، 1984 : 43). ويعتبر هوب هو الرائد في هذا الميدان حيث كانت الطريقة التي استخدمها في تحديد مستوى الطموح تقوم على أساس :

التعليقات التلقائية التي يبديها المفحوص .

حدوث الخبرات الناجحة أو الفاشلة عند لحظة بلوغ أو عدم بلوغ الفرد لمستوى طموحه والطريقة التي يواصل بها المفحوص العمل الذي يقوم به .

ثم تقدمت بعد ذلك دراسة مستوى الطموح على يد " فرانك" حيث اعتمد لتحديد هذا المستوى لدى المفحوص على مؤشرين :

1- الفروق بين الدرجة المتوقعة للأداء في محاولة ما ، ودرجة الأداء الفعلي في هذه المحاولة ودرجة الاختلاف عن الهدف .

2- درجة احتفاظ المفحوص بمستوى طموحه في موقف تجريبي معين ، وهي درجة تعبر عن مدى ثبات مستوى الطموح ، وتستخرج بقسمة عدد مرات تغيير الفرد لمستوى طموحه على عدد المحاولات التي قام بها في دورة تجريبية معينة (المرجع السابق ، ص 26-27).

واستمر الباحثون يتناولون مستوى الطموح في موقف عملي واستخدموا في ذلك عدد من الاختبارات إلا أن قصور الأسلوب العملي جعله عرضه لكثير من الانتقادات حيث يرى (جاردنر(1940) أنه يوجد احتمال كبير بان تكون أهداف الفرد المراد قياسها تجريبياً متنوعة ومختلفة نوعياً ، بحيث يصعب تحديدها كمياً (عبد الفتاح ، 1984 : 80).

وقد وجهت " كاميليا عبد الفتاح" بعض الانتقادات للمقاييس المعملية المستخدمة في قياس مستوى الطموح ، نوجزها فيما يلي:

1- المقاييس المعملية تعتمد على قياس القدرات ، وبالتالي سيظهر أثر القدرة في عملية الأداء مهما أعطيت فرصة التدريب ، فالفرد الذي لديه قدرة معينة يحسن أداء التجربة أكثر من الفرد الذي ليست لديه هذه القدرة ، وهنا تتدخل عوامل النجاح والفشل ، حيث إن النجاح يدعو للنجاح والاستمرار في العمل بينما الفشل يدعو إلى الشعور بالخيبة والانسحاب.

2- بينت البحوث السابقة صعوبة الاعتماد على نتائج المقاييس المعملية حيث إنها ليست ثابتة.

3- المقاييس المعملية لا تثير اهتمام الإنسان ، باعتبارها مواقف مصطنعة بالقدر الذي تثيره المواقف الطبيعية التي يمر بها الشخص في حياته ، لذلك فإن الاستبيانات تكون أكثر قرباً من أثاره هذا الاهتمام عنه بالنسبة للمقاييس المعملية، فالمواقف التجريبية المعملية مهما كانت مواقف مضبوطة ، فهي لا تمثل المواقف الطبيعية في الحياة وذلك لأن الشخصية تعمل وتستخدم ميكانزمات مختلفة كثيراً ما لا تتوفر في الموقف التجريبي ، وبذلك تكون التجربة غير معبرة تماماً عن سلوك الفرد و ديناميت شخصيته (كاميليا عبد الفتاح ، 1984 : 81).

وقد لجأ معظم الباحثين عند دراستهم لموضوع مستوى الطموح إلى استخدام الاستبيانات كوسيلة لقياس مستوى الطموح وفي مجال الدراسات العربية قامت (كاميليا عبد الفتاح ، 1961) بتصميم أول استبيان يقيس مستوى الطموح للراشدين ، ويشمل على سبع سمات رئيسية للشخص الطموح وهي:

النظرة إلى الحياة بتفاؤل - الاتجاه نحو التفوق - تحديد الأهداف والخطوة - الميل إلى الكفاح - تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس - المثابرة - الرضا بالوضع الراهن والإيمان بالحظ ، ثم قام أحمد عزت راجح (1967) بإعداد استبيان يقيس مستوى الطموح لدى طلبة الجامعات يتكون من (36) سؤال تمثل بعض الصفات التي يتميز بها الشخص الطموح ، يجيب عنها المفحوص بنعم أو لا.

ثم قام عدد من الباحثين بعد ذلك بتصميم استبيانات أخرى تقيس مستوى الطموح الأكاديمي والمهني ، كما في مقياس إبراهيم قشقوش (1975) ومقياس صلاح أبو ناهية (1981) لقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، ثم قامت : سناء سليمان (1984) بتصميم مقياس يقيس مستوى الطموح الأسري والأكاديمي والمهني لدى طالبات الجامعة ، وهذا على سبيل المثال لا

الحصر ، حيث تنوعت المقاييس الخاصة بمقياس مستوى الطموح سواء التي تقيس الطموح العام أو التي تقيس مستويات مختلفة من الطموح كالأسري أو المهني (محمدين ، 1996 : 29).

العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح:

إن فكرة الفرد عن نفسه ، أي مفهومه عن ذاته ، تعد النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته ، كما أنها تعتبر عاملاً أساسياً في توافقه النفسي والاجتماعي وتعد ضمن المظاهر أو المؤشرات التي يمكن أن يستنتج منها تمتع الفرد بالتوافق السوي (فهمي ، 1978 : ص ص 103 - 106).

وقد بينت الدراسات كما في دراسة حسين (1978) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح .

إذ أنه ثمة علاقة بين مستوى طموح الفرد ومفهومه عن ذاته ، حيث إنه قد يكون مستوى طموحه المرتفع ، نتيجة لتقديره المرتفع لذاته ولكي يرضي هذا التقدير كما أن التقدير المنخفض للذات قد يجعل الفرد يتبنى مستويات منخفضة من الطموح بصرف النظر عن واقعية هذا التقدير وقدرات الفرد وبالتالي فإن ارتفاع أو انخفاض مستوى الطموح قد يعكس لنا حالة تقدير الفرد ومفهومه عن ذاته

(إسماعيل ، 1989 : ص ص 92 - 93).

إن أهداف الفرد وطموحاته قد تمثل عنصراً مهماً في فكرته عن ذاته ، وبالتالي فإنه من المحتمل أن يكون لنجاح الفرد أو إخفاقه في تحقيق أهدافه وطموحاته التأثير على توافقه وصحته النفسية عموماً (مرحاب ، 1988 : 67) .

حيث ترى (هيرلوك 1955) إلى أن مستوى الطموح قد يؤدي دوراً مهماً في نمو مفهوم الذات للفرد ويمكن ملاحظته في توافقه (شفيق ، 1994 : 27).

وترى حمادي (1993) أن مستوى الطموح قد يعد من ضمن العوامل الجوهرية في التوافق وبذلك يكون له تأثير إيجابي في حالة ما إذا كان مناسباً لقدرات وإمكانيات الفرد الفعلية ، وقد يكون مصدراً للإجهاد ، وذلك حينما يضع الفرد لنفسه معايير عالية الأمر الذي يجعله عاجزاً عن تحقيق أهدافه ويصبح تقديره لذاته مهدداً باستمرار بسبب الفجوة الواسعة بين الواقع والمثالية، فالفرد سوي التوافق يتعلم كيف يجمع بين طموحه وبين قبوله لحدود إمكانياته ، وأن يدرك حقيقة ذاته

وقدراته وأن يعرف عيوبه ويتقبلها وأن يرضى بأهداف بديلة إذا تحتم الأمر ، ولا يعني هذا أن يحقر من شأن نفسه ويضعف قدراته (حمادي ، 1993 :ص ص 153 - 154).

إن هذا الإدراك الموضوعي للذات والعالم يساعدان على وضع مستويات طموح واقعية تتناسب مع إمكانيات الفرد وقدراته .وقد أشارت نتائج دراسات (هيرلوك وكرونباخ) إلى أن الفرد سوي الشخصية والمتوافق مع نفسه والراضي عن ذاته يضع أهدافا واقعية في ضوء تقييمه المستمر لقدراته وإمكانياته (عبدالعال ، 1976:ص ص 70-71).

إن تقدير الذات يعني الاحتفاظ للذات بالإجلال والاحترام والطموح هو رغبة الفرد في تحقيق أهدافه وصولاً للتفوق والكمال ، لذا فالتفاعل موجب بين تقدير الفرد لذاته ومستوى طموحه ، لذا قد يحدد الفرد لنفسه مستوى طموح منخفض ليحمي نفسه من الإخفاق والشعور بالألم ومفهوم الذات من أهم المحددات الذاتية لمستوى طموح الفرد وتقبل الفرد لذاته ووضوح الهدف يرفع مستوى طموح الفرد.

ويتأثر مستوى الطموح بفكرة الفرد عن نفسه فالمفهوم القوي عن الذات يرفع مستوى الطموح وأن الفرد يرى في ذاته مفهوم قوي و على نحو من التقدير والاحترام ، لا بد أن يكون طموحه أعلى نسبياً من مستوى إمكانياته حتى يستطيع أن يرضى اعتبره لذاته ويحقق إشباعاً لدوافعه وحاجاته . ومستوى الطموح وثيق الصلة بفكرة الفرد عن نفسه ورغبته في الظفر باحترام الجماعة التي يعيش فيها ، لذا يزداد اعتبره وتقديره لنفسه وانخفض مستوى طموحه وقد أشارت نتائج كثيرة من الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات (الشايب ، 1999 : 162 -

169

أن فكرة الفرد عن ذاته قد يؤدي دوراً هاماً في تحديده لمستوى طموحه فالمفهوم الضعيف للذات يخفض من مستوى الطموح لأن الشخص الذي يرى ذاته كمفهوم ذات قوى على نحو من الاحترام والتقدير فإن مستوى طموحه يكون عادة أعلى نسبياً من إمكانيته حتى يستطيع أن يرضى اعتبره لذاته وأن يحقق إشباعاً لدوافعه وحاجاته (المغربي ، 1966: 396).

إن تقدير وتقييم الفرد لذاته قد يؤدي دوراً هاماً في تحديده لمستوى طموحه ومن المحتمل أن ذلك المستوى قد يمثل عادة تهديداً لتقديره وتقييمه لها وبذلك يحاول الفرد أن يتقابل ذلك التهديد بأن يؤدي أداء جيد و من ثم يغير مستوى طموحه (إسماعيل ، 1988 : 93).

إن النواحي الانفعالية للشخصية قد يؤثر في أسلوب تحديد مستوى الطموح لدى الفرد وهذا ما أشارت إليه كاميليا عبد الفتاح (1961) حيث ترى أن مستوى الطموح ذاته ليس سوى سمه لشخصية تنشأ نتيجة التفاعل الدينامي في جوانب الشخصية المختلفة ذلك أنه إذا كان لدينا جميعاً سمات عامة ثابتة إلى حد ما فلدينا كذلك سمات نوعية يتغير السلوك المتأثر بها بتغير الموقف الراهن في المجال السلوكي ولدينا كذلك سمات تتفاوت من حيث المرونة والثبات تبعاً لمزاج الفرد ونمط تكوين شخصيته (مرحاب ، 1988 : 82).

وذكرت كاميليا عبد الفتاح أن مفهوم الذات قد يتبلور ويتضح من خلال خبرات الفرد وتجاربه ونمط العلاقات بينه وبين الآخرين ومن هنا فإن الحماية الزائدة من جانب الوالدين قد تؤدي إلى خلق مشاعر الاستسلام والخوف من الموقف مما قد يؤدي إلى الخجل والهروب من المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على مواجهة الأعمال الصعبة أو حل المشكلات ومن هنا نتوقع انخفاضاً في مستوى الطموح لكن عندما يكون دور الأبوين مشجعاً على الاستقلال والسيطرة على البيئة فإن الطفل يشب على ذات قوية تمكنه من تحقيق النجاح والدخول في المنافسة المرغوبة وبالتالي نتوقع ارتفاعاً في مستوى الطموح (عبد الفتاح ، 1984 : 64).

3.3 الثالث : سيكولوجية الجناح .

قبل الدخول في سيكولوجية الجناح والنظريات المفسرة للجناح ومسبباته ارتأينا أنه من المفيد إلقاء نظره على تعريفاته المتباينة حسب رأي علماء القانون والاجتماع والنفس.

1- التعريفات القانونية.

يختلف التعريف القانوني للحدث الجناح من بلد لآخر ، إلا أنه يقوم عموماً على أساس تحديد السن وخرق ما ينص عليه القانون في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وينظر رجال القانون للحدث الجناح على انه : الشخص الذي يرتكب فعلاً نهى عنه القانون في سن معينه ، لو اتاه البالغ لوقع تحت طائلة العقاب ، سواء أكان هذا الفعل مخالفه أو جنائية أو جنحة (رمضان ، 1995 : 27) أما مفهوم الجناح من المنظور القانوني كما أوضحه وليم الخولي (1976) هو لفظ يطلق على مخالفة

القانون أو قواعد الأخلاق لاسيما عند صغار السن من الشباب ، وليس من المعتاد أن ترتبط هذه الكلمة بالجرائم الكبرى وإنما تشير غالباً إلى الجرائم الصغرى التي يرتكبها من هم دون الثامنة عشر عاماً مما يدخل في اختصاص محاكم الأحداث (الخولي، 1976 : 133).

2- التعريفات الاجتماعية.

يرى علماء الاجتماع الحدث الجانح على أنه ذلك الطفل الذي فشل في أن يمتص الكثير من عوامل الضبط الخارجي التي يمكن أن تكف عدوانه الموجه للخارج لذلك يستمر في تصارعه مع العالم الخارجي (مورر، 1953)

ويذكر كلورد (1961) أن الجانح هو ذلك الشخص الخارج عن المعايير الاجتماعية المتفق عليها في نطاق المجتمع كإطار عام للسلوك ويحدد فعل الجانح بواسطة عنصرين:
الأول: إنه سلوك يخالف المعايير الأساسية للمجتمع .

الثاني: إن القانون قد حدد هذا السلوك من حيث السن والفعل .

وتعرف روث كافن (1986) الجانح بأنه كل طفل أو شاب ينحرف عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير يؤدي إلى الحاق الضرر بنفسه أو بمستقبل حياته أو بالمجتمع ذاته (إبراهيم ، 1986: 27).

ويراه نيومر (1970) أنه تلك الأفعال المضادة للمجتمع التي يرتكبها الأطفال دون السن القانونية ويتفق معه في ذلك كولمان (1972) فيرى أن جناح الأحداث هو سلوك مضاد للمجتمع يرتكبه أفراد أقل من ثمانية عشر عاماً، وهذا السلوك لا يقبله المجتمع ومن ثم يجعل مرتكبه عرضه للقبض عليهم والمثول أمام محكمة الأحداث .

وترى كلينارد أن الجناح هو تلك المواقف التي يكون فيها السلوك موجهاً توجيهاً سيئاً من وجهة نظر المعايير ومتميزاً بأنه قد وصل إلى درجة كبيرة من تجاوز حدود التسامح في المجتمع (جابر ، 1977: 237).

ويعرفه غيث (1979) على إن جناح الأحداث يمثل خروج عن القانون أو القواعد السائدة في المجتمع ويحدث من فرد لم يبلغ سن الرشد القانوني (غيث ، 1979 : 122).

التعريفات النفسية:

تعريف الحدث الجانح من وجهة نظر علماء النفس حيث تذكر أيفي بينت (1960) الجانح بأنه هو ذلك الطفل الذي يتمادى في إتيان سلوكاً مضاداً للمجتمع أو ارتكاب جرائم أدت به إلى الضرور أمام محكمة الأحداث أو مركز توجيه الأطفال وتبين من دراسة حالته أنه يعاني من سوء التوافق وتواصل المشكلات ويكون الطفل قد اجتاز مرحلة السكون التي تبدأ بين الخامسة والثامنة من العمر . وترى أندري (1960) أن الجانح بأنه ليس هو الطفل الذي ارتكب حادث سرقة واحدة أو نوع آخر من الأفعال العرضية ، فالسرقة من البيت وسرقة الطعام على وجه الخصوص مألوفة جداً وبالتالي لايمكننا اتخاذ مثل هذه الظواهر كدليل على السلوك الجانح بل لابد من دراسة حالة الطفل في ضوء تاريخ حياته وسمات شخصيه حتى نستطيع أن نحدد مظاهر الجانح لديه وأن يكون للجانح تاريخ طويل من الجرائم والقضايا في محاكم الأحداث ويمكن أن يحكم على سلوكه بالجانح فهناك الكثير من الجانحين لم يدخل محاكم الأحداث كما أن بعض الأطفال من الذين صدرت ضدهم أحكام لم يكونوا جانحين على الإطلاق.

ويعرف غالي (1964) الجانح بأنه هو ذلك الفرد الذي تعرض لمؤثرات من نوع ما أو أسلوب من التربية والعلاقات الوالديه أو الاجتماعية نتيجة لمجموعة خبرات ومؤثرات مرت في مراحل نموه ، ترتب عليها أنه تعلم أسلوباً من أساليب التكيف مع صراعاته ومؤثراته النفسية يمتاز بالعدوان الموجه نحو الغير بصورة مباشرة أو غير مباشرة وبتكرار ذلك منه بما يفيد بثبوت العادة (غالي ، 1964 : 107).

ويعرف الشرفاوي (1970) الجانح بأنه ذلك الفرد الذي يسلك سلوكاً له طابع الخطورة والاستمرار والتكرار في حياته وتبدو مظاهر سوء التكيف مع الجماعة واضحة في سلوكه ، وأن هذا السلوك الجانح ظاهراً ، وأنه قد يكون راجعاً إلى اعتلال في نمو مكونات الشخصية مما لا يستطيع معه الحدث إدراك المعايير السلوكية على أساس أنها محدد سلوكي ، وأن ذلك مرجعه تعرض الحدث الجانح لمؤثرات بيئية من نوع ما أو أسلوباً من التربية والعلاقات الوالديه أو الاجتماعية أو نتيجة مجموعة خبرات ومؤثرات مرت في حياته مما أدى إلى اكتسابه مجموعة من العادات أو الاتجاهات

أو القيم غير السوية ، كما تعلم أنواعاً من الاستجابات الانفعالية بحيث ترتب على ذلك كله أن تعلم أسلوباً معيناً من أساليب التوافق مع صراعاته أو مؤثراته النفسية يمتاز بالعدوان ، مما يجعله في النهاية منحرف عن معايير السلوك السائدة في المجتمع (الشرقاوي ، 1970 : 35).

ويرى كفار كيوس (1976) أن الجانح هو طفل ملئ بالحقد والكرهية ، من الخطاء مقابلة عدائه بعداء آخر كما أنه طفل يعبر عن مشاعره أو صراعاته بأسلوب يؤدي به نفسه وغيره ومن وجهة نظر السلطة يعتبر غير مقبول وضد النظام (وليم كفار كيوس ، 1976 : 24).

ويعرف إسماعيل (1979) الجانح بأنه ذلك الفرد الذي يسلك سلوكاً غير سوى ينحرف به عن المعايير السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه ويؤدي إلى عدم توافقه ويتسم هذا السلوك بطابع الخطورة والتكرار ويكون هذا السلوك نتيجة إما لمؤثرات بيئية أو أسريه أو مجموعة خبرات مؤلمة أو كلها أو بعض منها ، مجتمعه اكتسبته مجموعة من العادات والاتجاهات والقيم الغير سويه ويكون حصيلتها النهائية التأثير السيئ على مكونات الشخصية (إسماعيل ، 1979 : 17).

ويرى ايكهورن (1954) أن الجانح هو تمرد على السلطة وتعبير عن عدوان ويهدف إلى هدم أو تدمير أو تغيير البيئة المحيطة به ، وهذا العدوان غالباً ما يكون موجهاً ضد الظروف الاجتماعية تلك التي تقف عائقاً في سبيل إشباع حاجات الفرد الرئيسية هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فإذا كان الجانح يعتبر استجابة توافقية لإشباع أهداف الجانح ، فإنه يعتبر سلوكاً هداماً من جانب المجتمع معنى ذلك أن الجانح يعتبر نتيجة القوى النفسية التي لم تجد مخرجاً اجتماعياً مقبولاً فدفعته إلى أن يسلك سلوكاً لا يقبله المجتمع ومن هنا يسمى غير اجتماعي (ايكهورن ، 1954 : 225).

ويرى صالح (1961) الجانح بأنه ما هو إلا مظهر من مظاهر عدم التوافق مع البيئة وأن جرائم الأحداث ما هي إلا استجابة سيكولوجية طبيعية لمختلف الظروف التي أحاطت بالنشء الصغير(صالح، 1961 : 252) .

ويرى فرج (1967) الجانح بأنه هو خلل أساسي في بناء الشخصية يحول دون توافق الجانح مع مجتمعه وأن أبعاد هذا الخلل وخصائصه لا ترتبط بالضرورة بما يستوجبه الفعل الجانح من عقاب وما يأخذه من شكل اجتماعي(فرج ، 1967 : 75) .

ويعرفه يوسف فهد (1987) على أنه ذلك السلوك الذي يقترفه المراهق كمحاولة لإعادة توازنه سواء تجاه الذات أو تجاه الآخرين نتيجة لخبرات واحباطات طفولية مؤلمة وعادات وقيم واتجاهات غير سوية (فهد ، 1987 : 92).

أما الرابطة السيكاتريه الأمريكية (1983) فتعرف الجناح بأنه مشكلة سلوكية تصنف كاضطراب سلوكي تختص بالأحداث الذين غالباً تحت سن 18 سنة والذين يتعرضون للمحاكمة بموجب ارتكاب أفعال إجرامية (عزه زكي ، 1989 : 12) .

ومن خلال العرض السابق للتعريفات القانونية والاجتماعية والنفسية نرى أنها جميعا ترى أن انحراف الأحداث ما هو إلا عبارة عن انحراف عن ما هو مألوف أو معتاد أو متعارف عليه بين الناس وفي السطور التالية نحاول إلقاء الضوء على مفهوم انحراف الأحداث من وجهة النظر السيكولوجية والتي تمثل محورا أساسيا في الدراسة الحالية.

2.3.3 - انحراف الأحداث من وجهة النظر السيكولوجية :

إن جناح الأحداث ليس بمشكلة حديثة فهو موجود منذ فجر التاريخ ، ومن المحتمل أن يظل دائماً معنا غير أن الجرائم في الماضي تكاد تكون محدودة في غالب الأمر داخل المناطق الفقيرة في المدن الكبرى وتكاد تكون قاصرة على أحد الأشخاص يخطف ثمرة من عربة أثناء سيرها أو سرقة بعض النقود من دكان أو كسر شباك ، وما شابه ذلك وإن كان هناك بالتأكيد جرائم أكثر خطورة ولكنها كانت قليلة للغاية أما عناصر الاضطراب في الصورة الحالية فهي وجود زيادة سريعة في عدد الجانحين المخالفين للقانون و اشتغالها على مجموعات من الطبقة الوسطى والعليا وامتدادها على مستوى المجتمع الريفي والمدن الصغيرة.

وقد ظهرت محاولات عديدة لتفسير السلوك الجانح لعل أبرزها ما جاءت به المدرسة الكلاسيكية على يد (سيزر لومبروزو) الذي أثر بلا شك في النظريات السببية للجريمة وذلك من خلال التأكيد الزائد على الجوانب الفسيولوجية والاجتماعية و الانثروبولوجية من أجل فهم سلوك الفرد وبذلك فقد نقل (لومبروزو) بؤرة الاهتمام من الفعل الإجرامي إلى المجرم نفسه وفي بحث له لتفسير الجريمة يارجاعها إلى الخصائص الفسيولوجية للمجرم نفسه وصل (لومبروزو) إلى ما أطلق عليه (نمط المجرم) حيث يقول :-

"المجرم يتميز باحتواء منطقة الجمجمة على مناطق بها نتوءات كما يتصف بغزارة شعر الجسم ولحيه متناثرة وفك أمامي ضخم متعرج ، وذقن مربعه بها نتوء ، وعظم الخد عريض ومجموعة أخرى من الخصائص الجسمية..." (خضر ، 1989 :9).

بعد ذلك قام (جورنج) باختبار فروض (لومبروزو) التي مؤداها أن الخصائص الجسمية تلعب الدور الرئيسي في الجريمة حيث قارن (جورنج) قياسات جسمية مختلفة لثلاث آلاف سجين بريطاني من الشواذ بطلبة جامعيين في كمبردج وأكسفورد وعندما وجد أن الفروق التشريحية المسلم بها لامتياز بين المجموعتين انتقد (جورنج) تفكير (لومبروزو) غير المباشر أي فرضه بوجود علاقة سببية بين النمط الجسمي والجريمة في مجتمع السجون ، وذلك دون أن يختبر فرضيته على مجتمعه من غير المجرمين .

وفي مطلع القرن التاسع عشر حلت الدراسات التي تناولت التأثيرات الممكنة للفقر والأسر المفككة والازدحام السكاني وانتشار المخدرات محل التركيز على الخصائص الجسمية والعقلية للفرد كسبب أساسي في الجنوح وفيما يتعلق بعامل الفقر فقد وجد أن الأحداث الجانحين الذين يمك بهم ويودعون بالمؤسسات التأهيلية أو العقابية يتمركزون في المناطق الفقيرة غير المنظمة ، غير أن الفقر بطبيعة الحال لا يدفع كل الأطفال داخل الجناح ، فهناك عوامل كثيرة ترتبط بالجناح تتفاوت أهمية كل منها من حالة لأخرى ، ولهذا فمن الأمثل أن نسأل لماذا يكون أحد أعضاء الأسرة جانحاً و لا يكون الآخر كذلك وهذا يدل ضمناً على أن الفقر ليس عاملاً ذي أهمية كبيرة ، ومن هنا يتضح أن الفقر ليس العامل الأساسي في الجناح كما أنه ليس هو العامل الذي يؤدي بنجاح -إذا ما تلافيناها- إلى التقليل من الخروج عن القانون .

أما فيما يتعلق بتأثير الأسر المفككة في ظهور الجناح فهذه النظرة الاجتماعية ترى أن تفسير الجناح يرجع إلى البيت حيث نجد أن المنازل التي يغيب عنها أحد أو كلا الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجران فإن الطفل يحرم نسبياً من الحياة الأسرية الهادئة والمستقرة والتي تمتاز بها الأسر الغير مفككة (خضر ، 1989 :10).

ولنظريات التحليل النفسي تفسير يغاير إلى حد ما التفسير الاجتماعي لظاهرة الجناح حيث ترى هذه النظريات إلى السلوك الجانح على أنه ناتج عن الرغبات والغرائز غير المشبعة التي تكبت داخل النفس الإنسانية ، وعندما تكون هذه الرغبات الأساسية في حالة صراع فإن السلوك الشاذ بما في ذلك الجناح ربما يكون نتيجة ذلك وعلى هذا فإن الرغبة الجنسية المكبوتة (على سبيل المثال) ربما

يشبعتها الفرد بطريقة غير مباشرة عن طريق نشاط بديل وممنوع أو محرم مثل السرقة ، وأيضاً فإن كراهيته المستترة نحو الأب أو الأم ربما يعبر عنها الفرد بانحراف عام نحو السلطة ، كذلك فإن الشعور بالنقص قد يعبر عنه بالتعويض من خلال الأعمال المنافية للقانون (عيسوي ، ب ت :47).

وترى نظرية التحليل النفسي أن الإخفاق في التوحد بالأب لن يكون حاصلة - بحسب النظرية- إلا رجلاً "مجرداً من الأنا العليا" ورجلاً "محكوماً بغرائزه" ويترتب على ذلك أن يكون إدراك الجانح للآخرين إدراك نرجسي ، وهذا لا يعني أن كل مجرم هو بالضرورة " رجل مجرد من الأنا العليا " ذلك أن هناك نوعاً من الناس يدفعهم إلى الجريمة شعورهم بالذنب على التحديد ، فهم يرتكبون الجريمة طلباً للتكفير والعقاب ، حتى ليصح أن تسمى جرائمهم هذه " جرائم العقاب الذاتي " وهي إذا جرائم لا تصدر عن فقدان الأنا العليا ، بل تصدر - على النقيض- عن شدتها المفرطة(صفوان ،1958 :106-113).

ونستطيع القول وفق وجهة النظر السيكولوجية إن انحراف الأحداث يعد سلوكاً مضاداً للمجتمع يقوم على عدم التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد ونفسه ، وبين الفرد والجماعة بشرط أن يكون الصراع والسلوك المضاد للمجتمع سمة واتجاهاً نفسياً واجتماعياً تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف وتستند إليه في التفاعل مع أغلب مواقف حياته وأحداثها وإن انحراف الأحداث ما هو إلا عرض أو مجموعة أعراض وليس مرضاً قائماً بذاته ، وقد يكون عرضاً يعكس اضطراباً اجتماعياً أو ضعفاً اقتصادياً أو اضطراب نفسي أو مرض عقلي أو نقص عقلي ويشترك في خلق جنوح الأحداث جملة من الأسباب المتنوعة العقلية والاقتصادية والدينية والحضارية بحيث تتفاعل جميعها و بدرجات متفاوتة وتتعاون على خلق ما يسمى حالة شذوذ أو انحراف أو جنوح (لبيب ، 1970 :ص312-313).

والطفل المنحرف أخصائي يعرف طريقة واحدة فقط أو طرق محدودة فقط لإظهار مشاعره أو صراعاته إلى الخارج وبأسلوب يؤدي نفسه أو غيره ولا يقره المجمع ، غير أن هذا الأسلوب هو عادة أو محاولة من جانب الطفل لحل مشكلة تثير قلقه ، وتمثل معظم هذه الانحرافات حلولاً سلوكية وسطاً ، وهي تدل على درجات مختلفة من الإحباط أو الصراع أو التوتر التي قد تنشأ من مجموعة لا نهائية من المواقف في خبرات الطفل الشخصية ، كما في حالة الصغير الذي يهاجم السلطة

المدرسية لكونها هدفاً أسهل وأسلم من الرمز المنبوذ للوالدين في منزل تسوده العلاقات المضطربة (كفارا كيوس، 1976: ص24-25).

وهذا يعني أنه لا يمكن أن نتصور ظهور السلوك الجانح بفعل الصدفة المحضة أو نتصور أنه مرهون تماماً بظروف الموقف الحالي دون اعتبار لتاريخ الفرد القائم بالسلوك وخصائصه وما يتصف به (أبو سعد، 1971: ص ص1-2).

وإذا ما تناولنا الأسباب المؤدية إلى الجنوح نجد أنها كثيرة ، منها :الفقر والمرض والتثبيط والمشاكل العاطفية والمشاكل البيئية وغيرها ، ولعل الفقر رأس أسباب الجنوح وأهم دوافعه ، وذلك لأن الفقر يعني الحرمان وعدم تحقيق الرغبات ويحول دون قضاء الحاجات فيدفع إلى الكذب والسرقة والجنوح (عاقل ، 1985 :175).

ويعد الشعور بالحرمان من أهم عوامل الانحراف عند الصغار، وهو ينتج عن وجود عائق بالبيئة يحول دون إشباع حاجات العقل ويهدد شخصه ، ويدور هذا الحرمان حول حاجات البدن أو حاجات النفس حيث يعيش هؤلاء الصغار في أسر محرومة من أبسط المقومات المادية للحياة الإنسانية ومعظمهم يعيش على الصد الدائم أو الحرمان من الغذاء الكافي والرعاية الصحية ، أو الحرمان من مشاعر الأمن والحب والعطف والطمأنينة (فراج ، 1970 :314).

وأهم حاجاتين للطفل هما الحب والأمان فهما أكثر أهمية من حاجاته المادية والفشل الجسيم في تحقيق ذلك يعتبر دليل على الإهمال وتجني على الطفل مثله مثل الفشل في إشباع حاجة الطفل إلى الطعام والدفع ، ومعنى هذا إن الأبناء الجانحين هم جوعى إلى شي آخر غير الخبز فهم جوعى إلى الحب والحنو الوالدي، وإلى الدفع العاطفي الأسري ، وهم أفراد لم يتوافر لهم أن يشبعوا بصورة طبيعية كل أو بعض الحاجات النفسية الأساسية إلى الاستجابة العاطفية ، وإلى القبول وإلى التقدير والمكانة ، وإلى الانتماء ، فيشعروا نتيجة ذلك كله بالقلق واهتزاز أمنهم النفسي ، ونظراً لعجز أسرهم عن إشباع هذه الحاجات لديهم فقد رحبوا بأول فرصة لإشباع هذه الحاجات عن طريق عصابة أو مجتمع يجمعهم مع أمثالهم من أصحاب الحاجات النفسية المحبطة ونظراً لما ظنوه- وليس ذلك بالظن الخاطئ على طول الخط- من مبادأة المجتمع لهم بالعداء فقد بادلوه عداء بعداء واعتداء ، وواحدة بواحدة والبادئ أظلم (مغاريوس ، ب ت :ص145 - 146).

ومن جهة أخرى فإن الإشباع المبالغ فيه لحاجات الأطفال والحب الزائد الذي يصل إلى التدليل من جانب الأم خاصة يؤدي بقدر أكيد إلى جنوح هؤلاء الأطفال ويزداد الاستعداد لانحراف الأحداث

في مرحلة المراهقة التي تتميز بعدم وجود اتزان في حياة المراهق النفسية بين القوى الجارفة في انفعالاته، وبين النقص الملموس في قدرته الضابطة التي تمكنه من التحكم في هذه الدوافع ، وترجع زيادة استعداد المراهق للانحراف إلى ما يعانیه من ألوان الصراع ، فهو بطبيعته خلال تلك المرحلة في صراع عنيف بين رغبته في التحرر من سلطة المنزل ورغبته في الاستقلال والإحساس بذاتيته (فراج ، 1970 : 315).

فخلال فترة المراهقة نجد أن الدافع نحو تأكيد الذكورة يقود الولد نحو السلوك المضاد للمجتمع لكي يثبت رجولته وتكون الثورة ضد السلطة الوالدية واضحة . 'لأن المراهق يتشوق إلى أن يجد نفسه في عالم آخر خارج البيئة المنزلية ، عالم ملئ بالأصدقاء والزملاء ، عالم ملئ باتجاهات جديدة وبالحرية والاستقلال والتحرر من التبعية الطفولية تأخذ مقاومة السلطة على مستوياتها المختلفة مظاهر عدة: ثورة وتمرد واحتجاج وغضب وتهديد بالهرب من المنزل أو محاولة إيجاد عمل وترك الأسرة والتطوع في سلك الجندي أو الجماعات الهدامة (فهمي ، 1978:368) .

أما فيما يتعلق بتأثير عوامل الوراثة في انحراف الأحداث فيكاد يجمع الباحثون على أن الوراثة ليست بالعامل الحاسم في السلوك المضاد للمجتمع ، وأن العوامل التي تقرر السلوك الإنساني وتوجهه لمن التشابك والتعقيد ؟ بحيث تجعلنا لا نستطيع أن نصل إلى أدلة إيجابية قاطعة على الدور الذي تلعبه الوراثة إلا في حالات نادرة ومتفرقة بين الحين والحين (جرجس : 1957 ، 210).

ولكن لماذا يلجأ الجانح إلى السلوك المضاد للمجتمع ؟ أن الجانح يلجأ إلى العدوان دفاعاً عن قلقه وعدم اطمئنانه ، والإحباط الذي يواجهه ، كل ذلك يثير الشعور بالعدوان ولكن الجانح يعرف أن التعبير عن هذا العدوان سيقابل بعدوان مضاد له . لذلك فهو يرى أن خير وسيلة لضبط الخوف والقلق من العدوان المتوقع أن يبدأ هو بالعدوان الذي يأخذ صوراً وأشكالا متعددة. (إسماعيل ، 1979 : 272).

ومن وجهة نظر (الصحة النفسية) بأن جناح الأحداث، مثل كل سلوك، هو تعبير عن حاجات الفرد وبالتالي ربما يكون لنفس السلوك معاني مختلفة بالرجوع إلى الفرد ربما تكون السرقة أسلوب الشخص لجذب الانتباه من أجل الحصول على رضا أقرانه ، أو ربما تكون طريقه من خلالها يسعى للحصول على انتباه الأب أو ربما يلجأ الطفل إلى السرقة محاولة منه لإشباع بعض حاجاته أو رغبة في الانتقام من الآخرين ، أو رغبة في تأكيد الذات وسط جماعة الزملاء وقد تكون الغيرة سبباً

غير مباشر للسرقة ، أو يكون الدوافع وراء السرقة مشاعر النقص والدونية (فهمي ، 1978 : ص268 - 269).

3.3.3- النظريات المفسرة لجنوح الأحداث .

1- نظرية التحليل النفسي.

السلوك الجانح من وجهة نظر التحليل النفسي هو تعبير فعلي عن صراع النفس ودوافعه المعاقبة بمعنى إنها دوافع ورغبات مكبوتة تفصح عن نفسها في السلوك المضاد للمجتمع كالسرقة والعدوان والتشرد ،وتقوم دعائم نظرية التحليل التي نادي بها " فرويد "على أن الشخصية ميدان يتصارع فيه ثلاث قوى هي : الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى . وسلوك الفرد محصلة صراع هذه القوى الثلاث ،ويعتبر هذا السلوك سوي إذا نجح الأنا في التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى وإذا فشل في ذلك ،فتكون النتيجة اضطراب نفسي و سلوكاً جانحاً وإلى غير ذلك من عدم التوافق.

ومن بين علماء نظرية التحليل النفسي المحدثين التي اهتمت بدراسة وتفسير السلوك الجانح"كارن هورني" التي اهتمت بالناحية الثقافية وأثرها في خلق الاضطراب والقلق والانحرافات ، كما اهتمت أيضاً بأثر العوامل الاجتماعية عند الطفل كالقلق الذي ينشأ من شعوره بالعجز في عالم ملئ بالعدوان والتناقض الذي يدفعه إلى أن يكون ضد الغير أو معهم ،أو الانسحاب بعيداً عن الغير كما أنها تنظر إلى الجناح على أنه أسلوب تكيف مع القلق ويتضح ذلك من خلال ثلاثة أساليب وهي:

1- الخانع 2- العدوانى 3- الانسحابى.

وأهمها الأسلوب العدوانى الذى يتخذ من العدوان طريقاً لمقاومة شعوره بالعجز أمام عالم يشعر أنه يعاديه ،ولهذا يلجأ الطفل إلى الأسلوب العدوانى ليزيد شعوره بالأمان (رمضان ،1983:ص45-49).

2- نظرية التحليل العائلى.

اهتمت هذه المدرسة أيضا بظاهرة الجناح وبسمات الشخصية اللاشعورية في حالات العصاب والذهان والجناح، وحاولت الوصول إلى الصورة التي تنتظم عليها تلك السمات ولذلك فقد اهتم " جيلفورد" بقياس أبعاد الشخصية لدى الجانحين دون عناية كبيرة بالكثير من العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تكوين هذه السمات في شخصية الجانح ، أما كاتل فقد وضع عدة سمات للجناح منها عدم الاستقرار الانفعالي والقلق وعدم القدرة على التكيف وحدد " ايزيك" مفهوم الجناح في ضوء سمات سلوكية معينة تتجمع في صورة عوامل يمكن أن تكون سمات مميزة ولهذا يصبح الجانح شخصاً يمتاز بالسمات التي تدخل تحت عوامل العصابية العامة ، كما يضع الجانحين في فئة العصابية الانبساطية ويميزهم بأنهم أضعف في تكوين الارتباطات الشرطية وأنهم ذو عقليات جامدة (رمضان ، 1983 :ص ص 49-50) .

3- نظرية الذات .

تنظر هذه النظرية إلى أن الانحراف يتحقق في حالة جهل الفرد بخبراته الحقيقية وإنكارها والتصرف بأساليب سلوكية غير موافقة مع الذات ، وفي حالة تكون الخبرات التي لاتكون مطابقة مع تكوين الذات ولا موافقة معها ، وبالتالي فإنه يدرك هذه الخبرات على أنها مهدده لذاته وإن الفرد يكون معرضا للقلق والإحباط الذي يؤدي به إلى الانحراف في الحالات الآتية:

عدم قدرة الفرد على التمييز بين الأشياء التي ينتمي إليها ، والتي ينتمي إليها الآخرون .

وإدراك القيم المرتبطة بالخبرات المنعكسة أو المأخوذة من الآخرين بصورة منحرفة .

تكوين صورته عن الذات غير مطابقة للحقيقة أو الواقع واختيار الفرد أساليب السلوك التي لاتتفق مع مفهومه عن ذاته وتوجد حالة عدم التوافق النفسي عندما يكون مفهوم الفرد عن ذاته غير متفق مع الخبرات الحسية لديه ، أو لاتكون متشابهة مع مفهومه عن الذات مع إدراكه لذاته إدراكا سليما الأمر الذي يؤدي به إلى عدم فهم الآخرين ، وبالتالي يؤدي به إلى عدم تقبلهم (الشرفاوي ، 1977 : 288) .

4- النظرية السلوكية الجديدة.

اهتم (ماورد) في هذه النظرية بدراسة عملية التطبيع الاجتماعي وأثرها في تعلم القيم ويرى أن الجانح شخص فشل في أن يمتص الكثير من عوامل الضبط الاجتماعي الذي يمكن أن يحول بينه وبين عدوانه الموجه للخارج ، ونتيجة لذلك يستمر في تصارعه مع العالم الخارجي ويفسر (ميول)

الجنوح على أنه نمط غير موجه وأكدت أن الكثير من أساليب الجنوح تحقق حاجه معينه وتشبع دافعا اجتماعيا قويا (رمضان ، 1983 :50).

5-نظرية المدرسة النفسية الاجتماعية

وتحاول هذه النظرية التوفيق بين النظرة الاجتماعية والنظرة النفسية كنظرة متكاملة ولاحظ " لي" أن العوامل الاجتماعية تتدخل في الاختيار الحر للسلوك الفردي بدرجة يصعب معها الفصل بين الوسط الاجتماعي ،ومكونات الشخصية ومن هذه الاتجاهات :إن السلوك المنحرف في بعض الحالات يدخل في باب الاختيار "أكثر من دخوله في باب" السبب" وأن عملية الاختيار الحر تؤثر فيها الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، كما تؤثر فيها العوامل النفسية والوجدانية ويعتقد هذا الاتجاه أنه وجد بذلك حل لمشكلة الانتقال إلى الفعل ،والتي تتمثل في الإجابة عن هذا السؤال ،لماذا أقدم هذا الحدث على السلوك المنحرف ولم يقدم عليه الحدث الآخر برغم خضوعهما لذات المؤثرات؟إن العوامل النفسية والعقلية كقيلة بتفسير هذه المشكلة غير أن قمة هذه الاتجاهات تفسر السلوك تفسيراً نفسياً اجتماعياً وفق علم النفس الاجتماعي الذي يُعنى بدراسة الفرد في إطار المجتمع ويهدف إلى اكتشاف العوامل التي تؤثر في استجابات الأفراد للمؤثرات الاجتماعية والتي تتصل اتصالاً وثيقاً بالمشكلة السببية للفعل المنحرف (العصره ،1974:صص 116:117).

6-نظرية المجال

تنظر هذه النظرية إلى خبرة الفرد الجانح ككل عند دراسة دوافعه وجوانب إدراكه ومن خلال ذلك تظهر العوامل الشخصية والمتغيرات المحددة للموقف الذي توجد فيه هذه الشخصية .

واللذان يرتبطان ارتباطاً تكاملياً ،وعليه فإن السلوك الإجرامي ينشأ نتيجة لعناصر محددة هي:

1 -الدوافع السائدة في لحظة ما.

2 -القيود التي يفرضها موقف ما على التعبير عن هذه الدوافع.

وهنا يبدو السلوك الإجرامي على أنه اعتداء على القيود التي يفرضها المجال الاجتماعي ؛لأنه يتجه ضد الحواجز في المجال الاجتماعي سواء كان مظهر هذه الحواجز تقاليد أو أخلاقاً ونظاماً اجتماعياً وهذه النظرية تبرز الدوافع السائدة وتؤكد القيود التي يفرضها الموقف والتسلسل التاريخي للوقائع التي أدت إلى الوقت الحاضر ،ومن ثم لا يمكن تفسير وقوع أي جريمة معينة إلا بالنظر في

الأحداث التي أحاطت بها بوجه خاص، ولكن الأساس الدينامي للسلوك الجانح بوجه عام يكون المجال الصلب ولدى الشخص حاجات دافعه لا يتنازل عنها ، فالنتيجة عدوان على أحد جوانب هذا المجال وفقا لديناميات الموقف والتفاعل القوى فيه ويتضح اتجاه هذا التفاعل وفقا لتاريخ الشخصية (عارف ، 1981 : ص ص 245 : 246).

7-نظرية العدوان المساوي للإحباط

تعد هذه النظرية مزيجا من نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية وترى أن الفرد تمتلكه طاقة انفعالية فان حدثت له إعاقة للتعبير المعتدل نسبيا لهذه الطاقة فإنه من المتوقع أن يحدث أمران:

- 1- إما أن يحدث انفجار مباشر يظهر في صورة سلوك طائش عنيف غير عادي.
- 2- أو يحدث تراكم بطئ للطاقة المعوقة ، ولا بد أن يجد له مخرجا يعبر عنه في وقت ما ، وعليه فإن ما يرتكبه الحدث من عدوان ما هو إلا نتيجة لما يعانيه من إحباط ، وذلك أن الطفل عندما يصادفه الإحباط فقد يقوم بالبحث عن استجابات بديلة وجوانب إشباع أخرى تعوضه عما لحق به من إحباط ولكن هذا يؤدي إلى صراع بين الدوافع المحرضة على العدوان ، وبين جانب الكف وتتفاوت قوة هذه الدوافع المحرضة في صورة مباشرة طبقا للقدر الذي يعانيه الطفل من الإحباط إذا ثبت على بعض العوامل كالخوف من العقاب أو توقعه (المرجع السابق : 246) .

4.3.3 - تصنيف عوامل الجنوح .

لقد حاول الكثير من المهتمين بتصنيف عوامل الجنوح ومن هؤلاء (سيرل بيرت - سيلوس - سعد المغربي - طه أبو الخير - رزق سند إبراهيم ... الخ) وعليه يمكن تقسيم عوامل الجنوح حسب " رزق سند إبراهيم (1990) إلى مجموعة من المتغيرات تظهر في شكل ثلاث عوامل أساسية:

- 1- عامل فردي ويضم العمر، الجنس . الحالة الاجتماعية ، المهنة ، السكن ، الطبقة الاجتماعية ، التعليم التنشئة ، البناء النفسي.
- 2- عامل فيزيقي ويضم السلالة، المناخ، خصوبة التربة وطبيعتها ، الطول النسبي للنهار والليل ، والفصول ، الظروف الجوية.

3- عامل اجتماعي ويضم الكثافة السكانية ، الهجرة ، الرأي العام ، العادات والتقاليد والوضع الاجتماعي ، الظروف الاقتصادية والصناعية.

وهذا ما قال به (انريكو فيرجي) فيما يخص سببية السلوك الإجرامي عموماً من أن الجريمة هي نتيجة أسباب متعددة على الرغم من كونها مرتبطة بشبكة علاقات معقدة ، فإنه يمكن كشفها و ماكان قد ذهب إليه "سيرل بيرت من أنه "لايمكن عزو الجريمة إلى مصدر واحد أو مصدرين أو ثلاثة ، بل تتحدد الجريمة من تشكيلة واسعة ووفيرة من التأثيرات المتعاقبة والمتضافرة . وأن طبيعة العوامل واتحادها تختلف إلى حد كبير من فرد إلى آخر .

كما حاول (سيرل بيرت) تحديد الجريمة ضمن أربع درجات من العوامل ، بحيث يمكن ضبطها في أي حالة خاصة بالجريمة والتي يمكن تحديدها حسب أهميتها من حيث الشدة ، هذه العوامل هي:

1- التأثير الرئيسي البروز ، إن وجد.

2- العامل أو العوامل الرئيسية المساعدة.

3- الظروف الثانوية المهيأة والتي تساعد على تفاقم الحالة.

4- عوامل حاضرة ولكنها لا تعمل بشكل ظاهر .

وحاول كذلك جبل (2000) تصنيف العوامل المؤدية إلى الدخول في الجنوح حيث قسمها إلى عاملين أساسيين هما:

أ. عوامل بيئية : وتشمل عوامل فرعية مثل:

- عوامل حيوية (تأخر النضج -التشوهات الخلقية ،الأمراض المزمنة ،...)

- عوامل أسرية (الفقر، ازدحام المنزل ،انهيار الجو الأسري ، أسلوب التربية ، الحالات الأخلاقية للأسرة ..الخ).

- عوامل بيئية خارج المنزل (قلة المراقبة الأسرية للطفل خارج المنزل ، عدم متابعة دراسة الطفل ، مشاكل أوقات الفراغ ، المشاكل الناجمة عن عدم إقامة أنشطة وهوايات في الدراسة ...).

ب. عوامل نفسية : ترجع إلى أن المشاكل أعلاها تنتج عن عدم الإشباع للحاجات مما يؤدي إلى العجز عن التكيف النفسي والاجتماعي السوي ، فينتج عنه صراع نفسي أو نوع من انعدام الأمن الداخلي ، لايلبث أن يستفحل حتى يصير الجانب الغالب في تكوين الناحية النفسية للطفل .(فهمي ،

القطان ، 1977)

وقام المغربي (1960) كذلك بحصر عوامل الجنوح في عاملين أساسيين كمايلي:

1- عوامل خارجية وحصرها في جوانب اقتصادية ، أو صحية ، أو ثقافية حضارية .
2- عوامل نفسية ورأى أنها ناتجة عن انعكاس العوامل الخارجية ، مضاف إليها الجانب الوراثي أو الاضطرابات العقلية.

ودليله على ذلك " ...وجد نسبة كبيرة من الأطفال والمراهقين الذين قدموا لمحاكم الأحداث ليعانون من شذوذ أو اضطرابات نفسية جوهريّة ، تكون سبباً في انحرافهم أو إجرامهم ، إنما هم ضحايا لظروف خارجية مختلفة تتسم بعدم الأمن أو الطمأنينة الاجتماعية أو لأسباب تتعلق بالانخفاض الشديد لمستوى المعيشة الذي يعيشون في ظله ، أو هم ضحايا لمزيج من هذا أو ذاك .. (المغربي ، 1960 : 30) .

ويرى " أن العوامل الخارجية المتسببة في الجنوح ليست بمفردها بالضرورة تؤدي إلى الجنوح وإنما إذا استمرت هذه العوامل طويلاً يزداد ضغطها . " مما يفسح في نفسية الحدث مجالاً لكي تنشط بعض العمليات النفسية المنحرفة لتظهر بعد ذلك على شكل سلوك انحرافي (المغربي ، 1960 : 31) .

وعليه يذهب سعد على أن انحراف الأحداث ما هو إلا أعراض أو مجموعة أعراض وليست مرضاً قائماً بذاته له أسمه وتطوراته فقد يكون عرضاً يعكس اضطراباً اجتماعياً وضغطاً اقتصادياً وصراعاً حضارياً ، وقد يكون عرضاً لاضطراب نفسي أو مرض عقلي وقد يكون عرضاً لنقص عقلي موروث أو ولادي (المغربي ، 1960 ، 31) .

وهذا ما أشار إليه الباحث سلوسي (1961) من أن العوز المادي ليس دائماً كافياً بمفرده لتفسير انحراف الأحداث ، بل هناك متغيرات خمسة تميز عائلات الأحداث الجانحين مقارنة بعائلات غيرهم من الأحداث غير الجانحين وهي : غياب الأب و سوء تفاهم الوالدين ، البطالة ، وعدم الاستقرار المهني ، الإدمان الكحولي في الأسرة ، الماضي الجانح لأحد الوالدين (سيلوس ، 1961) .

وهو نفسه ماذهب إليه (سيول بيرت) من أن (الفقر وحده لا يُنتج الجريمة فإذا كان أغلبية الجانحين من المحتاجين ، فإن معظم المحتاجين ليسوا من الجانحين) (ميزاب ، 2005 : 33) .

وذلك أن كثير من حوادث الجنوح وجرائم العنف والاعتداء على الممتلكات يمكن إرجاعها إلى عوامل اقتصادية . " ولكن معظم الذين يقتربون تلك الجرائم لا يدفعهم إليها الفقر وحده ، ولكن بدافع عدم الرضا عن الدخل بالطرق السلمية قانوناً .

لذلك ليس هناك دليل قاطع يوضح أن الفقر العامل الوحيد الذي يسبب دائماً انحراف الأحداث ،
بدليل أننا نجد في الأسر ذات الدخل المتواضع أطفالاً قد يكونوا كلهم أسوياء ، كما نجد في أسر
أخرى فقيرة يمس الجناح أحد أو بعض أطفالها فقط ، وعلى هذا فالفقر هو عامل مساعد ومهياً
للانحراف ، لأن الطفل يتأثر بظروف الأسرة الاقتصادية المنخفضة سواء أكان ذلك عارضاً أم غير
عارض

أما (طه أبو الخير) فقد رأى أن عوامل الجنوح متفاعلة ولخصها وصنفها كالتالي:

- 1- عوامل متعلقة بسن الأحداث الجانحين.
- 2- عوامل متعلقة برفاق الأحداث الجانحين.
- 3- عوامل متعلقة بالمستوى التعليمي للأحداث الجانحين وذويهم.
- 4- عوامل متعلقة بمهن الأحداث الجانحين وذويهم.
- 5- عوامل متعلقة بأسر الأحداث الجانحين.
- 6- عوامل متعلقة بسكن الأحداث الجانحين (ميزاب ، 2005 : 33).

5.3.3 - معايير تحديد السلوك السوي واللاسوي.

تختلف نظرة العلماء للسلوك السوي واللاسوي من حيث تحديد المعيار الذي يصنف وفقه السلوك
على أنه منحرف أو سوي ومن أبرز الاتجاهات التي تناولت هذا الموضوع:

1- الاتجاه الاجتماعي الثقافي

ويمثله كل من باندورا ، إدلر ، سولفان ، مزوم ، باولي ... أن المجتمع يضع المعايير والأعراف
والعادات التي تحكم السلوك وتميز حدوده من مقبول إلى مرفوض وكل سلوك يتجاوز ما أقره

المجتمع وثقافته يعتبر شاداً ووفقاً لهذا الاتجاه فإن المعيار الأساسي في تحديد السواء من عدمه هو ثقافة المجتمع ومعانيه الدينية والاجتماعية والأخلاقية.

2- الاتجاه الذاتي .

ويمثله كل من " فرويد ، بيلاني كلاين ، وينكوت ، ماهر .." أن محك السلوك اللاسوي وفق هذا الاتجاه هو ما يقرره الشخص وما يطلقه من أحكام وقيم ، معتمداً على تقويماته الذاتية ، فالشعور بالضيق أو الهم ، أو القلق أو الإحباط أدله على شذوذ السلوك بمعنى أن الإنسان هو المعيار لتحديد السلوك السوي من عدمه.

3- الاتجاه الإنساني

ويمثله كل من " ماسلو ، روجرز .." حيث يربط هذا الاتجاه السوي بتحقيق إنسانية الإنسان، ويشير إلى اللجوء بالسواء بالخروج عن هذه الإنسانية . وهذا الكمال الذي جعل الإنسان متفرداً من حيث امتلاكه للجهاز العصبي الراقى، والعمليات العقلية المعرفية واللغة والقدرة على التعلم والترميز والقدرة على العيش ضمن جماعات مع ما يترتب على ذلك من تفاعل إجماعي بناءً. وهكذا ربط أصحاب الاتجاه الإنساني الاضطراب والسلوك اللاسوي بعدم القدرة على تحقيق هذا النموذج ، المستمد أساساً من بنية الإنسان البيولوجية الإنسانية .

4- الاتجاه المرضي

يربط هذا الاتجاه وجود السلوك اللاسوي بوجود اضطراب أو مرض ما لدى الشخص ، ويستدل من وجهه نظر هؤلاء على ذلك من خلال الأعراض بحيث يصبح محك وجود الشذوذ هو وجود الأعراض (ميزاب ، 2005 : 28-29).

إن هذه الاختلافات في تفسير مصدر السلوك السوي اللاسوي ، يجعلنا نترقب في استعمال أي اتجاه ذلك أن هذه الرؤى منطلقه من خلفيات ومقاربات نظرية وفلسفية مختلفة، مضاف إليها أن

السوية واللاسوية مفهومان نسبيان في مراحل العمر المختلفة، وفي الأزمنة المختلفة وفي الثقافات المختلفة (زهران ، 1977: 12).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت متغير الذات عند الجانحين وغير جانحين.

ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح عند الجانحين وغير الجانحين.

ثالثاً : الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغير الذات ومستوى الطموح عند الأحداث الجانحين وغير الجانحين.

مناقشة الدراسات السابقة.

1.3- الدراسات السابقة.

نعرض في هذا الفصل أهم الدراسات التي توفرت حول هذا الموضوع مقسمة إلى عدة محاور كما يلي:

أولاً : الدراسات التي تناولت متغير الذات لدى الجانحين وغير الجانحين:

1- دراسة الشرقاوي (1970)

بعنوان: (مفهوم الذات لدى الجانحين ومقارنتها بأبعاد مفهوم الذات عند غير الجانحين)
هدفت لدراسة مفهوم الذات لدى الجانحين ومقارنتها بأبعاد مفهوم الذات لدى غير الجانحين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الفئتين في تكوين هذا المفهوم لما له من تأثير مباشر في السلوك وبالتالي في الشخصية.
وتكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات ، مجموعتان تجريبيتان إحداهما من الذكور الجانحين، والأخرى من الإناث الجانحات عدد كل منها (30) جانحاً ، ومجموعتان ضابطتان من غير الجانحين إحداهما من الذكور، والأخرى من الإناث عدد كل منها (30) غير جانح أعمارهم تتراوح بين (15-18) سنة.

واستخدمت الأدوات التالية في الدراسة:

- 1 - اختبار مفهوم الذكاء للكبار.
 - 2 - اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية كاتل.
 - 3 - مقياس الإرشاد النفسي.
 - 4 - اختبار تقدير الذات التصنيفي تصميم الباحث.
 - 5 - استمارة البيانات الأولية والنواحي الاجتماعية والاقتصادية من تصميم الباحث.
 - 6 - استمارة من وقائع حلقات الجانحين لزيادة فهم الجوانب المكونة لشخصية الحدث الجانح الاستمارة الاجتماعية من تصميم الباحث.
 - 7 - اختبار الذكاء المصور.
- وتوصلت إلى النتائج التالية:-

إن صورة الذات المشوشة شائعة بين الأحداث الجانحين وإنهم يشعرون بالعداء الصريح. ويشعرون بالعداء الصريح نحو والديهم مما يؤدي إلى عزهم عن تكوين العلاقات السوية مع الآخرين وإنهم لا يستطيعون تصور أنفسهم في الأدوار التي يفضلون القيام بها ، وأهدافهم في الحياة غامضة ومحددة ويتوقعون مستقبلاً محفوفاً بالمخاطر، بالإضافة إلى أنهم يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم ومرفوضون وإن إدراكهم للقيم وفرص الحياة المتاحة لهم أيضاً تتميز بالسلبية والفهم لديهم أقل كفاءة من غير الجانحين وأن اتجاهات الجانح نحو ذاته تتميز بالسلبية والعجز نتيجة الخبرات السيئة والتي كونها عن نفسه ، مما جعله غير متقبل لذاته ، وأن اتجاهاته نحو الآخرين تتميز بالعداء والخوف والحذر مما جعله غير متقبل لهم نتيجة للخبرات المؤلمة التي لديه عنهم

،وبالتالي لا يحسن معاملتهم ويحط من آرائهم وانه يعيش في عالم غير محبب لنفسه ، لما يكتنفه من تهديد مما يجعله غير متحمس للمشاركة مع الآخرين ، أو بذل الجهد المطلوب لتحقيق مطالب الجماعة ويجعله في صراع دائم بين خبراته التي كونها عن ذاته واتجاه إحساسه بالعدوانية وتوقعات الآخرين له خاصة أفراد أسرته ،وبالتالي يؤثر ذلك في علاقته مع ذاته ومع الآخرين كما أنه غير قادر على تحقيق التوافق مع ذاته ومع الآخرين مما يجعله يدرك ذاته إدراكاً غير واقعي (الشرفاوي ، 1970)

2- دراسة خضر (1989)

بعنوان: (دراسة مقارنة بين الأسوياء والجانحين على أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة) هدفت الدراسة إلى مقارنة رسوم الأسوياء برسوم الجانحين على أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من المراهقين ذكوراً فقط ،المجموعة الأولى تجريبية وتتكون من (40) حدثاً جانحاً ، والمجموعة الثانية ضابطة وتتكون من (40) حدثاً طالباً من طلبة المدارس العامة تتراوح أعمارهم بين (14: 17) سنة.

واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات ومنها :

أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة (من إعداد الباحث) وهو يتضمن وحدتي رسم: رسم الذات مع الأقران ورسم الذات مع الأسرة واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية من إعداد (عطية هنا) واختبار الذكاء المصور (من إعداد احمد زكي صالح) واستمارة الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي (من إعداد الباحث) وأسفرت نتائج الدراسة عن :-

1- وجود فروق دالة إحصائياً بين الأسوياء والجانحين في تناول كل منهما لعناصر رسم الذات مع الأقران هذه الفروق تشير إلى أن الاتجاه الغالب في رسوم الأسوياء، هو ميلهم إلى القيام برسم عناصر الذات مماثلة لعناصر رسم الأقران فيما يتعلق بالتفاصيل والنسب بينما يميل الجانحون في الغالب إلى رسم عناصر الذات تختلف عن الأسوياء .

2- وجود فروق دالة إحصائياً بين الأسوياء والجانحين في تناول كل منهما لعناصر رسم الذات مماثلة لعناصر الأسرة هذه الفروق تشير إلى أن الاتجاه الغالب في رسوم الأسوياء ،هو ميلهم إلى

القيام برسم عناصر الذات مماثلة لعناصر رسم الأسرة فيما يتعلق بالتفاصيل، وذلك بعكس الجانحين الذين يقومون في الغالب برسم تفاصيل الذات تختلف عن تفاصيل الأسرة .

3- وجود فروق دالة إحصائياً بين الأسوياء والجانحين في تناول كل منهما لعناصر رسم الذات مع الأسرة حيث تشير هذه الفروق إلى أن الأسوياء يرسمون عناصر الذات بواقعية من حيث التفاصيل والنسب والمنظور واللون وذلك عكس الجانحين الذين يعمدون إلى التحريف والمبالغة والبعد عن الواقع في تناول لعناصر رسم الذات. (خضر، 1989)

3 - دراسة نقولا (1990)

بعنوان: (دراسة مستوى مفهوم الذات عند الأحداث الجانحين)

هدفت إلى دراسة مستوى مفهوم الذات عند الأحداث الجانحين البالغين من العمر (12:10) للكشف عند الدوافع والأسباب الكامنة وراء انتشار جرائم الأحداث وتكونت العينة من (30) حدثاً (15 ذكور - 15 إناث) ممن تتراوح أعمارهم (12:10) سنة المودعين بدار رعاية الأحداث بالجيزة للذكور ومؤسسة الفتيات بالعجوزة.

واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات منها:

اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح (1970) واختبار مفهوم الذات إعداد عماد الدين إسماعيل (1960) واستمارة دراسة الحالة إعداد عزه حسين (1989) واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد زكريا الشربيني (1984)

وأسفرت النتائج عن :

1- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد مفهوم الذات وارتكاب الجرائم المخالفة لقوانين المجتمع عند الأطفال البالغين من العمر (10:12) سنة باستثناء البعد الخاص بتقبل الذات لصالح الذكور .

4- دراسة محمد السيد عبد الرحمن د. سامي محمد موسى (1992)

بعنوان: (دراسة الفروق بين الجانحين والأسوياء في أبعاد فعالية الذات وأثر عاملي الجنس والسن) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجانحين والأسوياء في أبعاد فعالية الذات وأثر عاملي الجنس والسن والتفاعل بينهما على فعالية الذات لدى كل من الأسوياء والجانحين والفروق بين الجانحين في فعالية الذات باختلاف نوع الجريمة التي ارتكبت وتضمنت عينة الدراسة (92) من الأسوياء الذين لم يسبق لهم ارتكاب أي جنحة تتراوح أعمارهم بين (12 - 18 سنة) (54 ذكوراً - 38 إناث) (61) من الجانحين من مؤسسة البنين بالزقازيق ومؤسسة الفتيات بالعجوزة (37 ذكور و 24 إناث) ويوجد تجانس بين المجموعتين في السن والذكاء .

وتكونت عينة الدراسة من (92) من الأسوياء الذين لم يسبق لهم ارتكاب أي جنحة ولم يودعوا مؤسسة الأحداث تتراوح أعمارهم بين (12 - 18) عاماً من طلاب وطالبات المدارس الإعدادية والثانوية بالإضافة إلى (61) من الجانحين الذين ارتكبوا جنحة أو جريمة وأودعوا بسببها مؤسسة الأحداث من مؤسسة البنين من الزقازيق ومؤسسة الفتيات بالعجوزة تتراوح أعمارهم بين (12 - 18) عاماً وتنقسم هذه المجموعة إلى مجموعتين فرعيتين هما :

مرتكبي حوادث السرقة (33) جانحاً، والمشردين (28) مشرداً وكان جميع أفراد العينة متوسطي الذكاء.

واستخدم الباحث الأدوات التالية:

اختبار الذكاء غير اللفظي (من إعداد عطية هنا)

W.WHEELER,V,A LADD.G. مقياس فعالية الذات (من أعداد ويلر ولاد)

ثم طوره بيرى وآخرون (1986) ويتكون من (46) موقفاً اجتماعياً يناسب هذه المرحلة العمرية ويجب على المفحوص أن يتخيل نفسه في هذا الموقف ثم يحدد مدى قدرته على إنجاز السلوك المحدد لهذا الموقف باختيار إحدى الإجابات (صعب جداً - صعب نوعاً ما - سهل نوعاً ما - سهل جداً).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.01) بين العينة الكلية من الجانحين والأسوياء في أبعاد مقياس فعالية الذات والفروق في صالح الأسوياء في كل من فعالية الذات المدركة لكبح العدوان والمسايرة الاجتماعية ، وفي صالح الجانحين في كل من فعالية الذات المدركة للعدوان والإقناع

اللفظي كما تتفق نتائج المقارنة بين الذكور من الجانحين والأسوياء مع نتائج العينة الكلية وإن كانت الفروق دالة عند (0.05) في كل من فعالية الذات المدركة لكبح العدوان والمسايرة الاجتماعية. 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.01) بين الجنسين من الأسوياء لصالح الذكور في فعالية الذات المدركة للعدوان. (الظاهر، 2004)

ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح عند الجانحين وغير الجانحين

1- دراسة عبد الفتاح (1961)

بعنوان: (دراسة تجريبية للاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح) هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين مستوى طموح الأسوياء ،ومستوى طموح العصائبيين ،كما هدفت الدراسة إلى كشف علاقة مستوى الطموح بالاتزان الانفعالي ، وقد استخدمت الدراسة عينة مقسمة إلى مجموعتين (30) حالة سوية و (30) حالة غير سوية من طلبة كلية التربية جامعة عين شمس.

وكانت الأدوات المستخدمة هي استبيان لقياس مستوى الطموح .
وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

1- إن هناك فرقاً بين الأسوياء العصائبيين في درجة مستوى الطموح بمعنى أن مستوى طموح العصائبيين أقل من مستوى طموح الأسوياء.(عبد الفتاح ، 1961)

2- دراسة عبد الفتاح (1971).

بعنوان: (الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلبة والطالبات بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية المجموعة الأولى : وعددها (94) طالباً المجموعة الثانية وعددها (132) طالبة وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبالنسبة لأداة البحث فقد طبق استبيان مستوى الطموح للراشدين إعداد الباحثة.(1971)
وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى طموح الطلاب أعلى من مستوى طموح الطالبات والفرق كان دالاً إحصائياً.(عبد الفتاح ، 1984)

3- دراسة عبد المنعم (1976)

بعنوان : (علاقة مستوى الطموح والتحصيل الدراسي ببعض سمات الشخصية)
وهدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة
كلية التربية في المنصورة .
وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (280) من الطلاب المتفوقين بكلية التربية بجامعة
المنصورة بجمهورية مصر العربية.
واستخدمت الأدوات التالية :
استبيان مستوى الطموح للراشدين (كاميليا عبد الفتاح) (1975) اختبار الشخصية المتعدد
الأوجه (ب ت)
وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :
ذو مستويات الطموح المرتفع من الجنسين غير متكافئين في سلوكهم متواضعين وأكثر جدية
ومراعاة للتقاليد وأكثر اتزاناً من أقرانهم من الجنسين ذوي مستوى الطموح المنخفض .
ذو مستويات الطموح المرتفع من الجنسين يرضون بأنهم أكثر مرحاً وتكيفاً وثقة بالنفس وتعاوناً
(عبد المنعم ، 1976)

ثالثاً ، : الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغير الذات ومستوى الطموح

1- دراسة جمال الليل (1988)

بعنوان : (العلاقة بين التصور الذاتي ومستوى الطموح عند طلاب الجامعات السعودية)
هدفت إلى دراسة العلاقة بين التصور الذاتي ومستوى الطموح عند طلاب وطالبات الجامعات في
المملكة العربية السعودية.
وشملت عينة الدراسة (293) فرداً (152) طالبا و (141) طالبة اختيروا من ثلاث جامعات
بالمملكة العربية السعودية بأسلوب الانتقاء التلاؤمي.
واستخدمت اختبارات التصور الذاتي ومستوى الطموح في جمع معلومات الدراسة
وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين تصور الطلاب لذاتهم ومستويات طموحهم.
(جمال الليل ، 1988)

2- دراسة سليمان (1984)

بعنوان: (مراتب الطموح عند الطلبة الجامعيين وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء)
هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى الطموح ، وبين كل من مفهوم الذات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوى الأداء لدى الطلبة الجامعيين تهدف أيضا إلى التعرف على مراتب الطموح لديها.

واشتملت الدراسة على عينة من (330) طالبه من طالبات جامعة عين شمس وجامعة الأزهر من كليات مختلفة.

واستخدمت الأدوات التالية:

مقياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعية. (ب ت) واختبار مفهوم الذات (ب ت) واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي (ب ت) ومقياس التحصيل الدراسي. (ب ت)
وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في الكليات العلمية والطالبات في الكليات الأدبية في الطموح العام ، وهذا يدل على أن التخصص الجامعي لا يؤثر في نوع الطموح لدى الطلبة الجامعية أو في الطموح العام. (سليمان ، 1984)

2.3 - مناقشة الدراسات السابقة

من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة يمكن القول بأن بعض هذه الدراسات التي تم عرضها تتصل بموضوع الدراسة الحالية وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في بلورة العديد من المفاهيم وأسهمت في مراعاة بعض الجوانب الهامة في هذه الدراسة وعليه يمكن أن نستخلص من هذه الدراسات السابقة التي تناولت متغير الذات عند الجانحين وغير الجانحين، والدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح عند الجانحين وغير الجانحين في علاقاتها ببعض المتغيرات النتائج التالية:

أولاً : الدراسات التي تناولت متغير الذات لدى الجانحين وغير الجانحين.

الأهداف:

اختلفت أهداف الدراسات التي تناولت متغير تقدير الذات فدراسة (الشرقاوي ، 1970) هدفت لدراسة مفهوم الذات لدى الجانحين ومقارنتها بأبعاد مفهوم الذات لدى غير الجانحين ، أما دراسة (خضر، 1989) هدفت لدراسة مقارنة رسوم الأسوياء برسوم الجانحين على أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة ، أما دراسة (نقولا ، 1990) هدفت لدراسة مفهوم الذات عند الأحداث الجانحين للكشف عن الأسباب الكامنة وراء انتشار جرائم الأحداث ، أما دراسة (عبد الرحمن ، 1992) هدفت لمعرفة الفروق بين الجانحين والأسوياء في أبعاد فعالية الذات وأثر عاملي السن والجنس والتفاعل بينهما على فعالية الذات لدى كل من الأسوياء والجانحين وقد اتفقت أغلب هذه الدراسات فيما بينها على أنها قارنت بين الأسوياء والجانحين .

العينة:

اختلفت أحجام العينات التي استعانت بها تلك الدراسات في جمع البيانات من دراسة لأخرى تبعا لطبيعة كل دراسة وأهدافها وحدودها المكانية حيث كان أكبر حجم عينة في دراسة (عبد الرحمن ، 1992) بلغ حجم العينة (153) حدثاً ويليها دراسة (خضر ، 1989) بلغ حجم العينة (80) حدثاً ويليها دراسة (الشرقاوي ، 1970) بلغ حجم العينة (60) حدثاً وأصغر حجم عينة كان في دراسة (نقولا ، 1990) حيث كان حجم العينة (30) حدث.

الأدوات المستخدمة:

تعددت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة وفق أهداف كل دراسة، فقد استخدمت دراسة (الشرقاوي، 1970) اختبار تقدير الذات التصنيفي من تصميم الباحث، وقد استخدم في دراسة (خضر، 1989) أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة من إعداد الباحث وفي دراسة (نقولا، 1990) استخدم اختبار مفهوم الذات من إعداد (عماد الدين إسماعيل، 1960)، أما في دراسة (السيد عبد الرحمن) استخدم مقياس فعالية الذات من إعداد ويلر ولاد (بيري وآخرون، 1986)، أما في الدراسة الحالية فقد استخدم مقياس بتل لتقدير الذات (1981).

النوع:

خضع عامل النوع في هذه الدراسات للقياس ومعرفة مدى علاقته ببعض المتغيرات حيث اشتركت جميع هذه الدراسات في كونها شملت عينة تضم الذكور والإناث معاً عدا دراسة خضر اقتصر على الذكور فقط، أما في الدراسة الحالية فقد شملت عينة الدراسة الذكور والإناث وتم استخراج الفروق بينهم في متغيرات الدراسة.

النتائج:

اختلفت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة حيث توصلت دراسة (الشرقاوي، 1970) إلى أن صورة الذات المشوشة شائعة بين الأحداث الجانحين، وأنهم غير قادرين على تحقيق التوافق مع الذات مما يجعله يدرك ذاته إدراك غير واقعي بينما توصلت دراسة (خضر، 1989) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رسوم الأسوياء والجانحين في تناول كل منهما لعناصر رسم الذات مع الأقران أما نتيجة دراسة (نقولا، 1990) تقول بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد مفهوم الذات وارتكاب الجرائم عند الأطفال في عمر (10 - 12)، أما النتيجة التي توصلت إليها دراسة (عبد الرحمن، 1992) هي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين والأسوياء في أبعاد مقياس فعالية الذات.

ثانياً : دراسات تناولت متغير مستوى الطموح عند الجانحين وغير الجانحين.

الأهداف:

اختلفت الأهداف التي سعت إلى تحقيقها الدراسات في هذا المحور فبينما هدفت دراسة غباري إلى دراسة جنوح الأحداث وعلاقته ببعض المتغيرات هدفت دراسة (عبد الفتاح ، 1961) إلى كشف علاقة مستوى الطموح بالاتزان الانفعالي ومقارنة بين مستوى طموح الأسوياء والعصابيين ، وهدفت دراسة (عبد الفتاح ، 1971) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح وهدفت دراسة (عبد المنعم ، 1976) إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة .

العينة:

اختلفت أحجام العينات في هذا المحور حيث كان أكبرها دراسة (عبد المنعم ، 1970) حيث اشتملت على (280) طالباً ، أما الدراسة التي اشتملت على العينة الأصغر حجماً كانت عينة (عبد الفتاح ، 1961) حيث اشتملت على (60) حدثاً جانحاً وغير جانح.

الأدوات المستخدمة :

استخدمت الدراسات في هذا المحور استبيان كاميليا عبد الفتاح ومقياس مستوى الطموح للراشدين.

النوع:

تناولت الدراسات في هذا المحور عينات مختلطة من الذكور والإناث .

النتائج :

اختلفت النتائج التي توصلت إليها الدراسات فبينما توصلت دراسة (عبد الفتاح ، 1961) إلى وجود فروق بين الأسوياء والجانحين في مستوى الطموح لصالح الأسوياء وتوصلت دراسة (عبد الفتاح ، 1971) إلى أن مستوى طموح الطلاب أعلى من مستوى طموح الطالبات والفرق كان دالاً

إحصائيا بينما توصلت دراسة (عبد المنعم ، 1976) إلى نتيجة مفادها وجود علاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح عند غير الجانحين.

ثالثاً ، ا : الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغير الذات ومستوى الطموح .

الأهداف :

بالنسبة إلى دراسة (جمال الليل ، 1988) هدفت إلى دراسة العلاقة بين التصور الذاتي ومستوى الطموح عند طلاب الجامعات السعودية ، أما دراسة (سليمان ، 1984) هدفت إلى دراسة مراتب الطموح عند طلاب الجامعة وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء.

العينة:

كانت عينة دراسة (سليمان ، 1984) أكبر من عينة دراسة (جمال الليل) حيث بلغ حجم العينة الأولى (330) أما العينة الثانية (293).

الأدوات المستخدمة :

استخدمت في دراسة (جمال الليل ، 1988) اختبار التصور الذاتي ومستوى الطموح ، أما في دراسة (سليمان ، 1984) استخدم مقياس مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة (ب ت) ومقياس مفهوم الذات (ب ت).

النوع :

كانت دراسة (جمال الليل ، 1988) اشتملت العينة على الذكور و الإناث ، أما دراسة (سليمان ، 1984) اشتملت العينة على الإناث فقط .

النتائج :

توصلت دراسة (جمال الليل ، 1988) إلى وجود علاقة بين التصور الذاتي ومستوى الطموح عند طلاب الجامعات السعودية ، أما دراسة (سليمان ، 1984) توصلت إلى عدم وجود فروق بين الطالبات في التخصص العلمي .

وبالتالي يمكن القول بأن أغلب هذه الدراسات قارنت بين الجانحين وغير الجانحين في عدد من المتغيرات إلا أنها لم تتطرق إلى موضوع الجنوح في علاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح خاصة في المجتمع الليبي الأمر الذي يضيف أهمية خاصة على الموضوع مما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة لتكون إطار مرجعي للبحث والمقارنة .

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها.

1.4 - تمهيد

2.4- منهج الدراسة

3.4 - مجتمع الدراسة ومبررات اختياره

4.4- عينة الدراسة

5.4- الدراسة الاستطلاعية

6.4 - أدوات الدراسة

7.4 - إجراءات جمع البيانات

8.4- الأساليب الإحصائية المستخدمة

1.4- تمهيد

يشمل هذا الفصل المنهج الذي اتبعته الباحثة في هذه الدراسة لتحقيق أهدافها ومجتمع الدراسة ومبررات اختياره والدراسة الاستطلاعية وأغراضها كذلك كيفية اختيار العينة كما يشمل هذا الفصل وصفاً للأدوات المستخدمة وصدق وثبات هذه الأدوات وكيفية جمع البيانات والأساليب الإحصائية .

2.4- منهج الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من البنين والبنات في مدينة بنغازي ،وفي ضوء هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج السببي المقارن ، والمنهج الارتباطي كونه المنهج المناسب في دراسة العلاقات التي تتضمنها متغيرات الدراسة الحالية فالغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية ويعبر عن درجة العلاقات بين المتغيرات بمعامل الارتباط ويُحدد حجم معامل الارتباط قوة العلاقة بين المتغيرات (الخالدي ، 2008 : 332) .

3.4- مجتمع الدراسة ومبررات اختياره.

تبين من فصل الإطار النظري ومن نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية مدى أهمية متغير تقدير الذات ومستوى الطموح في شخصية الإنسان وخاصة الحدث الجانح ولذلك اشتملت هذه الدراسة على مجتمعين مجتمع الأحداث الجانحين والذي يشمل جميع الأحداث الجانحين في دار توجيه ورعاية الأحداث الجانحين إناث ، ودار رعاية وتوجيه الأحداث الجانحين ذكور في مدينة بنغازي وقت إجراء الدراسة . والمجتمع الثاني هو طلبة المدارس الثانوية حيث كان عدد هذه المدارس (60) مدرسة ثانوية (732) فصل دراسي بتخصصاتها المختلفة (علوم اقتصادية ، علوم اجتماعية ، علوم هندسية ، علوم أساسية ، علوم حياة ، اللغة العربية والشريعة ، اللغة الفرنسية ،

اللغة الإنجليزية) وذلك وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم بنغازي للعام الدراسي (2009 - 2010) والسبب في اختيار هذا المجتمع هو الفئة الأقرب للاحداث الجانحين من الناحية العمرية.

جدول رقم (1) مجتمع الأحداث غير الجانحين

التخصص	ذكور	إناث	المجموع
العلوم الاقتصادية	2385	2721	5106
العلوم الاجتماعية	154	303	457
العلوم الهندسية	2127	919	3046
العلوم الأساسية	764	1552	2316
علوم الحياة	843	2129	2972
اللغة العربية	851	896	1747
اللغة الفرنسية	78	36	114
اللغة الانجليزية	517	1256	1773
المجموع	7719	9812	17531

4.4- عينة الدراسة.

لما كان عدد الأحداث الجانحين في دور تأهيل وتوجيه الأحداث (ذكور وإناث) محدوداً جداً وقت إجراء الدراسة والذي لا يتجاوز (60) حدث ذكور وإناث الأمر الذي تطلب أخذهم جميعاً وبالتالي أصبح عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة بالنسبة للأحداث الجانحين.

في حين أن عدد الأحداث غير الجانحين كبير جداً بالمقارنة والموضح في الجدول السابق عليه ارتأت الباحثة بأن تقوم باختيار مدرستين من جميع المدارس الثانوية واحده للذكور وأخرى للإناث بطريقة عشوائية ومنهن يتم اختيار عدد (60) طالباً بنوع من القصدية لسهولة الوصول إليها من جهة ومن جهة أخرى لسهولة الاتصال بالطالب و تتراوح اعمارهم بين 14 :18عام

5.4- الدراسة الاستطلاعية.

قبل قيام الباحثة بجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة قامت بعرض المقاييس المستخدمة فيها على عدد من الأساتذة والمختصون بقسم التربية وعلم النفس وكانت هناك بعض التعديلات البسيطة في هذه المقاييس في بعض الكلمات حتى تكون قابلة للفهم أكثر وتناسب المفردات اللغوية لعينة الدراسة.

ثم قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية لتتعرف على مدى تقبل المفحوصين للمقاييس المستخدمة لجمع بيانات الدراسة والتأكد من سلامة ووضوح الفقرات والتعليمات الواردة في هذه المقاييس ثم قامت الباحثة بتطبيق المقاييس على عينه قوامها (30) حدثاً جاتحاً و(30) حدث غير جانح تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبناءً على هذا التطبيق تم استخراج معاملات صدق وثبات لمقاييس الدراسة.

6.4- أدوات الدراسة.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس جيمس بتل لتقدير الذات (1981) الذي ترجمه د.محمد ميلود ابوعروش سنة 1996 ومقياس مستوى الطموح إعداد كاميليا عبد الفتاح (1975) لقياس متغيرات الدراسة مع إضافة بعض التعديل في المقاييسين كلاهما وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

أولاً: مقياس تقدير الذات.

تعريف بالمقياس

يتكون المقياس من (40) عبارة تهدف إلى قياس المعدل العام لتقدير الذات عند الشخص من خلال أربع محاور:

1- المقياس العام وتتضمنه العبارات رقم (2، 3، 6، 8، 11، 13، 18، 20، 23، 25، 26، 28، 30، 32، 39، 37) وبحساب درجات هذه العبارات نتعرف على التقدير العام للذات.

2- المقياس الاجتماعي وتتضمنه العبارات رقم (1، 5، 7، 10، 16، 21، 31، 35) وبحساب درجات هذه العبارات نتعرف على التقدير الاجتماعي للذات.

3- المقياس الشخصي وتتضمنه العبارات رقم (12، 15، 17، 22، 27، 34، 36، 40) وكذلك التقدير الشخصي للذات.

4- مقياس الكذب (4، 9، 14، 19، 24، 29، 33، 38) تقيس هذه الفقرات الإجابات الكاذبة عند المفحوص وتحذف عند التحليل.

أ- صدق وثبات الاستبيان في الدراسات السابقة.

الخصائص النفسية لمقياس (بتل، 1981) بالنسبة لموثوقية الاختبار للأطفال (0.91) وللکبار كان (0.81) ومعاملات الاتساق الداخلي كانت تتراوح من (60 : 70).

أما عن صدق المفهوم فإن الارتباطات بين المعايير لم تكن مهمة وينتج عن ذلك مفهوم مختلف والردود على المعايير الشخصية والأكاديمية والاجتماعية كانت مرتبطة بالملفات الشخصية، أما فيما يتعلق بصدق المفهوم المتزامن مع كوبر سميت لم تعط أي أرقام (ابو عروش، 1996).

ب - صدق وثبات المقياس في البحث الحالي.

الصدق الظاهري .

لمعرفة الصدق الظاهري قامت الباحثة بتوزيع المقياس على عدد من المحكمين وكانت نسبة اتفاق المحكمين على مناسبة المقياس وعباراته لقياس ما وضع من اجل قياسه تفوق (80 %) تقريبا مع بعض التعديل في كلمات محدودة من حيث الصياغة اللغوية فقط حتى يسهل فهمها من قبل المبحوث ففي الفقرة رقم (31) هل يحب الناس أرائك؟ أصبحت هل يتقبل الناس أرائك؟ وفي الفقرة (35) هل تجد صعوبة عندما تقابل أناس آخرين للمرة الأولى؟ أصبحت هل تجد صعوبة عندما تقابل الآخرين للمرة الأولى؟

الصدق الذاتي:

للحصول على الصدق الذاتي لمقياس بتل لتقدير الذات تم حسابه عن طريق أخذ الجذر التربيعي للثبات وكان يساوي (89%) .

الثبات

تم حساب الثبات بالصيغة (20) لكيودر و ريتشارد سون KUDERRETCHELDSON وتستخدم الصيغة (20) للتوصل إلى نتيجة تقديرية لمعامل ثبات الاختبار إذا كانت درجات المفردات ثنائية (1-0) فقط ، وهذه الصيغة كما يلي :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{ن}{1-ن} \times \frac{(ع2 - مج س ص)}{ع2}$$

حيث ن = عدد أفراد العينة.

ع2 = تباين الدرجة الكلية في الاختبار .

س = نسبة عدد الأفراد الذين أجابوا عن أي مفرد إجابة صحيحة .

ص = نسبة عدد الأفراد الذين أجابوا عن أي مفرد إجابة خاطئة .

مج س ص = مجموع حاصل ضرب نسبة الإجابة الصحيحة والخاطئة (علام ، 2006 : 162).

$$\text{معامل الثبات} = \frac{30}{1-30} \times \frac{6.228 - 26.189}{26.189} = 0.79$$

إذا معامل الثبات = (0.79)

ثانياً: استبيان مستوى الطموح.

تعريف بالمقياس:

يتكون الاستبيان من (79) عبارة تهدف إلى التعرف على مستوى الطموح على (7) سمات رئيسية وفيما يلي بنود الاستبيان :

- 1: النظرة للحياة ويرمز لها (ن) 2: الاتجاه نحو التفوق (ت) 3: تحديد الأهداف والخطوة (ه)
- 4: الميل إلى الكفاح (ك) 5: تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس (س) 6: المثابرة (م) 7: الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ (ح) .

هذه السمات تكشف عن مستوى طموح الفرد في ضوء ما جاء من تجربة مؤلفة الاستبيان وان الشخص الطموح يميل إلى الكفاح ونظرته إلى الحياة فيها تفاؤل ولديه القدرة على تحمل المسؤولية مثابر ميال للتفوق ويسير وفق خطه معينه .

إ-صدق وثبات مستوى الطموح في الدراسات السابقة

1-الصدق

أعدت كاميليا عبد الفتاح الاختبار مرة أخرى على عدد (34) طالباً وطالبة من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، وقد اختارت هذا المعهد لتحقيق صدق الاستبيان وذلك لأن مجال تعرف الأساتذة على الطلبة والطالبات أوسع بكثير منه في الجامعة للاعتبارات الآتية :

1-قلة عدد الطلبة والطالبات في الفصل الواحد في بعض المواد المهنية

2-توزيع الطلبة والطالبات على حلقات بحث عددها صغير .

3-مجال التدريب العملي وأشراف الأساتذة عليهم يستلزم معرفة الطالب معرفة كبيرة .

وبعد ذلك أعطى كل طالب درجة حسب إجابته على الاستبيان .

أما الخطوة الثانية وضعت استمارة عرف فيها الشخص الطموح من بعض الأساتذة - وكان عددهم

سبعة - بناء على هذا التعريف ، أن يضعوا لكل طالب وطالبة - من الذين أجابوا على الاستبيان - مستوى الطموح الذي يعرفونه عنهم .

وطبق قانون ارتباط التوافق فتبين أن معامل صدق الاستبيان هو (0.56) وهذا الرقم يمثل درجة مقبولة من الصدق.(عبد الفتاح،1975).

2-النتائج.

قامت كاميليا عبد الفتاح بالتحقق من ثبات الاستبيان عن طريق استخدام طريقة إعادة القياس ، وقد أجري الاستبيان على خمسين طالباً وطالبة من كلية الآداب بجامعة عين شمس ، وبعد مضي خمسة عشر يوماً أعيدت التجربة على المجموعة نفسها . وقد قورنت الإجابات لكل سؤال في الورقتين بالنسبة لكل طالب وذلك لمعرفة مدى الاتفاق والاختلاف في كل سؤال واستبعاد الأسئلة غير الثابتة وكانت القاعدة في حساب درجة الاتفاق والاختلاف تقوم على أساس (70%) للاتفاق و (30%) للاختلاف ، وقد استخدم اختبار لتحديد النسبة المقبولة للاتفاق ، وقد كانت النتيجة استبعاد السؤال رقم (55) فقط من الاستبيان لأنه لم يحصل على النسبة المقررة وهي (23) اتفاق و(13) اختلاف وبهذا يصبح الاستبيان في الصورة النهائية للتطبيق مكوناً من (79) سؤالاً واستخدام قانون سيبرمان لمعرفة درجة ثبات الاستبيان لحساب معامل ارتباط سيبرمان بين درجتى الورقتين في التجربة الأولى والثانية للحصول على معامل ثبات الاستبيان كوحدة وقد ظهر أن معامل ثبات الاستبيان هو (80%) وهذا الرقم يمثل درجة عالية من الثبات (عبد الفتاح،1975).

ب- صدق استبيان مستوى الطموح وثباته في الدراسة الحالية :

1 - الصدق الظاهري :

للحصول على الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض الاستبيان على نفس المحكمين كما سبق ذكره و أن نسبة اتفاق المحكمين على أن عبارات المقياس مناسبة لما وضعت من اجل قياسه وكانت تفوق (80%) مع التعديل البسيط في الفقرة رقم (19) هل تخشى المغامرات دائما خوفا من الفشل؟ أصبحت هل دائما تخشى المغامرات خوفا من الفشل؟

2- الصدق الذاتي

للحصول على الصدق الذاتي لمقياس مستوى الطموح في هذه الدراسة تم حسابه عن طريق أخذ الجذر التربيعي للثبات وكان يساوي (90%).

2- الثبات :

تم حساب الثبات بالصيغة (20) لكيودر و ريتشارد سون KUDERRETCHERDSON وتستخدم الصيغة (20) إذا كانت درجات المفردات ثنائية (0-1) فقط ، وهذه الصيغة كما يلي :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{ن}{ن-1} \times \frac{ع2 - مج س ص}{ع2}$$

حيث ن = عدد أفراد العينة.

ع2 = تباين الدرجة الكلية .

س = نسبة عدد الأفراد الذين أجابوا عن أي مفرد إجابة صحيحة.

ص = نسبة عدد الأفراد الذين أجابوا عن أي مفرد إجابة خاطئة .

مج س ص = مجموع حاصل ضرب نسبة الإجابة الصحيحة والخاطئة (علام '2006 : 162).

$$0.81 = \frac{14.098 - 63.200}{63.20} \times \frac{30}{1 - 30}$$

إذا معامل الثبات = (0.81)

7.4 - جمع بيانات العينة الأساسية :

بعد التأكد من الخصائص السايكومترية لأدوات جمع البيانات خلال العينة الاستطلاعية والتأكد من مدى ملائمة هذه المقاييس بعد إجراء بعض التعديل فيها قامت الباحثة بالخطوة الأساسية من الدراسة وهي جمع البيانات من العينة الأساسية إذ طبقت أدوات الدراسة بشكل فردي وجماعي على عينة الأحداث الجانحين وعينة الأحداث غير الجانحين الذين وقع عليهم الاختيار وطبقت أدوات الدراسة وفقاً للترتيب الآتي : مقياس تقدير الذات ثم استبيان مستوى الطموح.

8.4- الأساليب الإحصائية :

استخدمت الباحثة لتحليل بيانات الدراسة الحالية برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ولقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- المتوسطات الحسابية.
- 2- الانحرافات المعيارية.
- 3- اختبار t (test) لمعرفة الفروق.
- 4- إيجاد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات وقيمتها الإحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون.



عرض النتائج ومناقشتها

1.5- تمهيد

2.5- عرض النتائج وتفسيرها

3.5- التوصيات والمقترحات

4.5- المراجع

5.5- الملاحق



5.1- تمهيد:

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة لتوضيح الاتفاق والاختلاف ، وذلك باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، من أجل تحليل البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية وللإجابة على تساؤلات الدراسة ، حيث سيتم عرض نتائج الدراسة ومن ثم تفسيرها ومناقشتها إحصائياً ونظرياً .

2.5- عرض النتائج وتفسيرها.

تقوم الباحثة بعرض النتائج والتي تكشف عن درجة وحجم ونوع العلاقة بين متغيرات الدراسة موضع الاهتمام وكانت النتائج مرتبة حسب تساؤلاتها على النحو التالي:

التساؤل الاول:

(هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى العينة الكلية

من الجانحين وغير الجانحين؟) .

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخراج معامل الارتباط لمعرفة نوع وحجم العلاقة بين متغيرات الدراسة عند العينة الكلية من الجانحين وغير الجانحين، واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وأوضحت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين متغير تقدير الذات ومستوى الطموح لدى العينة الكلية للدراسة من (الجانحين وغير الجانحين) حيث بلغ معامل الارتباط ($.374^{**}$) باحتمالية ($p=.000$) وعند مستوى دلالة (0.01) بين متغيري تقدير الذات ومستوى الطموح لدى العينة الكلية.

جدول رقم (2) يوضح نوع وحجم الارتباط بين متغيري تقدير الذات ومستوى الطموح عند

العينة الكلية من الجانحين وغير الجانحين .

العينة	المتغير	عدد الأحداث (N)	معامل الارتباط r	الدلالة Sig	مستوى الدلالة	دال أو غير دال
العينة الكلية	تقدير الذات ومستوى الطموح	(120)	(.374**)	(.000)	(0.01)	دالة

وهذا يسمح للباحثة بالقول بأن تقدير الحدث لذاته يؤثر في مستوى طموحه وأن مستوى طموح الحدث يتأثر بمدى تقديره لذاته أي بمعنى أن الحدث إذا كان تقديره لذاته مرتفع ارتفع معه مستوى طموحه وإذا كان تقديره لذاته منخفضا انخفض معه مستوى طموحه والعلاقة بينهما علاقة طردية بمعنى انه كلما كان تقديره لذاته مرتفع ارتفع معه مستوى طموحه وبالعكس وهذا يتفق مع)

دراسة جمال الليل ، (1988) حيث دلت نتائجها عن وجود علاقة دالة بين تقدير الذات ومستوى الطموح وربما أن العلاقة بين هذين المتغيرين هي طبيعية جداً عند أغلب الناس العاديين ، وهذه ما أكدته دراسة عبد المنعم (1976) بأن ذوي المستويات الطموح المرتفع من الجنسين أكثر ثقة بالنفس وتقبلاً للذات وأكثر اتزاناً من ذوي الطموح المنخفض وبالتالي فإن الأحداث الذين يملكون تقدير عالي لذواتهم هم أفراد لديهم مستويات طموح عالية مقارنة بالأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات فإن طموحاتهم بسيطة وعادية وربما لأنهم لا يجدون الثقة الكافية في أنفسهم لتحقيق حتى هذه الطموحات وهذا يتفق مع أغلب الأطر النظرية والاتجاهات العلمية كما في دراسة (قشقوش ،1975) التي أكدت نتائجها على أن العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح هي علاقة وثيقة و وفي دراسة (حسين ،1978) التي أكدت نتائجها أن الارتباط موجب بين تقدير الذات ومستوى الطموح حيث أن هناك علاقة بين مستوى طموح الفرد ومدى تصوره لذاته إذا كان سليماً يؤدي ذلك إلى تكوين مستوى طموح واقعي وان فكرة الفرد عن ذاته تؤدي دوراً هاماً في تحديده لمستوى طموحه حيث إن هناك علاقة إيجابية بين فكرة الفرد عن ذاته ومستوى طموحه حيث إنه قد يكون مستوى طموحه المرتفع نتيجة لتقديره المرتفع لذاته كما أن التقدير المنخفض للذات قد تجعل الفرد يتبنى مستويات طموح منخفضة بغض النظر عن مدى واقعيته وقدرات الفرد وبالتالي قد يعكس لنا ارتفاع أو انخفاض مستوى الطموح حاله تقدير الفرد ومفهومه عن ذاته .

التساؤل الثاني:

(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين على متغير تقدير الذات؟) وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الجانحين وغير الجانحين على متغير تقدير الذات وكانت النتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح الفروق بين الجانحين وغير الجانحين على متغير تقدير الذات.

العينة	المتغير	عدد الأحداث (N)	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std	قيمة (ت) t.t	درجة الحرية df	الدلالة. s.g	عند مستوى	دال أو غير دال
--------	---------	-----------------	--------------	-----------------------	--------------	----------------	--------------	-----------	----------------

دال	0.01	.000	131	-6.097	4.5215	17.6167	(60)	تقدير الذات	الجانحين
					4.5521	22.4384	(60)		غير جانحين

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأحداث في المجموعتين على مقياس تقدير الذات حيث بلغ متوسط مجموعة الجانحين (17.6167) وانحراف معياري (4.5215) ومتوسط مجموعة غير الجانحين (22.4384) وانحراف معياري (4.5521) والقيمة المحسوبة بين المجموعتين بلغت (0.000). وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذه الفروق لصالح عينة غير الجانحين أي أن تقدير الأحداث الغير جانحين لذواتهم أفضل من الأحداث الجانحين.

وهذه النتيجة تسمح للباحثة بالقول بأن تقدير الذات لدى غير الجانحين أفضل منه عند الجانحين ويمكن القول بأن الجنوح يؤثر بشكل دال على تقدير الحدث الجانح لذاته سلباً أو إيجاباً مقارنة بالحدث غير الجانح وهذا من خلال ما أفاد به أفراد عينة الدراسة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشرقاوي ، 1970) ودراسة (خضر ، 1989) ودراسة (عبد الرحمن ، 1992) في وجود علاقة بين الجنوح وتقدير الذات وتختلف مع دراسة (نقولا، 1990) حيث بينت نتائجها عن عدم وجود ارتباط بين أبعاد مفهوم الذات وانحراف الأحداث فهذه النتيجة تتسق مع نتائج معظم الدراسات السابقة ومع ما تقدمه الأطر النظرية والاتجاهات السائدة فالأفراد العاديون الذين يعيشون حياة طبيعية وسط أسرهم ويجدون الرعاية الوالديه والعطف والحنان والدعم المعنوي لاشك أنهم سيحققون توافقاً شخصياً ونفسياً واجتماعياً يؤدي إلى تطويرهم لمفهوم ذاتي أكثر إيجابية من أقرانهم ممن يفتقدون للروابط العاطفية والوجدانية والتأثيرات الإيجابية للتنشئة الأبوية من جانب آخر فعمل هذه النتيجة أيضاً تؤكد الاتجاه السائد بأن هناك علاقة ارتباطية بين الانطباعات الشخصية لدى الأحداث عن أنفسهم ونوعية المشكلات السلوكية ،حيث أن مفهوم الانطباع الإيجابي لدى الفرد يعمل كموجه للسلوك وقوة دافعة له تجعله يتخذ بثقة وشجاعة موقفاً واتجاهاً أما من يحمل مفهوماً سلبياً عن ذاته فقد يقدم على سلوكيات شاذة وأن العلاقات الوالديه القائمة على الإهمال والحرمان تؤدي إلى مفهوم ذات سلبى لدى المراهقين وبالتالي قيامهم بسلوكيات مضادة للمجتمع . مرة أخرى

فإن هذه النتيجة تتسق مع ما نعرفه في الاتجاهات النظرية التي يتبناها اريكسون وهورني وسوليفان وأدler وروجرز والذين يعتقدون أن تقدير الذات الإيجابي يأتي نتيجة شعور الطفل بالأمان النفسي في ظل وجود تفاعلات وعلاقات أسرية قوية خاصة مع الوالدين في مراحل النمو المبكرة ، فالأسرة تساهم بصورة كبيرة في النمو النفسي الإيجابي للمراهق وبالتالي يمكننا القول بأن الحدث غير الجانح يكون لنفسه مفهوم ذات أكثر إيجابية مقارنة بالحدث الجانح حيث ينمي لنفسه تقدير ذات سلبي تبعاً للظروف التي يعيشها والتي يمر بها.

التساؤل الثالث: _____

(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين على متغير تقدير الذات؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الجانحين وغير الجانحين على متغير مستوى الطموح والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (4) يوضح الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في متغير مستوى الطموح.

العينة	المتغير	عدد الأحداث (N)	المتوسط mean	الانحراف المعياري Std	قيمة (ت) t.t	درجة الحرية df	الدلالة s.g	عند مستوى	دال أو غير دال
الجانحين	مستوى الطموح	(60)	36.0667	8.3623	-6.087	131	.000	0.01	دال
غير الجانحين		(60)	44.8219	8.1655					

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعتين من الجانحين وغير الجانحين على مقياس مستوى الطموح حيث بلغ متوسط عينة الجانحين (36.0667) وانحراف معياري (8.3623) ومتوسط عينة غير الجانحين (44.8219) وانحراف معياري (8.1655) والقيمة المحسوبة بين العينتين بلغت (0.000). وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) والفروق لصالح غير الجانحين بمعنى أن مستوى الطموح عند غير الجانحين أفضل منه عند الجانحين.

هذه النتيجة تسمح للباحثة بالقول بأن الجنوح يؤثر بشكل سلبي على مستوى طموح الحدث الجانح وهذا من خلال ما أفاد به أفراد عينة الدراسة ولاشك أن هذه النتيجة تتفق مع ما هو متعارف عليه من أن الأفراد الأسوياء لديهم مستويات طموح أعلى من الجانحين باعتبار أنهم أفراد لا يعانون من مشاكل تتعلق بالجنوح والأفراد غير الجانحين يتبنون لانفسهم مستويات طموح اعلى. مقارنة بغيرهم حيث أن هناك علاقة بين مستوى طموح الفرد ومدى تصوره لذاته إذا كان سليماً يؤدي ذلك إلى تكوين مستوى طموح واقعي وان فكرة الفرد عن ذاته تؤدي دوراً هاماً في تحديده لمستوى طموحه حيث إن هناك علاقة إيجابية بين فكرة الفرد عن ذاته ومستوى طموحه حيث إنه قد يكون مستوى طموحه المرتفع نتيجة لتقديره المرتفع لذاته كما أن التقدير المنخفض للذات قد تجعل الفرد يتبنى مستويات طموح منخفضة بغض النظر عن مدى واقعيته وقدرات الفرد وبالتالي قد يعكس لنا ارتفاع أو انخفاض مستوى الطموح حاله تقدير الفرد ومفهومه عن ذاته .

التساؤل الرابع:

(هل هناك فروق بين الذكور والإناث من الجانحين على متغير تقدير الذات؟).

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من الجانحين في متغير تقدير الذات والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح الفروق بين الذكور والإناث من الجانحين على متغير تقدير الذات.

العينة	المتغير	النوع	عدد الأحداث	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة	دال أو غير
				Mean		t.t		s.g	غير

دال		df		std		(N)			
غير				4.6598	17.5472	(53)	ذكور	تقدير الذات	الجانحين
دال	.746	58	-.325	3.5322	18.1429	(7)	إناث		

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الذكور وعينة الإناث من الجانحين بالنسبة لمتغير تقدير الذات حيث كان متوسط عينة الذكور (17.5472) وانحراف معياري (4.6598) ومتوسط عينة الإناث (18.1429) وانحراف معياري (3.5322) وبلغت القيمة المحسوبة بين المجموعتين (.746) وهي غير دالة إحصائياً.

وان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة الجانحين على متغير تقدير الذات يمكن تفسيره على أنه لا يختلف الجانحين ذكورا كانوا أو إناثا في تقديرهم لذواتهم سلبا أو إيجابا ، ربما لأنهم يمرون بنفس الظروف التي تفرضها حياة المؤسسة الاجتماعية التي يتواجدون فيها والتي تعتبر في مجتمعاتنا نوعا من الخروج عن المألوف وخاصة بالنسبة للإناث حيث يشعر الحدث بنقص في قيمة الذات أو تحقير الذات بسبب السلوك الجانح الذي أدى بهم إلى وجودهم في مؤسسة للإصلاح والتأهيل وبذلك لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من الجانحين في تقديرهم لذواتهم وهذا يختلف مع الكثير من الدراسات التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأحداث الجانحين في تقديرهم لذواتهم مثل: (دراسة smith، r1970)

التساؤل الخامس:

(هل هناك فروق بين الذكور والإناث من الجانحين على متغير مستوى الطموح؟).
وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من الجانحين على متغير مستوى الطموح وكانت النتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح الفروق بين الذكور والإناث من الجانحين على متغير مستوى الطموح.

العينة	المتغير	النوع	عدد الأحداث (N)	المتوسط Mean	الانحراف المعياري std	قيمة (ت) t.t	درجة الحرية df	الدلالة s.g	دال أو غير دال
الجانحين	مستوى الطموح	ذكور	(53)	35.5283	8.6282	-1.383	58	.172	غير دال
		إناث	(7)	40.1429	4.5251				

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الذكور وعينة الإناث من الجانحين بالنسبة لمتغير مستوى الطموح حيث كان متوسط عينة الذكور (35.5283) وانحراف معياري (8.6282) ومتوسط عينة الإناث (40.1429) وانحراف معياري (4.5251) وبلغت القيمة المحسوبة بين المجموعتين (. 172) وهي غير دالة إحصائياً . وهذه النتيجة تسمح للباحثة القول بأنه لا يختلف الجانحين ذكورا كانوا أو إناثا في مستوى طموحهم سلبا أو إيجابا ، ربما لأنهم يمرون بنفس الظروف التي تفرضها حياة المؤسسة الاجتماعية التي يتواجدون فيها بالإضافة إلى شعور كليهم بمشاعر الإحباط واليأس والتقدير الذات السلبى والنظرة السوداوية للحياة مما يقودهم ذلك إلى تدني مستوى الطموح لديهم باعتبار أن لديهم وظائف اجتماعية ملزمون للقيام بها في الحياة مثل (استكمال الدراسة ، الزواج ، البحث عن العمل) وما إلى ذلك فيشعر الحدث عند هذا العمر وفي هذه الظروف بأنه فاشل وغير قادر على إنجاز المفترض عليه من الأعمال لمن في عمره وبالتالي يشعر بأنه لا طموحات له أو بالأحرى أنه غير قادر على تحقيق طموحاته وكذلك يشعر الجانح بنوع من فقدان الأمل في الحياة بسبب وجودهم في المؤسسات الاجتماعية باعتبار أن مجتمعا ينظر إلى هذه المؤسسات على أنها عار اجتماعي فيحدث بان يشعر الحدث بأنه غير مرغوب فيه داخل المجتمع وحتى داخل الأسرة مما ينتج عنه نوع من فقدان الثقة وتدني مستوى الطموح بغض النظر عن الجنس ان كان ذكراً او انثى بحسب نتائج هذه الدراسة.

التساؤل السادس :

(هل هناك فروق بين الذكور والإناث من غير الجانحين على متغير تقدير الذات؟)

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من غير الجانحين في متغير تقدير الذات وكانت النتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (7) الفروق بين الذكور والإناث من غير الجانحين في تقدير الذات.

العينة	المتغير	النوع	عدد الأحداث (N)	المتوسط mean	الانحراف المعياري std	قيمة (ت) t.t	درجة الحرية df	الدلالة s.g	دال أو غير دال
غير الجانحين	تقدير الذات	ذكور	(53)	22.4528	4.9130	051.	71	.965	غير دال
		إناث	(7)	22.4000	3.5303				

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الذكور وعينة الإناث من عينة غير الجانحين بالنسبة لمتغير تقدير الذات حيث كان متوسط عينة الذكور

(22.4528) وانحراف معياري (4.9130) ومتوسط عينة الإناث (22.4000) وانحراف

معياري

(3.5303) وبلغت القيمة المحسوبة بين المجموعتين (.965) وهي غير دالة إحصائياً .

وهذا يسمح للباحثة بالقول بأن عامل النوع لا يؤثر سلباً أو إيجاباً على تقدير الأحداث لذواتهم أي أن كون الحدث ذكراً لا يعني تقدير ذات أفضل أو أسوأ من الحدث الأنثى ، وربما يمكن تأويل ذلك إلى أن جميع الناس أو أغلب الأشخاص الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة يرغبون جميعهم في تحقيق ذواتهم بغض النظر عن كونهم ذكوراً أو إناثاً فهذه حاجة من الحاجات التي شكلت مستوى مهم من مستويات الحاجة عند ما سلو وغيره من العلماء الذين اهتموا بدراسة الحاجات النفسية عند الإنسان ، فكم من النساء كن عظيمات في مجتمعاتهن والتاريخ الإنساني ملئ بمثل هذه الشواهد وبالتالي فإن رغبة الإنسان في تقدير أو تحقيق ذاته ليس حكراً على الذكر أو الأنثى بالإضافة إلى أننا في الوقت الحاضر نكاد نشاهد تلاشي الفروق أو الاختلاف في الأدوار بين الذكر والأنثى ، فتكاد الأنثى تصل إلى مرتبة الرجل في الحقوق والواجبات فأصبحت المرأة تعمل وتتقاضى معاشاً وتقود

السيارة وتحرص على حضور المؤتمرات العلمية مثلها مثل الرجل، وبالتالي أصبحت بالتدريج تتبنى لنفسها مستويات تقدير عالية وبالتالي تحاول تحقيق ذاتها مثلها مثل الرجل.

التساؤل السابع:

(هل هناك فروق بين الذكور والإناث من غير الجانحين في مستوى الطموح؟).

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من غير

الجانحين على متغير مستوى الطموح وكانت النتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح الفروق بين الذكور والإناث من غير الجانحين في متغير مستوى

الطموح.

العينة	المتغير	النوع	عدد الأحداث (N)	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std	قيمة (ت) t.t	درجة الحرية df	الدلالة sig	دال أو غير دال
غير الجانحين	مستوى الطموح	ذكور	(53)	44.7170	8.6811	-.178	71	.860	غير دال
		إناث	(7)	45.1000	6.8048				

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة

الذكور وعينة الإناث من غير الجانحين بالنسبة لمتغير مستوى الطموح حيث بلغ متوسط عينة

الذكور (44.7170) وانحراف معياري (8.6811) ومتوسط عينة الإناث (45.1000) وانحراف معياري

(6.8048) وبلغت القيمة المحسوبة بين المجموعتين (.860) وهي غير دالة إحصائياً.

وهذا يسمح لنا بالقول بأن متغير النوع لا يؤثر سلباً ولا إيجاباً على طموحات الإنسان سواء أكان ذكراً أو أنثى وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (عبد الفتاح، 1971) والتي دلت نتائجها على وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير مستوى الطموح لصالح الذكور وحيث إننا في القرن الواحد والعشرين والذي تكاد تتساوى فيه المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات ، ويعني هذا أن هناك عدة عوامل وأسباب أخرى تؤثر في مستوى الطموحات لدى الإنسان وليس عامل النوع تبعاً للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم من بين هذه الأسباب وفق نتائج هذه الدراسة حيث إن هناك الكثير ممن يعتقد أن الطموح عند الرجل أو الذكر أقوى منه عند الأنثى أو بالأحرى هذا ما توصلت إليه أكثر الدراسات والتي اهتمت بدراسة الفروق في النوع في مستوى الطموح ذلك أن الذكور لديهم ميل عام لأن يكون مستوى طموحهم أعلى من الإناث ربما يرجع ذلك إلى الاختلاف بينهم في إدراك الأدوار حيث إن طموحهم يتأثر بالأدوار المستقبلية التي سوف يأخذونها وفي ظل الثقافة التي نعيش فيها يتوقع من الولد أن يكون أكثر استقلالية وأن يكون أقوى في التنافس وأكثر مهارة في المهنة التي يشغلها وقادراً على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية بينما يتوقع من البنت أن تكون أقل من ذلك ، ونظراً لوجود المرأة في عالم النساء الذي يتطلب منها أو يدفعها إلى محاكاة الأم والقريبات كل ذلك يحد من مستوى طموح الأنثى مقارنة بالفرص المتاحة أمام الرجل أكبر وأكثر منه مقارنة بالأنثى حيث تفرض عليها الطبيعة الاجتماعية للحياة أدوار ومسؤوليات تختلف عن الأدوار التي يقوم بها الرجل إلا أنه بالرغم من ذلك هناك الكثير من النساء كان لهن مستويات طموح عالية جداً مقارنة بكثير من الرجال مما دفعهن للوصول إلى مراتب عليا في المجتمع فممنهن من كانت سفيرة ، ومنهن من كانت وزيرة وحتى رئيسة وبالتالي فإن الطموح متغير لا يتأثر بالنوع أو الجنس فهو ميل أو رغبة توجد لدى بعض الناس أكثر من سواهم والاختلاف يرجع إلى عوامل مختلفة ومتنوعة ومتشابهة ، وبالتالي فإن النتائج متضاربة بشأن وجود فروق من عدمه بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمتغير مستوى الطموح إلا أن نتيجة هذه الدراسة دلت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير مستوى الطموح.

التساؤل الثامن:

(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير تقدير الذات ؟)

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق وكانت النتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (9) يوضح الفروق بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير تقدير

الذات .

العينة	المتغير	عدد الأحداث	المتوسط mean	الانحراف المعياري std	قيمة (ت) t.t	درجة الحرية df	الدلالة sig	عند مستوى	دال او غير دال
ذكور جانحين	تقدير الذات	53	17.5472	4.6598	-5.274	104	000.	0.01	دال
		53	22.4528	4.9130					

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأحداث في المجموعتين على متغير تقدير الذات لصالح الذكور غير الجانحين حيث بلغ متوسط مجموعة الذكور الجانحين (17.5472) وانحراف معياري (4.6598) ومتوسط مجموعة الذكور غير الجانحين (22.4528) وانحراف معياري (4.9130) والقيمة المحسوبة بين المجموعتين بلغت (000)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) لصالح الذكور غير الجانحين.

من النتائج التي توصل إليها هذا الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير تقدير الذات لصالح الذكور غير الجانحين ، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات المختلفة التي اهتمت بدراسة الفروق بين الجانحين وغير الجانحين ، ومع ما تقدمه الأطر النظرية المختلفة والتي تؤكد جميعها على أن الأحداث غير الجانحين بغض النظر عن النوع ذكر أو أنثى تقديرهم لذواتهم أفضل منه عند الحدث الجانح حيث إنهم يعيشون ظروف أحسن وأفضل في مجالات حياتهم المختلفة تسمح لهم بتنمية مفهوم تقدير ذات مرتفع حيث أن الإنسان يكتسب احترامه لنفسه من ردود أفعال الآخرين تجاهه ولما كان هؤلاء الأحداث يتواجدون في مؤسسات

للإصلاح والتأهيل وهم يرون بأن نظرة المجتمع إليهم فيها نوع من الدونية ونظرة تختلف عن نظرة المجتمع للأحداث الآخرين خارج المؤسسة الاجتماعية وبالتالي يكونون عن أنفسهم تقدير ذات منخفض ويكونون أقل ثقة في أنفسهم من غيرهم وربما هذا الأمر طبيعي لمن يعيش نفس ظروفهم حيث إنهم يمرون بمرحلة صعبة وهي مرحلة المراهقة وهي مرحلة لا يكاد يتجاوزها الحدث السوي فما بالك بالحدث الجانح الذي يضيف عليه الجروح عائقاً للانسجام والتوافق داخل المجتمع.

التساؤل التاسع:

(هل هناك فروق بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير مستوى الطموح؟)
وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (10) يوضح الفروق بين الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير

مستوى الطموح

العينة	المتغير	عدد الأحداث (N)	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std	قيمة (ت) t.t	درجة الحرية df	الدلالة sig	عند مستوى	دال أو غير دال
ذكور جانحين	مستوى الطموح	(53)	35.5283	8.6282	-5.465	104	.000	.01	دال
ذكور غير جانحين		(53)	44.7170	8.6811					

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الذكور الجانحين والذكور غير الجانحين على متغير مستوى الطموح لصالح الذكور غير الجانحين

حيث بلغ متوسط الذكور الجانحين (35،5283) وانحراف معياري (8،6282) وبلغ متوسط الذكور غير الجانحين (44، 7170) وانحراف معياري (8، 6811) والقيمة المحسوبة بين المجموعتين بلغت (000)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،01) وهذه النتيجة هي التي تحاول الباحثة الوصول إليها من خلال عينة الدراسة حيث إن المتغيرات المختلفة هي ليست واحدة عند الجانحين وغير الجانحين وإن كانت هذه الدراسة أكدت على عدم وجود فروق في النوع إلا أن الفروق قائمة بين المجموعات (الجانحين وغير الجانحين) فالذكور الجانحين وبحسب نتيجة هذه الدراسة يتبنون لأنفسهم مستويات طموح متدنية مقارنة بالذكور غير الجانحين ، وبالتالي فإن مستوى الطموح لا يتأثر بالنوع أو الجنس إذا كان ذكراً أو أنثى بقدر ما أنه يتأثر بالجنوح من عدمه فالأحداث الجانحين يتبنون لأنفسهم مستويات طموح متدنية حيث إنهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أشخاص عاجزون وغير قادرين على تحقيق آمالهم وأحلامهم في الحياة ، وبالتالي ثققتهم في أنفسهم ضعيفة وأنهم أشخاص لا يتقبلهم المجتمع وبالتالي فإنهم إما أن يتبنوا مستويات طموح عالية وغير واقعية ولا تتماشى مع قدراتهم الحقيقية فلا يستطيعون الوصول إلى طموحاتهم حيث إن هناك فروق فردية بين الناس في القدرات وبالتالي يصابون بخيبة الأمل و الشعور بعدم القدرة على الإنجاز والإحباط ، وإما أن يحددوا لأنفسهم مستويات طموح منخفضة جداً خوفاً من الفشل أو عدم القدرة ، وبالتالي يكون مستوى طموحهم ضعيف مقارنة بغيرهم من الأحداث غير الجانحين.

التساؤل العاشر:

(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث الجانحات والإناث غير الجانحات على متغير تقدير الذات؟) وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (11) يوضح الفروق بين الإناث الجانحات والإناث غير الجانحات على متغير تقدير

الذات.

العينة	المتغير	عدد الأحداث (N)	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std	قيمة (ت) t.t	درجة الحرية df	الدلالة sig	عند مستوى	دال أو غير دال
--------	---------	-----------------	--------------	-----------------------	--------------	----------------	-------------	-----------	----------------

دال	0.05	0.011	25	-2.746	3.5322	18.1429	(7)	تقدير الذات	إناث جاتحات
					3.5303	22.4000	(7)		إناث غير جاتحات

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين من الإناث الجاتحات والإناث غير الجاتحات على متغير تقدير الذات لصالح الإناث غير الجاتحات حيث بلغ متوسط الإناث الجاتحات (18.1429) وانحراف معياري (3.5322) وبلغ متوسط الإناث غير الجاتحات (22.4000) وانحراف معياري (3.5303) والقيمة المحسوبة بين المجموعتين (0.011) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

وهذا يسمح للباحثة بالقول بأن الجنوح هو الذي يؤثر في درجة تقدير الذات لدى الأحداث حيث وبحسب ما توصلت إليه نتيجة هذا الدراسة أن هناك فروق بين الإناث الجاتحات والإناث غير الجاتحات لصالح الإناث غير الجاتحات بمعنى أن تقدير الذات عند غير الجاتحات هو أعلى مقارنة بالإناث الجاتحات ذلك أن الجنوح يؤثر في شخصية الحدث الجانح بالسلب فيجعل منه إنسان ذات تقدير ذات سلبي أو متدني.

التساؤل الحادي عشر:

(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث الجاتحات والإناث غير الجاتحات على متغير مستوى الطموح ؟) وللإجابة على التساؤل التالي قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) وكانت النتائج الخاصة بذلك في الجدول التالي :

جدول رقم (12) يوضح الفروق بين الإناث الجاتحات والإناث غير الجاتحات على متغير

مستوى الطموح.

العينة	المتغير	عدد الأحداث (N)	المتوسط mean	الانحراف المعياري Std	قيمة (ت) t.t	درجة الحرية df	الدلالة sig	عند مستوى	دال أو غير دال
--------	---------	-----------------	--------------	-----------------------	--------------	----------------	-------------	-----------	----------------

دال	.05	087.	25	-1.782	4.5251	40.1429	(7)	مستوى الطموح	إناث جانحات
					6.8048	45.1000	(7)		إناث غير جانحات

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من الإناث الجانحات والإناث غير الجانحات على متغير مستوى الطموح حيث بلغ متوسط الإناث الجانحات (40.1429) وانحراف معياري (4.5251) وبلغ متوسط الإناث غير الجانحات (45.1000) وانحراف معياري (6.8048) والقيمة المحسوبة بين المجموعتين (0.087). وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

وهذا يسمح للباحثة بالقول بأن وجود فروق بين الإناث الجانحات والإناث غير الجانحات على متغير مستوى الطموح لصالح غير الجانحات ان ظروف المؤسسة الاجتماعية تحد من مستوى طموح الجانحة مقارنة بغير الجانحة.

التوصيات والمقترحات:

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعه من النتائج والتي في ضوءها يمكن تقديم اقتراحات وتوصيات تتعلق بنتائج هذه الدراسة ومنها :

أولاً: التوصيات:

1. الاهتمام بفئة الأحداث الجانحين بشكل مكثف والتعامل معهم على أساس أنهم أشخاص يحتاجون إلى إعادة تأهيل داخل المجتمع حتى يمكن الاستفادة منهم بدلاً من اعتبارهم فئة تعيق تقدم المجتمع.
2. تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل كل مؤسسات الدولة وعلى رأسها المدرسة.

3. الاستفادة من الاختبارات النفسية المتاحة في كشف المشكلات التي يعانيها الجانحين للحد منها وعلاجها.

4. محاولة إدماج هذه الفئة في برامج دينية لتقوية الوازع الديني لديهم باعتبار أن أغلبهم لا يميز الخطأ من الصواب نتيجة خلل في التنشئة الاجتماعية.

5. الاهتمام بتعليم الأحداث داخل مؤسسات الرعاية القراءة والكتابة حيث أن الكثير منهم لا يجيد القراءة ولا الكتابة.

6. إتاحة الفرصة للحدث الجانح للتنفيس عن انفعالاته وعواطفه عن طريق ممارسة ألوان النشاط المختلفة.

ثانياً: المقترحات

1. إجراء المزيد من البحوث العلمية المتخصصة في مجال الجنوح.

2. القيام بوضع برنامج إرشادي علاجي لمساعدة الأحداث الجانحين على تنمية تقديرهم لذواتهم ورفع مستويات طموحهم.

3. القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية تشمل عدد أكبر من الجانحين إذا كانت الفرص مواتية والأعداد مناسبة لإجراء مثل هذه الدراسة بالإضافة إلى دراسة متغيرات مهمة عند الجانحين مثل التوافق النفسي والاجتماعي.

4. من خلال النظر إلى جدول البيانات الخاصة بالجانحين لوحظ بان منهم من يعود إلى عائلات فقيرة ومستويات تعليم متدنية وظروف أخرى مختلفة ربما كانت السبب في جنوحهم ولذا تقترح الباحثة دراسة هذه المتغيرات عند الجانحين .

□ المراجع

قائمة المراجع

إبراهيم ، أحمد عبد الرحمن (2002) ، جرائم الأحداث في الغرب ، مجلة الأمن والحياة ، العدد (244) ، السنة (21) الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

إبراهيم ، عبد الستار (1986) ، الإنسان وعلم النفس ، الكويت : سلسلة علم المعرفة ، العدد (86)

أبو زيد ، إبراهيم (1987) ، سيكولوجية الذات والتوافق ،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

ابو عروش، محمد ميلود (1996)،تقدير الذات التعريف والقياس ،جامعة قاريونس،العدد 28،السنة

2007.

أبوالسعد ، كمال جندي (1971) ، انحراف الأحداث والجناح ، القاهرة : دار المعارف

أبو شيبية ، هناء إبراهيم (1987) ، علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طالبات كلية التربية العالية والمتوسطة (السعودية) ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر ، مركز التنمية البشرية والمعلومات : القاهرة.

أبو النصر ، مدحت (2004) ، الإعاقة الاجتماعية (المفهوم ، والأنواع ، وبرامج الرعاية) : القاهرة مجموعة النيل العربية.

احمد، زكي صالح (1961) ،علم النفس التربوي، القاهرة : النهضة المصرية ،ط1

أحمد ، سهير كامل (2000) ، أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق : دار المعرفة الجامعية.

احمد ،محمود فؤاد (1992) دراسة لبعض الخصائص النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الاحداث الجانحين ،رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة الزقازيق ، كلية الاداب.

إسماعيل ، أحمد السيد (1989) ،دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسؤولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب : جامعة طنطا .

إسماعيل ، حنفي محمود (1979) ، بعض محددات توافق الأباء والأبناء وأثرها على جناح الأحداث ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية : جامعة أسيوط

ايكهورن ، أوجست (1954) الشباب الجامح ، ترجمة سيد غنيم سعد و اسعد رمزي ،القاهرة : دار المعارف .

الإشوال ، عادل عز الدين (1987) ، سيكولوجية الشخصية ،القاهرة :الانجلو المصرية .

التقرير السنوي عن الجريمة (2002) ،اللجنة الشعبية العامة للأمن العام ، طرابلس : الإدارة العامة للأدلة والبحث الجنائي.

_____ (2003) ، اللجنة الشعبية العامة للأمن العام ، طرابلس :الإدارة العامة للأدلة والبحث الجنائي.

_____ (2004) ، اللجنة الشعبية العامة للأمن العام ، طرابلس :الإدارة العامة للأدلة والبحث الجنائي.

_____ (2005) ، اللجنة الشعبية العامة للأمن العام ، طرابلس :الإدارة العامة للأدلة والبحث الجنائي.

الحوات ، علي (1992) ، الطفولة والشباب ، طرابلس اللجنة الشعبية العامة للعدل : طرابلس.
الخالدي ، أديب محمود (2008) ، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

الخولي ، وليم (1976) ، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، القاهرة :دار المعارف.

الدريني ، وآخرون (1983) ، مقياس تقدير الذات كراس التعليمات ، القاهرة : دار الفكر العربي.

الدوان ،الجوهرة بنت عبد الله (ب ت) ،الفروق بين الجانحات وغير الجانحات في بعض متغيرات الشخصية ، دراسات نفسية ، العدد(4) ، المجلد(14).

السيد ، رمضان (1995) ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

الشايب ، سليم محمد (1999) ، نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في سيناء،
مجلة علم النفس المصرية ، العدد (50) السنة (2).

الشرقاوي ، أنور (1970) ، دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، جامعة عين شمس : كلية التربية .

الشرقاوي ، أنور (1977) ، انحراف الأحداث ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر .

الشرقاوي ، أنور (1985) ، سيكولوجية التعلم ، القاهرة: الانجلو المصرية.

الضيدان ، الحميدي محمد ضيدان (2003) ، تقدير الذات وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى طلبة
المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير منشورة ،أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، كلية
الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية.

العجيلي ، يونس سالم (1999) ، الواقع الاجتماعى للأحداث المنحرفين دراسة وصفية تحليلية
بالتطبيق على دور وتوجيه الأحداث بالجماهيرية الليبية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين
شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة.

الزىادى ، محمود محمد (1961) ، دراسة تجريبية على الفروق الجنسية في مستوى الطموح ،
رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، القاهرة : جامعة عين شمس .

دراسة تجريبية (1964) _____

في التوافق الدراسى لطلبة الجامعات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، القاهرة : جامعة
عين شمس .

العصره ،منيرة (1974) ،انحراف الأحداث ، القاهرة : مكتب الدفاع الاجتماعي وعلم النفس الجنائي.

العوجي ، مصطفى (1988) ، مبادئ الرياض التوجيهية للوقاية من جنوح الأحداث ،المجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد(7).

القذافي ، رمضان (1992) الصحة النفسية التوافق ، طرابلس : دار الرواد .

القذافي ، رمضان محمد (1993) الشخصية ، نظرياتها ، اختباراتهما ، وأساليب قياسها ، بنغازي : دار الكتب الوطنية.

المغربي ، سعد زغلول (1966) ، سيكولوجية تعاطي المخدرات ، القاهرة : كلية الآداب جامعة عين شمس .

_____ (1960) ، انحراف الصغار ، القاهرة ، دار المعارف.

الياسين ، جعفر عبد الأمير (1981) أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، عالم المعرفة :بيروت.
_____ (2009) ،المرجع في الصحة النفسية (نظرية جديدة) ، ط3 ،عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.

بخيت ، عبد الرحمن (1985) ،مقياس كوبر سميث لتقدير الذات ، المنيا :دار حراء.

بدوى ، أحمد زكي (1986) ، معجم العلوم الاجتماعية ، بيروت : مكتبة لبنان .

بيومي ، محمد محمد (1984) ، مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتها ببعض سمات الشخصية ، دكتوراه ، كلية التربية : جامعة الزقازيق.

جابر ، سامية (1977) ، النظرية السيسولوجية في الانحراف ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية.

جابر ، عبد الحميد جابر ؛ كفافى علاء الدين (1988) ، معجم علم النفس والطب النفسي ، القاهرة : دار النهضة العربية ، الجزء السابع .

جرجس ، صبري (1957) مشكلة السلوك السيكوباتي ، القاهرة : دار المعارف ، ط3 .

جلال ، سعد (1985) ، المرجع في علم النفس ، القاهرة : دار الفكر العربي .

جمعه ، فاتن محمد امين (1990) انتماءات الحدث الجانح وغير الجانح دراسة مقارنة في ضوء اساليب التنشئة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا .

حمادي ، فتحية حسن (1993) ، مستوى الطموح و علاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي العائلي لدى طلاب جامعة الإسكندرية ، ماجستير ، كلية الآداب : جامعة الإسكندرية .

حسون ، تماضر (1990) وسائل الاتصال الجمعية وانحراف الاحداث في الوطن العربي ، مجلة الامن العدد (3) ، الرياض ، الادارة العامة للعلاقات والتوجيه .

حمد ، إبراهيم حمد (2002) ، فاعلية الذات وعلاقته بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز ، رسالة ماجستير ، غير منشور ، القاهرة : جامعة عين شمس .

حوامده ، مصطفى محمود (1992) ، مشكلات الأحداث الجانحين والأسوياء ، المجلة العربية للدراسات والتدريب ، العدد (27) المجلد (14) أكاديمية نايف للدراسات العربية للعلوم الأمنية : الرياض .

خضر ، عادل كمال السيد (1989) ، دراسة مقارنة بين الأسوياء والجانحين على أسلوب رسم الذات والإقران والأسرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، القاهرة : جامعة عين شمس .

دراسات نفسية ، مجلد 14 ، ع 1 ، يناير (2004) ، رابطة الأخصائيين النفسية.

راجح ، أحمد عزت (1970) ، علم النفس الصناعي ، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر.

راجح ، أحمد عزت (1985) ، أصول علم النفس ، الإسكندرية : دار المعارف الجامعية.

رشوان ، حسين عبد الحميد (2005) ، علم الاجتماع الجنائي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

رمضان ، محمد (1979) ، دراسة مقارنة لسمات شخصية الحدث الجانح وشقيقه غير الجانح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب.

زكي ، عزة (1989) ، برنامج إرشادي لمواجهة مشاكل العدوانية لدى المراهقين الجانحين ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة : جامعة عين شمس.

زهران ، حامد عبد السلام (1977) ، التوجيه والإرشاد النفسي ، القاهرة: عالم الكتب.

سليمان ، سناء محمد (1984) ، مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات مستوى الأداء ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات : جامعة عين شمس .

سليمان ، عبد الرحمن سيد (1992) ، بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الرابع والعشرين ، السنة السادسة.

شعيب ، علي محمود (1988) ، نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي، جامعة الكويت، مجلة العلوم الاقتصادية، مجلد 16، العدد 2.

شفيق ، منال (1994) ، مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق الاجتماعي دراسة مقارنة بين طالبات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالمدارس العامة واللغات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، القاهرة : جامعة عين شمس .

شوكت ، محمد (1993) ، تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالديه مع الأقران ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية : جامعة الملك سعود .

صفوان ، مصطفى ، (1958) ، شخصية الجانح في ضوء النظريات التحليلية النفسية ، مجلة الصحة النفسية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، العدد الأول - المجلد الأول .

صوالحه محمد احمد (1993) ، الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لدى عينه من الأحداث الجانحين في الأردن ، المجلة العربية للتربية ، (1994) العدد 1، المجلد 14.

عارف ، محمد (1981) ، الجريمة في المجتمع ، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
عائل ، فاخر (1985) ، طبائع البشر ، الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ط1.

عبد العال ، سيد محمد (1976) ، دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاقتصادي ، نماذج من المجتمع المصري دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية الآداب ، القاهرة : جامعة عين شمس .

عبد الفتاح ، فاروق (1987) مقارنة نحو الذكاء ونحو تقدير الذات في الطفولة والمراهقة ، دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، المجلد الثاني ، العدد الثالث ، يناير .

عبد الفتاح ، كاميليا (1984) ، مستوى الطموح الشخصية ، القاهرة : دار النهضة العربية .
_____ (1961) ، دراسة تجريبية لالتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب : جامعة عين شمس .

_____ (1971) ، الفروق بين الجنسين في

مستوى الطموح ، رسالة ماجستير.

عبد الفتاح ، مصطفى كامل (1993) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، بيروت : دار الصباح.

عبد المطلب ، محمد سند (2003) ، النظريات البيولوجية المفسرة لجنوح الأحداث ، مجلة الأمن والحياة ، العدد (256) ، السنة (22) أكاديمية نايف للعلوم الأمنية :الرياض.

عبد المنعم ، ثروت (1976) ، علاقة مستوى الطموح والتحصيل الدراسي ببعض سمات الشخصية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

عسكر ، عبد الله (1991) ، اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين ، القاهرة : الانجلو المصرية.

عطية ، إبراهيم احمد (1995) ، المعاملة الوالديه للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة : جامعة عين شمس .

علام ، صلاح (2006) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، القاهرة : دار الفكر العربي .

عيسوي عبد الرحمن (ب ت) ، سيكولوجية الجنوح ، الإسكندرية : منشأة المعارف .

غالي ، محمد احمد (1964) ، دراسة مقارنة للجانحين والعصابية من حيث تنظيم الأسرة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، عين شمس.

غريب ، رمزية (1988) ، دراسة تجريبية للاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب : جامعة عين شمس .

غيث ،عاطف (1979) ، قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فائق ، أحمد فؤاد السيد (1963) ، دراسة تجريبية عن القلق والجمود وتقدير الذات ، دراسة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

فتح الباب ،عبد العزيز (1957) ،انحراف الأحداث والوضع الحالي للنظم المتبعة في علاجهم في مصر ، القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة.

فراج ، عثمان لبيب (1970) ، أضواء على الشخصية والصحة العقلية ، القاهرة ، ط1 :مكتبة النهضة المصرية .

فرج ،أحمد فرج (1967) ،الظواهر العدوانية لدى الجانحين دراسة في التحليل النفسي ، دراسة ماجستير ، كلية الآداب : جامعة عين شمس.

فهد ، يوسف (1987) ، بين تجمعات الأحداث وتطور السلوك الجناعي دراسة مقارنة في الكويت رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية.

فهيمى ، مصطفى (1978) ، التكيف النفسي ، القاهرة :مكتبة مصر.

فهيمى ، مصطفى والقطان ، محمد علي (1979) ، التوافق النفسي والاجتماعي ،القاهرة :مكتبة الخانجي .

قحطان ،احمد الظاهر (2004) مفهوم الذات النظرية والتطبيق ، ط1 : دار وائل للنشر والتوزيع،عمان ، الاردن.

قشقوش ، إبراهيم زكي (1975) ، دراسة للتطلع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية : جامعة عين شمس.

قطب ، رشيدة عبد الرؤوف رمضان (1998) ، أفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء،القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

كامل ، عبد الوهاب (1989) ، المكونات العاملة لتقدير الذات ، بحث منشور مجلة كلية التربية جامعة طنطا : يناير.

كفافي ، علاء الدين (1989) ، تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالديه والأمن النفسي ،دراسة في عملية تقدير الذات ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد التاسع ، العدد الخامس والثلاثين.

محمددين ، هالة (1996) ، دراسة لمستوى الطموح لدى المراهقين من الجنسين و علاقته بعمل إلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة : جامعة عين شمس .

محمود ، نظمية احمد (1992) ، العلاقة بين الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية : جامعة حلوان.

مرحاب ، صلاح احمد (1988) ، سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح ، رسالة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب ، رسالة دكتوراه (منشورة) الرباط : دار الأمان .

مغاريوس ، صموئيل (1974) ،الصحة النفسية والعمل المدرسي ، القاهرة : دار النهضة المصرية .
مغاريوس ، صموئيل (ب ت) ، مشكلات الصحة النفسية في الدول النامية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

منصور ، يوسف عبد الفتاح (1991) ، القدرة علي التفكير الابتكاري وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدولة الإمارات العربية ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية .

ميزاب ، ناصر (2005) ، مدخل إلى سيكولوجية الجنوح ، القاهرة : عالم الكتب.

نقولا ، نرمين لويس (1990) ، دراسة مستوى مفهوم ذات الأحداث الجانحين البالغين من العمر (10-12) عاما دراسة تقويمية تشخيصية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس :معهد الدراسات العليا للطفولة.

وليم كفار اكيوس ، انحراف الأحداث ترجمة ، عنايات زكى محمد (1976) القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 2 .

الملاحق رقم (1)

مقياس تقدير الذات



استبيان تقدير الذات تأليف (جيمس بتل، 1981) ترجمة وإعداد:

(د. أبو عروش، 1996)

لا	نعم	العبارة
		1. هل لديك عدد قليل من الأصدقاء؟
		2. هل أنت سعيد أغلب الوقت؟
		3. هل تستطيع عمل أغلب الأشياء كالأخرين؟
		4. هل تحب كل من تعرف؟
		5. هل تقضي معظم وقت فراغك بمفردك؟
		6. هل تحب كونك ذكر؟ هل تحبين كونك أنثى؟
		7. هل يحبك أغلب الناس الذين تعرفهم؟
		8. هل تنجح عادة عندما تحاول إنجاز أعمال أو واجبات مهمة؟
		9. هل في حياتك أخذت شيئاً ليس لك؟
		10. هل أنت ذكي كمعظم الناس؟
		11. هل تشعر بأنك مهم كمعظم الناس؟

		12. هل أنت سهل الإحباط؟
		13. هل تغير أشياء كثيرة عن ذاتك إذا استطعت؟
		14. هل تقول الحق دائما؟
		15. هل مظهرك جميل كمعظم الناس؟
		16. هل أغلب الناس لا يحبونك؟
		17. هل أنت عادة متوتر أو قلق؟
		18. هل تنقصك الثقة بالنفس؟
		19. هل تنهمك في القيل والقال أحيانا؟
		20. هل غالبا ماتشعر بأنك غير نافع على الإطلاق؟
		21. هل أنت قوي وسليم الجسم كمعظم الناس؟
		22. هل تجرح مشاعرك بسهولة؟
		23. هل تجد صعوبة في التعبير عن وجهة نظرك؟
		24. هل غضبت في حياتك ولو مرة واحدة؟
		25. هل غالبا ماتشعر بالخجل من نفسك؟
		26. هل ترى الآخرين عموما أكثر منك نجاحا؟
		27. هل تشعر بعدم الارتياح أغلب الوقت دون معرفة السبب؟
		28. هل تحب أن تكون سعيدا كما يبدو الآخرون سعداء؟
		29. هل شعرت بالخجل يوما ما؟
		30. هل أنت فاشل؟
		31. هل يحب الناس أرائك؟
		32. أوجد صعوبة عندما تقابل أناس آخرين للمرة الأولى؟
		33. هل كذبت في حياتك؟
		34. هل أنت عادة منزعج حيال شيء ما؟

		35. هل يحترم أغلب الناس وجهات نظرك؟
		36. هل أنت أكثر حساسية من أغلب الناس؟
		37. هل أنت سعيد كأغلب الناس؟
		38. هل حزنت يوماً ما؟
		39. هل أنت تفتقد روح المبادرة؟
		40. هل أنت كثير القلق؟

الملاحق رقم (2)

استبيان مستوى الطموح

ب: استبيان مستوى الطموح إعداد كاميليا عبد الفتاح (1975)

لا	نعم	الفقرة
		1. هل أنت ممن يؤمنون بالحظ؟
		2. هل تعتقد أن مستقبل المرء محدد؟
		3. هل تتردد في الوقوف مواقف تتحمل فيها المسؤولية؟
		4. هل تؤمن أن الجهد الشخصي يذلل العقبات مهما عظمت؟
		5. هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة؟
		6. هل يحدث كثيراً أن يدفعك الفشل إلى ترك ما تقدم عليه؟
		7. هل تشعر كثيراً بالملل من القيام بعمل واحد وقتاً طويلاً؟
		8. هل تميل إلى التجديد في حياتك؟
		9. هل تبدو لك الحياة أحياناً بدون أمل؟

		10. هل فكرت في الانتحار في بعض الأحيان؟
		11. هل يسرك مجرد النجاح في العمل؟
		12. هل تشعر أن عقليتك تؤهلك للامتياز؟
		13. هل تعمل لمستقبلك وفقا لخطة رسمتها لنفسك؟
		14. هل لك أهداف واضحة في الحياة؟
		15. هل ترى أن دراستك الحالية أقل من مستوى أمانيك؟
		16. هل أنت راضى عن مستوى معيشتك بوجه عام؟
		17. هل تخشى القيام بأعمال لا يعاونك فيها احد؟
		18. هل ترى ان المستوى الذي وصلت اليه كان نتيجة لكفاحك الشخصي اكثر من ان يكون نتيجة لمعاونة الاخرين؟
		19. هل تخشى المغامرات دائما خوفا من الفشل؟
		20. هل حاولت كثيرا أن تتغلب على عقبة عرفت أن الكثيرين قد فشلوا في التغلب عليها؟
		21. هل تعتبر نفسك سريع التعب؟
		22. هل تتردد في الوقوف مواقف تتحمل فيها المسؤولية ؟
		23. هل تميل إلى الاستمرار في العمل الواحد لمدة طويلة؟
		24. هل تفكر كثيرا في مستقبلك؟
		25. هل تشعر كثيرا بأنك أقل حماسا في العمل من المحيطين بك؟

		26. هل يسرك مجرد النجاح في العمل ؟
		27. هل سبق لك الحصول على جوائز لتفوقك في أي ميدان؟
		28. هل تميل إلى الدخول في منافسات ومسابقات؟
		29. هل يحدث أحيانا أن تقوم بعمل لم يسبق لك أعداد خطة له؟
		30. هل كثيرا ما تفكر في العمل قبل أن تتصرف فيه؟
		31. هل تعتبر نفسك شخصا مكافحا؟
		32. هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما يجب أن تكون عليه؟
		33. هل تشعر أن لديك القدرة على تحمل المسؤولية؟
		34. هل يضايقك أن يلقي عليك مسؤوليات عائلية؟
		35. هل تجهد نفسك كثيرا للوصول إلى مستوى لم يصل إليه إلا القليل؟
		36. هل تتنازل عن رأيك بسهولة عند أول معارضة له؟
		37. هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة خوفا من المجهول؟
		38. هل كثيرا ما يدفعك الفشل إلى اليأس و ترك العمل نهائيا؟
		39. هل تميل إلى مواصلة الجهد حتى تصل بعملك إلى الكمال؟
		40. هل تخشى الفشل دائما؟
		41. هل تشعر أحيانا أن الأفراد الممتازين من عينة أخرى مختلفة عنك؟
		42. هل تميل إلى الاستزادة من المعلومات ؟

		43. هل تهتم كثيرا بأن تكون أول الفائزين بأي عمل ؟
		44. هل كثيرا ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها ؟
		45. هل يحدث كثيرا أن تسير الأمور طبقا لما تتوقعه؟
		46. هل تميل إلى الاستزادة من المعلومات ؟
		47. هل تعتبر نفسك فنوعا ترضى بالقليل غالبا؟
		48. هل كثيرا تترك أمورك للقدر ؟
		49. هل تقبل القيام بالمسؤوليات التي تطلب منك عن رضا؟
		50. هل تفضل أن تقوم بقضاء مطالبك اليومية بنفسك؟
		51. هل كثيرا ما يدفعك الفشل إلى اليأس ترك العمل نهائياً ؟
		52. هل تراودك كثيرا فكرة أنك قد تصبح شخصا عظيما في المستقبل؟
		53. هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما يجب أن يكون عليه ؟
		54. إذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقا فهل تتركه إلى عمل آخر ؟
		55. إذا لم يقتنعك رأى غيرك فهل تواصل المناقشة لإثبات رأيك؟
		56. هل تشعر كثيرا باليأس؟
		57. هل تشعر أحيانا بأن الناس لا يقدرونك حق قدرك؟
		58. هل حاولت القيام بعمل للحصول على جائزة ولم توفق؟
		59. هل يهكم التفوق في الأعمال التي تميل إليها؟

		60. هل تضع لنفسك خطة تحاول تحقيقها للوصول إلى الغنى مثلاً أو الشهرة؟
		61. هل توافق على القول السائد (دع الأمور تجرى في أعتها)؟
		62. هل كثيراً ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها ؟
		63. هل تشعر أن وضعك الحالي هو أحسن ما يمكن أن تصل إليه ؟
		64. هل ترى أنه من الإصح الانتظار دائما حتى تواتيك الفرصة؟
		65. هل تميل دائما إلى تحديد دورك بالضبط في أي عمل مع جماعة؟
		66. هل تميل كثيراً أن تقوم بالقسط الأكبر في أي عمل جماعي ؟
		67. هل كثيراً ما تعمل حساباً لنقد الآخرين؟
		68. هل لديك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت في سبيل الوصول إلى أهدافك؟
		69. هل تخشي الفشل دائماً ؟
		70. هل تتضايق إذا تأخر ظهور نتائج عملك لفترة طويلة؟
		71. هل تقدم على عمل وأنت متأكد أن نتائجه لن تظهر إلا بعد فترة طويلة ؟
		72. هل لك شخصية مثالية تتمنى أن تصل إليها ؟
		73. هل تشعر أحياناً باليأس بعد فشلك في القيام بعمل جاهدت في أدائه ؟
		74. إذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقاً فهل تتركه إلى عمل آخر ؟
		75. هل تحاول الوصول بالعمل الذي تقوم به نحو الكمال ؟
		76. هل تطمح دائماً في الوصول إلى مستوى ممتاز؟

		77. هل تلاحظ أن أهدافك دائما يمكن تحقيقها ببدل الجهد؟
		78. هل تجد أن كثيرا من أهدافك مستحيلة التحقيق؟
		79. هل تعتبر نفسك فنوعاً ترضي بالقليل غالباً ؟

الملاحق رقم (3)

البيانات الشخصية للأحداث الجانحين

البيانات الشخصية للأحداث الجانحين

قامت الباحثة بتجميعها من الملفات الخاصة بالأحداث الجانحين بدور رعاية وتوجيه الأحداث (الذكور والإناث) في مدينة بنغازي .

1- الذكور .

حالات العود	نوع التهمة	الوضع الأسري	المستوى الاقتصادي	المهنة	المستوى الدراسي	الترتيب الأسري	العمر	الذكور
1	الإيذاء	مع الوالدين	متوسط	طالب	السابع	الثالث	17	1

1	القتل العمد	مع الوالدين	متوسط	طالب	أول ثانوي	الثالث	15	2
2	السرقه	مع الوالدة	متوسط	طالب	أول ثانوي	الثاني	17	3
1	السرقه	مع الوالدين	فقير	طالب	ثالث إعدادي	الثالث	17	4
1	السرقه	مع الوالدين	متوسط	عاطل	الخامس	السادس	16	5
2	السرقه	مع الوالدين	متوسط	طالب	أول إعدادي	الثاني	17	6
2	قتل	مع الأقارب	متوسط	طالب	أول ثانوي	الخامس	18	7
1	إيذاء	مع الأقارب	متوسط	طالب	ثالث إعدادي	الخامس	17	8
1	إيذاء+سرقه	مع الأقارب	فقيرة	عاطل	أول ابتدائي	الأول	16	9
1	المواقعة	مع الوالدين	متوسط	طالب	ثالث إعدادي	الرابع	16	10
3	السرقه	مع الوالدة	متوسط	طالب	ثالث إعدادي	الثامن	18	11
1	الهجرة	مع الوالدين	فقيرة	طالب	ثانيه إعدادي	الرابع	17	12
1	الهجرة	مع الأقارب	فقيرة	عاطل	أمي	الثاني	18	13
1	المواقعة	مع الوالدة	جيدة	أعمال حرة	الخامس ابتدائي	الرابع	15	14
1	الهجرة	مع الوالدين	فقيرة	عاطل	أول إعدادي	السادس	16	15
1	المواقعة	مع الوالدة	جيده	عاطل	الثالث الإعدادي	الثاني	15	16
1	مشاجرة	مع الوالدين	متوسطه	أعمال حرة	الأول الثانوي	الثالث	18	17
1	المواقعة	مع الوالدين	متوسط	طالب	الثالث إعدادي	السابع	16	18
1	الإيذاء	مع الوالدين	جيدة	عاطل	الثالث الإعدادي	العاشر	17	19
1	سرقه	مع الوالدة	فقيرة	عاطل	أمي	الرابع	15	20
1	سرقه	مع الوالدين	جيدة	طالب	الثالث	الرابع	13	21
1	سرقه	مع الوالدة	متوسط	طالب	أول ثانوي	السادس	14	22
1	سرقه	مع الوالدة	متوسط	طالب	ثالث ثانوي	العاشر	13	23
1	مواقعه	مع الوالدين	ممتازة	طالب	أول إعدادي	الثاني	14	24
1	الإيذاء	مع الوالدين	متوسط	طالب	السابع	الثالث	17	25

1	القتل العمد	مع الوالدين	متوسط	طالب	أول ثانوي	الثالث	15	26
2	السرقه	مع الوالدة	متوسط	طالب	أول ثانوي	الثاني	17	27
1	السرقه	مع الوالدين	فقير	طالب	ثالث إعدادي	الثالث	17	28
1	السرقه	مع الوالدين	متوسط	عاطل	الخامس	السادس	16	29
2	السرقه	مع الوالدين	متوسط	طالب	أول إعدادي	الثاني	17	30
2	قتل	مع الأقارب	متوسط	طالب	أول ثانوي	الخامس	18	31
1	إيذاء	مع الأقارب	متوسط	طالب	ثالث إعدادي	الخامس	17	32
1	إيذاء+سرق	مع الأقارب	فقيرة	عاطل	أول ابتدائي	الأول	16	33
1	المواقعة	مع الوالدين	متوسط	طالب	ثالث إعدادي	الرابع	16	34
3	السرقه	مع الوالدة	متوسط	طالب	ثالث إعدادي	الثامن	18	35
1	الهجرة	مع الوالدين	فقيرة	طالب	ثانيه إعدادي	الرابع	17	36
1	الهجرة	مع الأقارب	فقيرة	عاطل	أمي	الثاني	18	37
1	المواقعة	مع الوالدة	جيدة	أعمال حرة	الخامس ابتدائي	الرابع	15	38
1	الهجرة	مع الوالدين	فقيرة	عاطل	أول إعدادي	السادس	16	39
1	المواقعة	مع الوالدة	جيده	عاطل	الثالث الإعدادي	الثاني	15	40
1	مشاجرة	مع الوالدين	متوسطه	أعمال حرة	الأول الثانوي	الثالث	18	41
1	المواقعة	مع الوالدين	متوسط	طالب	الثالث إعدادي	السابع	16	42
1	الإيذاء	مع الولدين	جيدة	عاطل	ثالث ابتدائي	العاشر	17	43
1	سرقه	مع الوالدة	جيدة	عاطل	أمي	الرابع	15	44
1	سرقه	مع الوالدين	جيدة	طالب	الرابع	الرابع	13	45
1	سرقه	مع الوالدة	متوسط	طالب	أول ثانوي	السادس	14	46
1	سرقه	مع الوالدة	متوسط	طالب	ثالث ثانوي	العاشر	13	47
1	مواقعه	مع الوالدين	ممتازة	طالب	ثاني إعدادي	الثاني	14	48
1	سرقه	مع الوالدة	جيدة	عاطل	ابتدائية	الرابع	15	49

1	سرقة	مع الوالدين	جيدة	طالب	الثالث	الرابع	13	50
1	سرقة	مع الوالدة	متوسط	طالب	أول ثانوي	الخامس	14	51
1	سرقة	مع الوالدة	متوسط	طالب	ثاني ثانوي	العاشر	13	52
1	مواقعه	مع الوالدين	ممتازة	طالب	أول إعدادي	الثاني	14	53

2- الإناث

حالات العود	نوع التهمة	الوضع الأسري	المستوى الاقتصادي	المهنة	المستوى الدراسي	الترتيب الأسري	العمر	الإناث
1	مواقعه	مع الأقارب	متوسط	طالبه	أول إعدادي	الثاني	15	1
1	هروب	مع الوالدين	جيد	طالبة	السادس	التاسع	18	2
1	هروب	مع الوالدين	متوسط	طالبة	ثاني إعدادي	الأول	16	3
2	مواقعه	مع الأم	جيد	ربة بيت	السادس	الرابع	14	4
1	هروب	مع الأم	متوسط	طالبة	أول ثانوي	الثامن	17	5
1	هروب	مع الوالدين	جيد	ربة بيت	خامس ابتدائي	السادس	16	6
2	هروب وتشرذم	مع الأم	جيد	طالبة	ثالث إعدادي	الأول	15	7

لجنة تحكيم ادوات القياس تكونت من:

(1- ا. د. عبد الله عريف 2 - د. لمعان مصطفى 3 - د. مفتاح محمد عبد العزيز 4 - د. عبد

الفتاح دويدار 5 - أ. سالم الشريف 6 - د. فدوى دربي 7 - د. أديب الخالدي)

المخلص باللغة الانجليزية

ABSTRACT STUDY

The objective of this research is to identify the degree of self-esteem and level of aspiration among juvenile delinquents and non delinquents in the city of Benghazi and to identify the nature of the relationship between these two variables when the total sample of delinquents and non delinquents and to identify the differences between these two variables in the male and female delinquents and offenders, as well as to identify differences between these two variables in the groups of (delinquents and non-delinquents).

The total whole study, which is a sample of the study reached from (60) juvenile delinquents and the comparison of the sample number (60) students from secondary schools as the older age group closest to the study sample.

Where the test sample comparison method intentionality of high school students for the academic year (2009-2010) where the Battle self-esteem scale was applied (1981) and measure the level of aspiration by the Camellia Abdel Fattah Year (1975) was used some statistical methods for the purpose of extracting results from these methods Arithmetic means, standard deviations, and the level of significance, and Pearson correlation coefficient, and test ((t to extract the differences and the study revealed the following results:

- 1 - a positive correlation coefficient between self-esteem and level of aspiration among the total sample of delinquents and non delinquents.
- 2 - There are statistically significant differences between delinquents and non-delinquent the variable self-esteem for the benefit of non-offenders.
- 3 - There are significant differences between delinquents and non-delinquent on the variable level of aspiration in favor of non-offenders.
- 4 - there are no statistically significant differences between male and female delinquents on the variable self-esteem.
- 5 - there are no statistically significant differences between males and female of delinquent on the variable self-esteem.
- 6 - there are no statistically significant differences between males and females of non-delinquent on the variable self-esteem.
- 7 – there are no statistically significant differences between males and females of non-delinquent on the variable level of aspiration
- 8 - the existence of statistically significant differences between male delinquents and male non-delinquents on the variable self-esteem for the benefit of non-offenders.
- 9 - the existence of statistically significant differences between male offenders and male non-offenders on the variable level of aspiration in benefit of non-delinquents.
- 10 - the existence of statistically significant differences between female delinquents and female non-delinquents on the variable self-esteem for the benefit of non-delinquents.
- 11 - There are statistically significant differences between female offenders and female non-delinquents on the variable level of aspiration.

And regarding to the current study, the researcher presented a set of recommendations and proposals

